

الحوطة

ملف التنمية الحضري



أن التسميات المستخدمة وعرض المواد الواردة في هذا المنشور لا تعرب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطة، أو بتعيين الحدود وما يتعلق بنظامها الاقتصادي أو درجة تنميتها.

حقوق النشر: © برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اليمن (مؤئل الأمم المتحدة) (UN-HABITAT)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة/ اليونسكو (2020)، ما لم يذكر خلاف ذلك.

يجوز إستنساخ المقتطفات دون إذن، شريطة الإشارة إلى المصدر. ولا تعكس الآراء المعرب عنها في هذا المنشور بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية و الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها.

تعمل اليونسكو بموجب سياسة الوصول المفتوح باستخدام تراخيص Creative Commons IGO 3.0 لمشاركة محتواها. الأعمال التي تنتجها يونسكو يمكن استعمالها وتوزيعها بحرية.

صورة الغلاف:

مبنى تراثي قديم في الحوطة، اليمن
UN-Habitat, 2020.

تم تمويل هذا المشروع بسخاء من قبل الاتحاد الأوروبي وأداته التي تساهم في الاستقرار والسلام (ICSP).



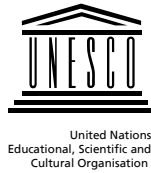
ويود برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) شكر iMMAP كشريك التنفيذ الرئيسي لتطوير محتويات هذا الملف.



كما يتقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) بالشكر لـ JIPS - Joint IDP Profiling Service على مساهمتهم القيمة في تطوير منهجية جمع البيانات.



ويشكر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) كذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (UNESCO) على شراكتهم في تطوير الفصل المتعلق بالتراث الثقافي. الخرائط والبيانات الواردة في هذا الفصل هي ملكية فكرية لليونسكو (UNESCO) ما لم يذكر خلاف ذلك.



With participation of
UNESCO

ويريد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) منح جزيل الشكر لمركز البحوث المشترك على دعمه التقني في تطوير التقييمات للأضرار وتخطيط خرائط لاستخدام الأراضي في مدينة الحوطة.



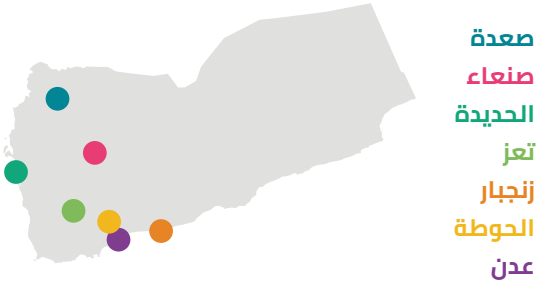
الحوطة

ملف التعميط الحضري

التنميط الحضري في اليمن

هذا المشروع هو جزء من مشروع التنميط الذي يهدف إلى تطوير ملاح سبع مدن في اليمن. وتشمل هذه المدن صعدة ومنعاء والحديدة وتعز وزنجبار والحوطة وعدن. ويمكن الوصول إلى جميع الملفات والبيانات التي تم تطويرها في هذا الملف التعريفي من خلال تخطيط خريطة اليمن وبوابة البيانات.

yemenportal.unhabitat.org



جدول المحتويات

5	الاختصارات
6	الملخص التنفيذي
8	السياق
10	1. أثر الصراع
11	2. المنهجية
13	3. الديموغرافيا وحركة السكان
20	4. الحماية
23	5. الحوكمة
30	6. التماسك الاجتماعي
33	7. الثقافة والتراث
40	8. الاقتصاد
49	9. الإسكان والأراضي والممتلكات
53	10. الخدمات الصحية وخدمات الطوارئ
58	11. التعليم
67	12. المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
73	13. الطاقة والكهرباء
82	14. المخلفات الصلبة
85	15. النقل
88	16. الاتصالات

الملحق

93	أ. أولويات الانتعاش الإستراتيجي
98	ب. التحقق من الأصول
101	ت. قائمة الرسوم البيانية
104	ث. قائمة الجداول

الاختصارات

وزارة الإسكان والتخطيط الحضري	MoHUD	القاعدة في شبه الجزيرة العربية (أنصار الشريعة)	AQAP
وزارة الداخلية	Mol	صندوق نظافة وتحسين المدن	CCIF
وزارة الإدارة المحلية	MoLA	المرجع المجتمعي (عاقل الحارة)	CFP
وزارة الصحة العامة والسكان	MoPHP	اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	CRPD
وزارة النقل	MoT	الجهاز المركزي للإحصاء	CSO
وزارة التعليم الفني والتدريب المهني	MoTEVT	مصفوفة تتبع النزوح	DTM
وزارة المياه والبيئة	MoWE	الاتحاد الأوروبي	EC
وزارة الأشغال العامة والطرق	MPWH	التقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية	EFSNA
وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات	MTIT	المتفجرات من مخلفات الحرب	ERW
الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث	NAMCHA	منظمة الأغذية والزراعة	FAO
مواد غير غذائية	NFI	العنف القائم على نوع الجنس	GBV
منظمة غير حكومية	NGO	الغازات الدفيئة	GHG
الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة	NSSWM	نظام المعلومات الجغرافية	GIS
الهيئة العامة للموارد المائية	NWRA	الوكالة الألمانية للتعاون الدولي	GIZ
الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه	NWSSIP	حكومة اليمن	GoY
مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان	OHCHR	حزب المؤتمر الشعبي العام	GPC
مكتب الصحة العامة والسكان	OPHP	النظام العالمي لتحديد المواقع	GPS
المؤسسة العامة للكهرباء	PEC	النظام العالمي للاتصالات المتنقلة	GSM
الأشخاص المحتاجون	PIN	هكتار	Ha
الهيئة العامة لكهرباء الريف	REA	مرفق صحي	HF
قوات الحزام الأمني	SBF	الأسرة	HH
الصندوق الاجتماعي للتنمية	SFD	الإسكان، والأراضي والممتلكات	HLP
مشروع الحماية الإجتماعية	SPCRP	نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية	HNO
المجلس الانتقالي الجنوبي	STC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC
إدارة المخلفات الصلبة	SWM	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
الإمارات العربية المتحدة	UAE	التعريف (الهوية الشخصية)	ID
الأمم المتحدة	UN	الشخص النازح داخلياً	IDP
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP	القانون الدولي الإنساني	IHL
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	UNESCO	القانون الدولي لحقوق الإنسان	IHRL
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	UNHCR	منظمة العمل الدولية	ILO
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF	المنظمة الدولية للهجرة	IOM
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية	UNOCHA	لجنة الإنقاذ الدولية	IRC
مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع	UNOPS	الحكومة المعترف بها دولياً	IRG
يونيتار برنامج تطبيقات الأقمار الصناعية العامة	UNOSAT	مركز البحوث المشتركة	JRC
الولايات المتحدة الأمريكية	USA	خبير القطاع	KI
وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة	USAID	جهاز محو الأمية وتعليم الكبار	LAEO
الذخائر التي لم تنفجر	UXO	قانون السلطة المحلية	LAL
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	WASH	المجلس المحلي	LC
برنامج الغذاء العالمي	WFP	الغاز البترولي المسال	LPG
منظمة الصحة العالمية	WHO	المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي/ لحج	LWSC
إمدادات المياه والصرف الصحي	WSS	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	MENA
محطة معالجة مياه الصرف الصحي	WWTP	وزارة الإسكان والبلديات	MHM
الريال اليمني (عملة)	YER	وزارة الزراعة والري	MoAI
		وزارة التربية و التعليم	MoE
		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	MoHESR

• **وتتمثل التحديات الرئيسية التي تواجه القطاع الصحي، وفقاً للشركاء الحكوميين،** في انخفاض الميزانية التشغيلية المعتمدة للمرافق الصحية، الناجم جزئياً عن ضعف الريال اليمني مقارنة بالدولار. وهذا أمر ذو أهمية خاصة لأن هناك أيضاً أضراراً كبيرة لحقت بالبنية التحتية الصحية، التي تعاني أيضاً من انقطاع متكرر في التيار الكهربائي. وهذا يشمل عدم وجود ميزانية للتصدي لانتشار الأوبئة، وعلاوة على ذلك، فإن قطاع الصحة في الحوطة لا يعاني فقط من نقص في العاملين الطبيين بسبب التقاعد وانخفاض الرواتب، ولكن أيضاً من نقص الأدوية والإمدادات الطبية بسبب الزيادات السكانية الأخيرة.

• **أدت سنوات من الصراعات المستمرة إلى جانب نقص التمويل الفتح إلى تدهور قطاع التعليم في الحوطة.** وفي حين أن معظم المدارس مفتوحة حالياً، فإن العديد من المباني المدرسية في حالة سيئة، حيث تفيد التقارير بأن بعضها على وشك الانهيار.⁴ وقد حدث معظم التدهور في المرافق التعليمية بسبب الأضرار المرتبطة بالنزاعات، والافتقار إلى الصيانة والإصلاح، وسوء البناء عموماً.

• **تعرضت العديد من مرافق البنية التحتية للمياه والصرف الصحي لأضرار مرتبطة بالنزاع.** وشمل ذلك مبنى المكتب الرئيسي (الواقع في الحوطة)، والمستودعات، والخزانات، ومحطة الضخ والآبار.⁵ في عام 2018، يبدو أن ما يقرب من 84 في المائة من البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لم تتعرض لأي أضرار، في حين أن 12 في المائة منها تضررت جزئياً، و4 في المائة قد دُمرت.⁶ وأبلغ كل عقار الحارات وخبراء القطاع عن مشاكل تتعلق بالقدرة على تحمل التكاليف فيما يتعلق بتلبية الاحتياجات من المياه. وعند السؤال عن المعوقات الرئيسية المتعلقة بتلبية الاحتياجات المياه لأغراض الشرب، أكد الجميع عن عدم كفاية الأموال، يليها عدم كفاية عدد مقدمي الخدمات/المحلات التي تزود المنطقة (57 في المائة)، وعدم كفاية سلامة السلع والخدمات (54 في المائة)، وعدم كفاية المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات (46 في المائة).⁷

يصف هذا الملف الحضري ويفحص الظروف المعيشية والاحتياجات في مدينة الحوطة في مختلف القطاعات. ويتناول التقرير النتائج المواضيعية الرئيسية التي برزت من خلال تأثير الصراع المستمر، والخسائر التي تلحق بسكان المدينة، وقدرة المؤسسات على توفير الخدمات الأساسية. ويرسم كل قسم على حدة صورة للحالة السائدة واحتياجات سكان المدينة من خلال التثليث triangulation لأنواع مختلفة من البيانات، بما في ذلك تحليل البيانات الثانوي الذي يعتمد على المنشورات المتاحة وتقارير وسائط الإعلام؛ الاستشعار عن بعد، ومقابلات منظمة مع قادة المجتمع المحلي وخبراء القطاع الرئيسيين. والهدف من هذه النبذة هو تزويد الشركاء بأوسع صورة ممكنة، ومساعدتهم في برامجهم التنفيذية ووضع سياساتهم الاستراتيجية.

وتشمل النتائج الرئيسية ما يلي:

• **أضرار في الممتلكات واضحة في جميع أنحاء الحوطة.**

منذ فترة طويلة تعتبر الحوطة موطناً قدم استراتيجي من قبل الفصائل المتحاربة، عانت المدينة من كم كبير من الضرر منذ بداية الحرب في اليمن. الأضرار الناجمة عن الغارات الجوية والمدفعية والقذائف المتفجرة ونيران الأسلحة الصغيرة تركت بصماتها على مختلف المساكن والمباني التجارية والمعالم والأماكن العامة. يثير الوضع الإسكاني العام في الحوطة عدة مخاوف. ويأتي في مقدمة هذه القضايا معدل النمو السكاني المتسارع في المدينة، وهو عدد السكان العشوائي المتزايد الذي ليس لديه حيازة آمنة للأراضي ويفتقر إلى الوصول إلى الخدمات البلدية الأساسية وزيادة تكاليف الأراضي والسكن.¹ يمكن أن يُعزى نقص الإسكان في المدينة في الغالب إلى (1) التحديق السريع المفاجئ للنازحين داخلياً إلى لحج (75.1 في المائة من المستأجرين المحتملين هم من النازحين داخلياً)،² (2) عدم قدرة المستأجرين على الحفاظ على الأموال اللازمة لدفع الإيجار في الوقت المناسب³ (3) وضع البنية التحتية المتدهور الذي يعرض المباني وسلامتها الهيكلية للخطر.

4 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

5 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: 2018).

6 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: 2018).

7 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات: CFP) مارس 2020.

1 UN-Habitat، جامعة عدن، تقرير عن حالة المدن اليمنية، 2019.

2 قطاع المأوى في اليمن، تقييم قطاع المأوى لسوق الإيجار في اليمن، (اليمن: صندوق التمويل الإنساني لليمن، 2018). https://www.sheltercluster.org/sites/default/files/docs/shelterficccm_cluster_preparedness_assessment_report_-_lahj_governorate.pdf (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

3 المرجع نفسه.

• **كان لانهايار قطاع الكهرباء عواقب مدمرة في الحوطة ،**

فالكهرباء عائق ملزم أمام الخدمات والمرافق الحيوية في المدن التي لا تملك الوسائل اللازمة للاستثمار في مصادر الطاقة البديلة. وتشمل هذه المرافق الصحية والمدارس ومحلات البقالة وسلاسل التبريد. ويؤثر النقص في الكهرباء على إمدادات المياه، والصرف الصحي، وإمدادات الأغذية، والخدمات المصرفية، ومحطات الوقود، وغير ذلك. وحتى في الحالات التي اعتمد فيها على مولدات الديزل لتوفير الطاقة في حالات الطوارئ أثناء النزاع، فإن نقص الوقود يعوق بشدة تقديم الخدمات. ولتحقيق هذه الغاية، تحتاج الحوطة بشدة إلى مواد ومعدات حيوية لإعادة تأهيل شبكات التوزيع الكهربائية الحضرية التي تضررت بشدة.

• **لا يوجد مكتب رسمي للمخلفات في محافظة لحج. يوجد**

أقرب مكتب للمخلفات في مدينة عدن، وهو موجود هناك منذ أكثر من 15 عاماً. يتم جمع المخلفات في شاحنات من مدينة الحوطة ثم يتم التخلص منها في مكتب عدن.⁸ تحدث عملية الجمع بشكل غير متكرر، حيث يشير عقاب الحارات وخبراء القطاع إلى أن 50 في المائة من السكان يعيشون في مناطق تظهر فيها القمامة بشكل متكرر، وأن جمع القمامة يتم مرة واحدة في الشهر. ونتيجة لذلك، كان هناك أكثر من 50 موقعاً للقمامة في الحوطة حتى مارس 2019، وبعضها كان بمثابة مدافن مؤقتة أنشأها السكان.⁹ وقد لجأ العديد من السكان إلى إلقاء القمامة في القنوات الزراعية في المدينة، مما يشكل تهديداً بيئياً لمدينة الحوطة وسكانها.¹⁰

• **حتى عام 2018 ، ورد أن أكثر من نصف الطرق داخل**

المدينة في الحوطة أصيبت بأضرار¹¹ تقدر تكلفة الأضرار التي لحقت بقطاع النقل في مدينة الحوطة بما يتراوح بين 1.7 و 2.1 مليون دولار أمريكي.¹² ويؤثر ذلك على تنقل السكان ويقلل من إمكانية الحصول على مختلف الخدمات، مثل الأسواق والمرافق الصحية والمدارس. من حيث الأداء الوظيفي، ووفقاً لخبراء القطاع، فإن الطرق الرئيسية والفرعية في الحوطة قابلة للتشغيل جزئياً فقط.¹³

8 مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS، «المشروع الطارئ للخدمات الحضرية المتكاملة في اليمن، إطار عمل الإدارة البيئية والاجتماعية»، (كوينهاغن، الدنمارك: 2018)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/494961526464057594/pdf/P164190-ESMF-Final.pdf>، (تم الاطلاع في 1 أغسطس 2019).

9 الأيام، «53 موقعاً للقمامة بحوطة لحج بعضها تحول إلى مكتب للنفايات»، 17 مارس 2019، <https://www.alayyam.info/news/7QFDP67Y-71243X>، (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

10 الأيام، «رفع المخلفات المتراكمة في قنوات الري بحوطة لحج»، 3 أبريل 2019، <https://www.alayyam.info/news/7R307L4N-DB5KES>، (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

11 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية في اليمن (DNA): المرحلة 3، واشنطن العاصمة: 2018).

12 المرجع نفسه.

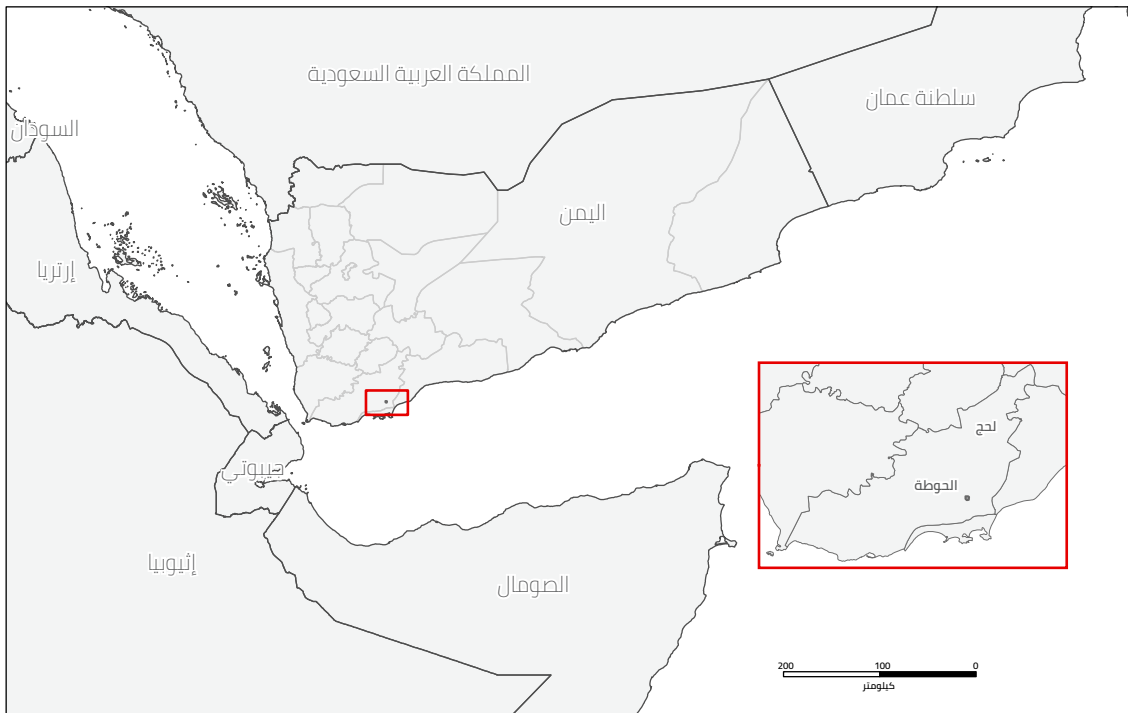
13 يبحث هذا التقرير ظروف مدينة الحوطة ، وهي نفسها مديرية الحوطة.

وتشتهر لحج بمناخها شبه الاستوائي ووديانها الخصبة للغاية التي منحنتها وفرة رعوية، مما شجع على زراعة الخضروات والفواكه وأنواع مختلفة من الحبوب والقطن طويل التيلة - مما يساعد على رفد الاقتصاد المحلي ودعم الموارد الزراعية في اليمن. تتنوع تضاريس لحج من مستوى سطح البحر، مثل وادي طوبان، إلى الجبال العالية التي تصل إلى 2500 متر فوق مستوى سطح البحر كجزء من سلسلة جبال السروات.

كانت من ضمن محمية عدن السابقة، التي كانت خاضعة للحكم البريطاني، عاصمة السلطنة العبدلية، التي انتهت باستقلال جمهورية اليمن الشعبية في عام 1967.¹⁵ يبلغ إجمالي عدد سكان لحج حوالي مليون نسمة، في حين أن عدد سكان الحوطة، وفقاً لتقديرات 2020، هو 39,009 من السكان.¹⁶

الحوطة¹⁴ هي عاصمة محافظة لحج، التي تقع على بعد 337 كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة صنعاء، وعلى بعد 30 كم فقط إلى شرق عدن وميناءها البحري الدولي ومطارها. وتعرف لحج بأنها حلقة الوصل بين جنوب وشمال اليمن، كما تقع بالقرب من محافظات أخرى مكتظة بالسكان في الشمال. لهذا يعتبر موقع لحج استراتيجياً للوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية على حد سواء. بالإضافة إلى كونها قريبة من المدن الكبيرة، فهي أيضاً قريبة من المناطق الغنية بالمعادن في اليمن حيث تم استغلال احتياطيات كبيرة وعالية الجودة من المعادن الفلزية وغير الفلزية لفترة طويلة للإنتاج الصناعي، بما في ذلك في لحج.

شكل (1): الموقع الجغرافي للحوطة داخل اليمن



مدينة الحوطة، تاريخ إعداد الخريطة 18 يناير 2020
المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA

في عهد السلالة العبدلية كانت لحج مركزاً ثقافياً فقد كانت موطناً لمختلف الفنانين والشعراء والملحنين، الذين ألفوا موسيقاهم وقصائدهم وأغانيهم الخاصة بثقافة لحج.¹⁷

وكانت لحج عاصمة السلطنة العبدلية، ثم أصبحت بعد ذلك جزءاً من المحمية البريطانية بسبب موقعها الاستراتيجي ولحماية مصالح المحمية في عدن. أصبحت السلطنة العبدلية ذاتية الحكم في عام 1728 وحصلت على استقلالها في عام 1740.

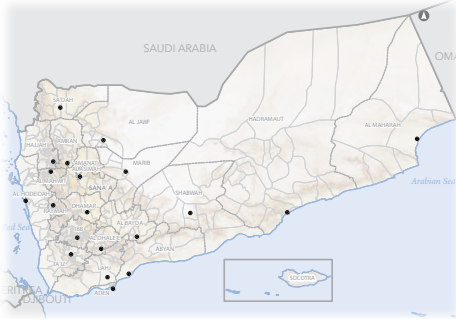
¹⁵ موسوعة برنيانكا، «لحج»، 1 ديسمبر 2009، <https://www.britannica.com/place/Lahij>، (تم الاطلاع في 8 مارس 2020).

¹⁶ دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

¹⁷ سالم صالح محمد، مدن نسكنها ومدن تسكننا (مصر: وكالة الصحافة العربية، 2018).

¹⁴ يبحث هذا التقرير ظروف مدينة الحوطة، وهي نفسها مديرية الحوطة.

شكل (2): التسلسل الزمني للصراع



الحوطة
ضمن سياق اليمن
الجدول الزمني للصراع

1915

شنت القوات العثمانية في اليمن حملة عسكرية ضد القوات البريطانية في لحج وعدن وسيطرت على معظم الأجزاء الشمالية من اليمن بالإضافة إلى عدد قليل من المحميات في الجنوب من ضمنها لحج، بعد فشل المفاوضات للسماح بمرور أمن للقوات العثمانية حيث أن الحوطة هي بوابة عدن.

1918

تم الاستيلاء على لحج من سيادة الإمبراطورية العثمانية واستعادت سيطرتها كمحمية بريطانية.

1967

زوال السلطنة العبدلية رسمياً مع قيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية/ اليمن الجنوبي

28 حزيران 1994

دخلت القوات الشمالية مدينة الحوطة، عاصمة لحج خلال حرب عام 1994.

28 يناير 2015

دولة الخلافة الإسلامية تدق ابواب لحج ويهدمون القبور والأضرحة في الحوطة ومنها قبر ومسجد العالم سفيان بن عبد الله الذي كان عمره أكثر من 800 عام

20 مارس 2015

استولى مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مدينة الحوطة، مما أسفر عن مقتل حوالي 20 شخصاً، قبل أن يطردهم الجيش من المدينة في وقت لاحق اليوم.

21 مارس 2015

غادر حوالي 100 جندي أمريكي وأفراد من القوات الخاصة قاعدة العند بالقرب من الحوطة وسط نزاع أعمال العنف.

26 مارس 2015

سيطرت قوات الحوثيين على الحوطة، قبل أن تتجه نحو عدن.

4 أغسطس 2015

استعادت المقاومة الجنوبية السيطرة على الحوطة من الحوثيين.

25 يناير 2016

سيطر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مدينة الحوطة.

لحج كانت سلطنة لسلالة العبدلي. فقدت السلطنة استقلالها لصالح البريطانيين، بعد هجوم بعثة القوات البحرية الملكية في عدن في عام 1839. وقع السلطان عدة معاهدات مع البريطانيين، تسبب افتتاح قناة السويس عام 1863 في تشكيل محمية عدن.

15 أبريل 2016

سيطرت قوات الأمن الموالية للحكومة المعترف بها دولياً على المدينة بعد قتال ضار مع مقاتلي القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

18 نوفمبر 2017

أعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عن تأسيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في لحج ومحافظة الضالع خلال مهرجان في مدينة الحوطة.

25 مارس 2018

سيطرت قوات الأمن الموالية للحكومة المعترف بها دولياً بشكل كامل على محافظة لحج.

28 أغسطس 2019

اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة المعترف بها دولياً. في وقت لاحق، حاصرت قوات الحكومة المعترف بها دولياً بتأمين معسكر الحزام الأمني في مدينة الحوطة، واستعادت السيطرة على المدينة.

30 أغسطس 2019

اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة المعترف بها دولياً، حيث استعادت قوات الحزام الأمني مدينة الحوطة من القوات الحكومية المعترف بها دولياً بعد اشتباكات محدودة.

24 سبتمبر 2019

تمكن ما لا يقل عن 10 من مقاتلي تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من الفرار من سجن القوات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة المزعومة في الحوطة.

10 نوفمبر 2019

دفع مسلحون قبليون بتعزيزات باتجاه مقر اللواء الخامس جنوب الحوطة لمواجهة قوات الحزام الأمني بعد تعثر الوساطات القبلية لتخفيف حدة التوتر في المنطقة.

2 ديسمبر 2019

اندلعت الاشتباكات بين الفصائل المسلحة في الحوطة

13 يناير 2020

أصدر مسؤول الصحة العامة والسكان في اليمن في أواخر ديسمبر تقريراً عن الانتشار السريع لحمى الضنك التي بولتها البعوض في محافظة لحج، وتم توثيق 1,288 حالة مسجلة هناك في الشهرين الأخيرين من العام.

التطورات الأخيرة

في آب/أغسطس 2019، أصبحت الاشتباكات بين القوات الموالية لهادي والموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي عنصراً رئيسياً في بيئة الصراع في الحوطة. ويمكن تفسير ذلك على ما يبدو بأن القوات الموالية لهادي قد ركزت إلى حد كبير على القتال ضد القوات الموالية للحوثيين في الخطوط الأمامية الغربية والشمالية للمحافظة. هذا في الوقت الذي سيطرت فيه قوات الحزام الأمني على مواقع مختلفة عن خطوط المواجهة، مما يشهد على النفوذ الذي اكتسبته في المحافظة، ومواءمة كل من النخب السياسية وشريحة كبيرة من سكان لحج مع المجلس الانتقالي.²²

ويتمتع المجلس الانتقالي الجنوبي بالدعم الأكثر شعبية في محافظات الجنوب، حيث ينظر 22 في المائة من المقيمين في الجنوب إلى المجلس الانتقالي بإيجابية، و37 في المائة من الجنوبيين قالوا أن المجلس الانتقالي يجب أن يكون له بعض السلطة على الأقل في الجنوب. أكبر قاعدة جماهيرية لدعم المجلس الانتقالي الجنوبي موجودة في لحج.²³

حتى الآن، أصبح الصراع على السلطة واضحاً بين الحكومة المعترف بها دولياً والمجلس الانتقالي الجنوبي. وبشكل أكثر تحديداً، بدأت التسلسلات الهرمية لأمن الدولة بين قوات الحكومة المعترف بها دولياً وقوات الحزام الجنوبي الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالتداخل.²⁴ وقد أدت الاشتباكات المتكررة بين قوات «الحكومة المعترف بها دولياً» و«المجلس الانتقالي الجنوبي» إلى تعريض حياة المدنيين للخطر، وخلقت انطباعات بأن هياكل الدولة غائبة.²⁵

نظرة عامة

في أعقاب هجوم عام 2012، قلصت القوات العسكرية التابعة للحكومة اليمنية من تواجدها في المنطقة، ولم يتم توفير تمويل مستدام للجان القبلية الشعبية، مما سمح للقاعدة في شبه الجزيرة العربية بحرية كبيرة في التنقل للقيام بعمليات اغتيال وشن غارات محدودة على المحافظات المحيطة. وعلى وجه التحديد، شن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة هجمات في حيران/يونيو 2013 في لحج من أجل الاحتفاظ بالقرى الرئيسية وإظهار قدراته المستمرة.

ومن الدروس التي استخلصها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من انتشاره أن التطبيق الانتقائي لأحكام الشريعة الرئيسية مع معالجة المشاكل الرئيسية للسكان المحليين (مثل الأمن، والعدالة، والنزاعات حول الأراضي والمياه، والكهرباء، والصرف الصحي) هو أكثر فائدة من التطبيق الصارم لقواعد الشريعة الإسلامية.¹⁸

في مارس/آذار 2015، استولى الحوثيون على قاعدة العند العسكرية ومدينة الحوطة بينما كانوا يتقدمون إلى عدن. كما دارت معارك عنيفة في مناطق لحج الأخرى ومحافظة الضالع. وفقاً لمصادر عسكرية وأمنية.

وفي خضم الحرب ضد الحوثيين، واصل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية توسيع أنشطته. طوال عام 2015، ولحده من القدرات العملياتية لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، شنت قوات التحالف عشرات الغارات الجوية والطائرات بدون طيار ضد أهداف تابعة لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي أغسطس/آب من العام نفسه، توغل مئات الجنود الموالين للحكومة شمالاً باتجاه قاعدة العند العسكرية، في الوقت الذي مهدت فيه غارات التحالف بقيادة السعودية الطريق أمام تقدمهم. فقد الحوثيون سيطرتهم على الحوطة وبدأ أنهم فقدوا معظم أسلحتهم الثقيلة في معركة للدفاع عن العند في لحج.¹⁹

وبحلول نهاية كانون الثاني/يناير 2016، كان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية قد سيطر سيطرة كاملة على الحوطة مع ذروة أنشطته في نيسان/أبريل 2016. وفي يونيو/حزيران، أنشئت قوات الحزام الأمني في لحج، التي تؤدي مهام الجيش والشرطة على السواء، كقوة رئيسية على الأرض.

وتأكيداً على قوة القاعدة في شبه الجزيرة العربية وانتشارها، شنت هجمات أخرى في المحافظة في مارس/آذار 2017 ضد مقر قوات الأمن.²⁰ وفي وقت لاحق، لوحظ حدوث تراجع تدريجي في انشطتهم وتوقفت في أوائل عام 2018 بسبب عمليات مكافحة الإرهاب، التي دفعت تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إلى محافظة البيضاء.

وفي حين أن جهود الإغاثة للنازحين داخليا في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية قد ساعدت كثيراً في تحسين صورة الحكومة اليمنية في أعين الجنوبيين، إلا أنه لم يتم الاضطلاع بمبادرة مستدامة للحكم الرشيد والتنمية في المناطق الأكثر تضرراً من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.²¹

²² ميل روي ولوكا نيفولا، جنوب اليمن الممزق: عدن، أبين، ولحج، ALCED، 18 ديسمبر 2019.

²³ ماريك ترانسفيلد، السلام وتفتت الدولة في اليمن (واشنطن العاصمة: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، 2019)، <https://carnegeendowment.org/>، sada/80399 (تم الاطلاع في 16 فبراير 2020).

²⁴ فاطمة صالح وأحمد الشرجابي، المتطلبات المؤسسية للمجلس الانتقالي الجنوبي «الانقلاب» في عدن ووجهات نظر حول صفقة جدة، ملخص البحث، المركز اليمني لقياس الرأي العام، أكتوبر 2019، <https://www.yemenpoll.org/institutional-prerequisites-for-the-stccoup-in-aden-and-per-spectives-on-the-jeddah-deal> (تم الاطلاع في 16 فبراير 2020).

²⁵ محمد الإيراني وماريكي ترانسفيلد، (الإنسان) انعدام الأمن في دولة مجزأة، ملخص البحث، المركز اليمني لقياس الرأي العام، أكتوبر 2019، 5.

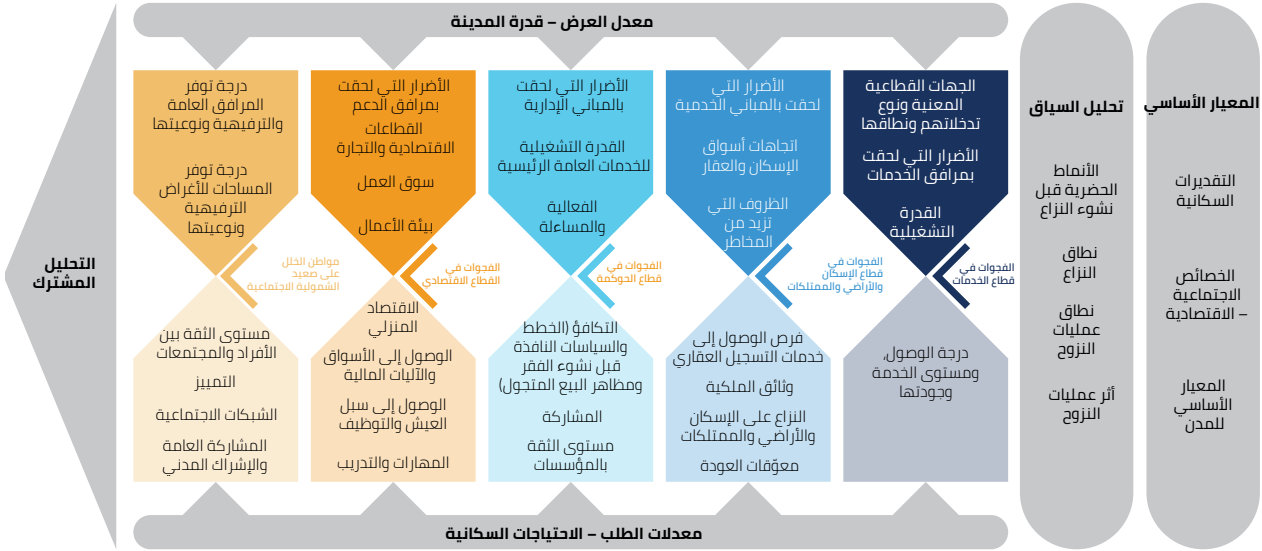
¹⁸ دانيال ر. غرين، هزيمة حكومة الظل التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن (واشنطن العاصمة: معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2019).

¹⁹ إميل روي ولوكا نيفولا، جنوب اليمن الممزق: عدن، أبين، ولحج، ALCED، 18 ديسمبر 2019.

²⁰ دانيال ر. غرين، هزيمة حكومة الظل التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن (واشنطن العاصمة: معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2019).

²¹ المرجع نفسه.

شكل (3): الإطار التحليلي



تجميع البيانات

يصف هذا الملف الحضري ويحلل الوضع في مدينة الحوطة في اليمن عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. وباستخدام نهج قائم على المناطق، يرسم كل قسم على حدة صورة مستقلة من خلال أحدث البيانات المتاحة. ثم يتم توليف هذه المعلومات لتوفير أحدث المعلومات الشاملة المدعومة بالمعلومات والتحليلات السابقة.

- المراجع المجتمعية (عقال الحارات) CFPs تم تحديد واختيار 37 من قادة المجتمع المحلي وكبار السن لإجراء مقابلات معهم بسبب علاقاتهم طويلة الأمد بمجتمعاتهم ومعرفتهم باحتياجات المواطنين. هم أنفسهم يسكنون في المناطق التي يمثلونها - حارة أو حي أو مديرية - وهم مناسبين بشكل مثالي لتقديم صورة دقيقة عن الناس واحتياجاتهم في المجتمع، فضلا عن نوعية و توافر وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية. ولضمان أوسع تغطية ممكنة على مستوى المدينة، فإن مجموعة عقال الحارات المختارة هي تلك التي تمثل عدد من الأسر وتتمتع بعلاقات مع الحكومة.

يصف هذا الملف الحضري ويحلل الوضع في مدينة الحوطة في اليمن عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. وباستخدام نهج قائم على المناطق، يرسم كل قسم على حدة صورة مستقلة من خلال أحدث البيانات المتاحة. ثم يتم توليف هذه المعلومات لتوفير أحدث المعلومات الشاملة المدعومة بالمعلومات والتحليلات السابقة. والهدف من ملف التنميط الحضري مزدوج. أولاً، يرسم للشركاء صورة متكاملة لدعم خطط إعادة التأهيل المستقبلية وتحديد أولويات الاستثمارات. وثانياً، يساعد في البرمجة التنفيذية ووضع السياسات الاستراتيجية. ويستند التنميط الحضري إلى مجموعات مختلفة من العناصر والركائز، التي تقدم معا تحليلاً متكاملاً لتقييم قدرات المدينة فضلاً عن احتياجات سكانها. وترد أدناه العناصر الرئيسية للتنميط الحضري - **بالخط العريض:**

شكل (4): سبل جمع البيانات



1. **مراجعة البيانات الثانوية** وتستند البيانات الثانوية إلى المنشورات والوسائط المتاحة لإنشاء خلفية خاصة بالسياق من المعلومات عن الاتجاهات وخطوط الأساس السابقة والناشئة للنزاع، والتي يتم على أساسها موازنة مجموعة كاملة من البيانات الأولية. ويوفر ذلك فهماً أفضل للأحداث المحورية في تاريخ المدينة، مما يسمح بتثليث التحليل مع النتائج الأولية للبيانات (Triangulation of Data).

2. **جمع البيانات الأولية** إن الأدلة السياقية الأساسية وتحليل المناطق هي مواد غير كافية لفهم التجارب الفردية والمجتمعية بشكل كامل. لذلك، تم إجراء سلسلة من المقابلات المنظمة في الحوطة في شهر مارس ٢٠٢٠ مع مختلف أصحاب المصلحة من مجموعة متنوعة من المجالات للحصول على بيانات مشتركة بين القطاعات والبيانات التي تركز على احتياجات السكان.

3. **الاستشعار عن بعد** توفر صور الأقمار الصناعية تقيماً دقيقاً لدرجة الضرر المادي الذي لحق بالبنية التحتية والخدمات، ومقارنة ما قبل الأزمة بالصور الحالية. يتم تعريف فئات الضرر من قبل (UNOSAT). وقد وفرت أدوات نظام المعلومات الجغرافية تحليلاً مقارناً قبل النزاع وما بعده بشأن تصنيف استخدام الأراضي وتقييم الأضرار لكل مديرية.

- **خبراء القطاع / KIs:** تم تحديد واختيار 11 من المسؤولين الحكوميين الحاليين أو المتقاعدين، والمهنيين، وقادة الأعمال، وموظفي المنظمات غير الحكومية، وأصحاب

لقد تم تطوير المنهجية الساتلية الموصوفة بالاستناد إلى خبرة المفوضية الأوروبية ومركز البحوث المشترك لتقييم الأضرار في العديد من مناطق الأزمات (بما في ذلك جورجيا، وقطاع غزة، ولبنان).

توجد بعض الحالات حيث يكون التفسير واضحاً إضافة لتدني معيار الخطأ (في كل من المناطق الصناعية والسياحية)، وثمة حالات أخرى مبهمة ويصعب تقييمها (مثل المناطق العشوائية والمكتظة). من جانب آخر، ويهدف تجنب التحيز الفردي المرتبط بالاستنتاج الشخصي بصورة منفردة، فلا بد من تنفيذ العمل الجماعي من خلال فريق واحد لدى تفسير الحالات المبهمة.

كما أن نجاح هذه المنهجية يعتمد على نوعية الصورة وتوقيتها، حيث يتعين إدراك أهمية وقت إعداد التقييم خلال السنة والذي يمكن أن يشكل مصدر تحديات هامة فيما يتعلق برصد الأضرار خلال حالات النزاع الطويلة – بما في ذلك زاوية التقاط الصورة، وموسمها والذان يعتبران بمثابة أبرز التحديات التي تواجه عمليات التقييم باستخدام الصور المأخوذة بواسطة الأقمار الصناعية.

من ناحية أخرى، فإن النمط العمراني في المدن اليمنية يشكل تحدياً آخر، حيث أن ارتفاع الكثافة السكانية من شأنه الإسهام في تقويض إمكانية اكتشاف الأضرار نظراً لدورها في إخفاء ملاح الضرر ومواقع التدمير بالإضافة لمجموعة من التحديات الأخرى الهامة للكشف عن المناطق المتأثرة.

ولا تزال الصور الفوتوغرافية الميدانية لنفس مواقع صور الأقمار الصناعية هامة للغاية في المناطق عالية الكثافة نظراً لعدم إمكانية تحديد جميع الملاح من خلال الصور الساتلية، حيث أن واجهات المباني المتأثرة بالقذائف قد لا تكون واضحة على الإطلاق في الصور الساتلية.

كذلك، واجه القائمون على العمل الميداني عدة تحديات نظراً لعدم دقة تحديد المواقع وهوامش الخطأ المحتمل لدى استخدام نظام تحديد المواقع العالمي مما يؤدي لإنتاج معلومات مكانية متباينة.

• **التحقق من حالة المنشآت** تم جمع بيانات الرصد على مجموعة متنوعة من المباني العامة للبلديات، مثل المرافق والطرق والمدارس والمستشفيات وما شابه ذلك.

ويتمثل الهدف الرئيسي في جمع المعلومات وتحديد درجة الضرر الذي لحق بالمبنى وتقييم قدرته التشغيلية. وتشمل القطاعات كلاً من الإدارة، المياه والصرف الصحي، إدارة المخلفات الصلبة، والطاقة، والصحة، والتعليم، والاتصالات، والتراث والثقافة، والنقل.

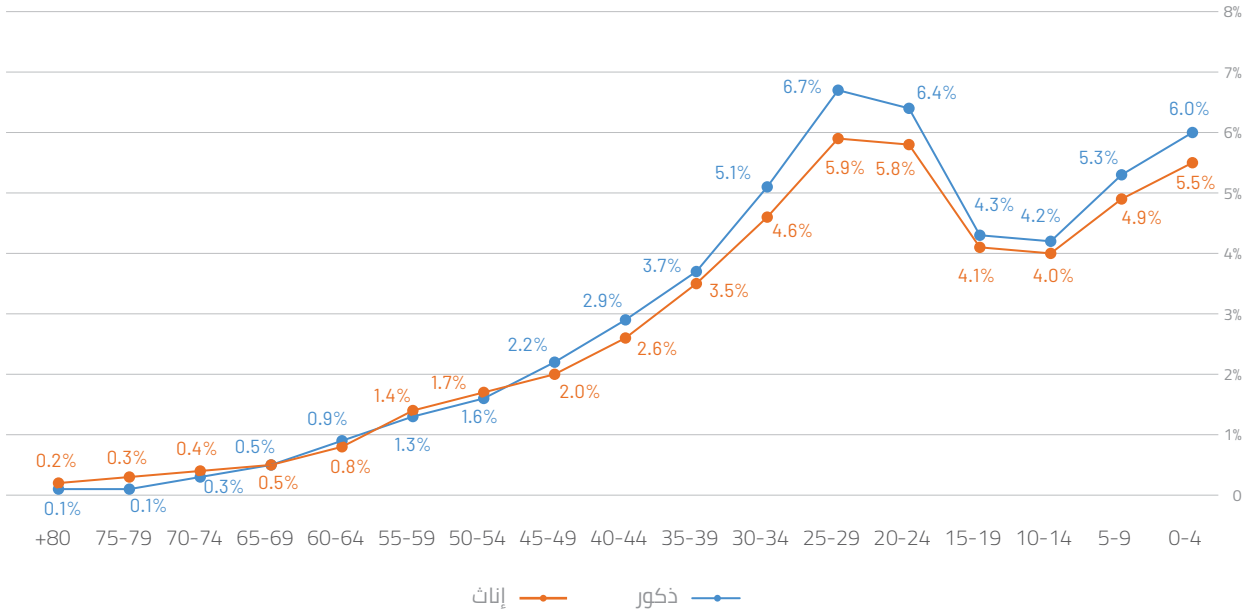
وقد تم التقاط الصور الفوتوغرافية لبعض المباني المتضررة لغايات تقييم حجم الضرر، بما في ذلك كلاً من المباني الخدمية الخاصة، والعامة والحكومية، حيث أن الهدف من التقييم الميداني السريع لم يتم بهدف تقييم جميع المباني المتضررة أو معظمها وذلك نظراً لصعوبة تنفيذ ذلك في ظل الظروف السائدة في اليمن. وعليه، ولذلك، اعتمدت عينة عشوائية للمباني داخل المناطق المحددة سلفاً. وكان هذا النهج قائماً على التوزيع النسبي لعدد المباني، ومستوى الأضرار التي تظهر في صور الأقمار الصناعية، وإمكانية الوصول إليها نسبة إلى البعد عن خطوط المعركة، حيث تم إدراج أكثر من 150 مبنى من مختلف الأنواع والتي تم تقييمها على أساس مستوى الضرر الحاصل، ونوع ملكية العقار وطبيعة استخدامه باستثناء المباني الأمنية والعسكرية فضلاً عن المباني المخصصة لأي غرض محدد من أغراض الأمن القومي.

كما تم إعداد المقارنة ما بين الصور الميدانية للمباني المتضررة أو المهدمة و صور الأقمار الصناعية باستخدام الإحداثيات الجغرافية التي تم جمعها في الميدان عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي والمثبت على الأجهزة المحمولة والتي تم تصويبها لاحقاً باستخدام نظام خرائط «Google Earth»، مما أتاح الفرصة لإعداد تقييم أكثر دقة للمباني من خلال الصور الميدانية وفقاً للتصنيف أدناه:

- المباني الخالية من الأضرار المرئية (الفئة الأولى): والتي تضم المباني ذات الهياكل العمرانية السليمة أي ذات الأسوار القائمة والتي يخلو سقفها من أي تلف واضح.
- المباني ذات الضرر المعتدل (الفئة الثانية): والتي تضم المباني التي تعاني من ضرر واضح كالمباني التي يكون سقفها بحالة جيدة عموماً مع وجود تلف جزئي (كقطع بلاط السقف) أو التي تكون محاطة بالحطام أو الرواسب الرملية.
- المباني التي تعاني من أضرار جسيمة (الفئة الثالثة): والتي تضم المباني التي تعرض جزء من سقفها للانهيار بالإضافة للخلل الواضح في جدرانها.
- المباني المدمرة (الفئة الرابعة): والتي تضم المباني المهدمة بالكامل أو التي تعرضت لدمار واسع، كما تضم هذه الفئة المباني المنهارة والتي اختفت معالمها بالكامل..

تعتبر محافظة لحج موطناً لحوالي 1,090,000 نسمة في عام 2019،²⁶ الأغلبية العظمى يعيشون في المناطق الريفية (<90 في المائة)²⁷ مع توزيع متساو تقريباً بين الذكور والإناث. وقدر مكتب الصحة والسكان المحلي عدد سكان الحوطة في عام 2020 بـ 39,009 نسمة،²⁸ بمعدل زيادة سنوية حوالي 2.52 في المائة منذ عام 2004: تتراوح أعمار 52 في المائة من سكان المدينة بين 16-64 سنة، في حين أن 44 في المائة تتراوح أعمارهم بين 0-14 سنة وأربعة في المائة فوق 65 سنة.²⁹ وتنص بيانات السكان في تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية على أن الحوطة لديها أكبر عدد من الذكور مقارنة بالإناث، كما هو مبين في الشكل أدناه. ومع ذلك، فإن الطبيعة المتغيرة للصراع تعني أيضاً أن التدفق المستمر والتدفق الداخلي للنازحين داخلياً يمكن أن يغير تقديرات السكان هذه في أي وقت معين.

شكل (5): توزيع السكان في مدينة الحوطة حسب العمر والجنس



المصدر: نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019

²⁶ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

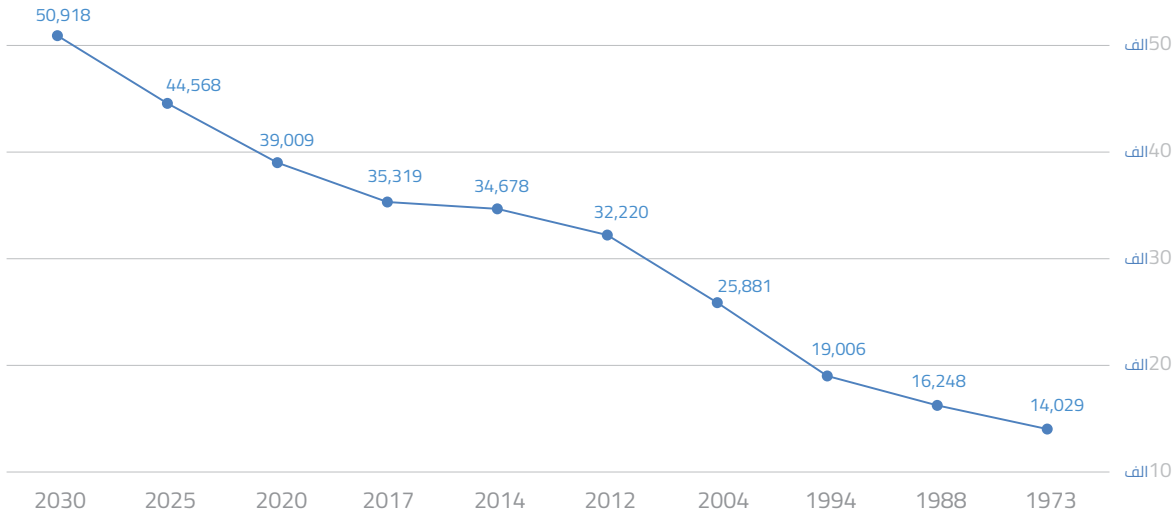
²⁷ جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017، 22 يوليو 2019، <http://www.cso-yemen.com/content.php?lng=english&id=690>، (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

²⁸ دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

²⁹ المرجع نفسه.

وفقاً لغالبية عقال الحارات (78.4 في المائة)، فقد زاد إجمالي عدد السكان في مدينة الحوطة على مدى الأشهر الستة الماضية، في حين أن 18.9 في المائة ذكروا أن إجمالي عدد السكان ظل على حاله تقريباً، وذكر 2.7 في المائة من المجيبين أن إجمالي عدد السكان في مدينة الحوطة قد انخفض. في وقت تعداد السكان والمساحات لعام 2004، كان عدد سكان مدينة الحوطة 25,881 نسمة. بحسب تقرير تطوير المدن اليمنية، التوقعات لعام 2030 تنبأ باستمرار النمو السكاني في مدينة الحوطة، ليصل إلى ما يقدر بنحو 50,918 نسمة.³⁰

شكل (6): النمو السكاني لمدينة الحوطة منذ عام 1973



المصدر: UN-Habitat، دراسة أعدها أساتذة جامعتي عدن وصنعاء ضمن «تقرير حالة المدن اليمنية»، 2020.

الجماعات الدينية

99 في المائة من سكان اليمن مسلمون، 35-45 في المائة من المسلمين هم من الشيعة الزيديين، في حين أن الباقي سنة. ويشكل الزيدون نحو 40 في المائة من السكان اليمنيين³¹ في حين أن الأغلبية، لا سيما في جنوب اليمن والمناطق الساحلية، تنتمي إلى المذهب الشافعي من الإسلام السني. تضم الأقليات في اليمن حوالي 500 ألف من المهتمشين، وتاريخياً كانوا يعتبروا عمال من الطبقة الدنيا يعيشون أساساً في المناطق الحضرية، و 2000 بهائي تعرضوا للاضطهاد الديني بشكل متزايد منذ اندلاع النزاع. كان اضطهاد البهائيين اليمنيين يسبق الهيمنة السياسية للحوثيين في عام 2014، حيث حاول البهائيون بشكل متكرر الحفاظ على علاقات ودية مع السلطات المحلية والمجتمع ككل حتى قبل الحرب الجارية، لكن هذه الجهود عادة لم تقابل بالمثل.³²

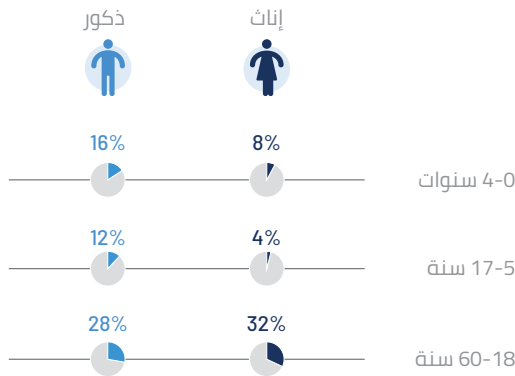
³⁰ دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

³¹ مجموعة حقوق الأقليات الدولية، الزيدي الشيعي، يناير 2018، <https://minorityrights.org/minorities/zaydi-shias/> (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

³² ايمننا أسمانديكوفيتش، «الحاكمات التي لا تنتهي لمجتمع البهائيين في اليمن»، عرب نيوز، 5 سبتمبر 2019، <https://www.arabnews.com/node/1549856/middle-east> (تم الاطلاع في 29 يونيو 2020)

42 المرجع نفسه.

شكل (8): خصائص السكان النازحين داخلياً في الحوطة.



المصدر: قطاع المأوى في اليمن، 2017

يواجه النازحون تحديات مختلفة، بما في ذلك المأوى والمواد غير الغذائية، والمياه والصرف الصحي والتعليم. وتشمل هذه التحديات المسجلة: من حيث المأوى النوافذ المكسورة وتسرب السقوف، ودورات المياه غير النظيفة، وعدم وجود مساحة/خصوصية.⁴⁸ ومن حيث نوع الخصوصية لمعظم دورات المياه العائلية، يتم استخدام الستائر أو غيرها كفواصل مؤقتة. معظم النازحين في مدينة الحوطة لديهم مشاكل في الحصول على المياه. ويعتمد النازحون داخلياً في المقام الأول على ضخ المياه عن طريق الأنابيب لمساكنهم، وثانياً على نقل المياه بالشاحنات (الوايتات). يحصل نحو 25 في المائة من النازحين في مدينة الحوطة على مرافق الاستحمام والصرف الصحي.⁴⁹ ويقوم الأطباء والممرضون بزيارة مواقع النازحين داخلياً، ولكن لا توجد خدمات عامة للرعاية الصحية الأولية. في الفترة ما بين عامي 2017 و2018، من حيث التعليم، 151 طالباً من النازحين التحق مرة أخرى بالمدرسة: 128 طالباً التحقوا بالتعليم الابتدائي و23 طالباً في المرحلة الثانوية. بالإضافة إلى ذلك، لم يكن أي من النازحين داخلياً يعمل كمعلم، وهذا يختلف عن المديرية والمدن المجاورة الأخرى، مثل مديرية ثنين.⁵⁰

مخيم خرز في محافظة لحج

منذ بدء النزاع، كان هناك 318 مخيم للنزوح في جميع أنحاء اليمن. بحلول عام 2017، كان هناك سبعة في محافظة لحج. أكبر هذه المخيمات، التي تغطي مساحة 5.4 كيلومتر مربع، هي مخيم خرز.⁴³ بحلول عام 2018، وصل عدد سكان المخيم إلى ما يقرب من 16,000 معظمهم من اللاجئين الصوماليين والإثيوبيين.⁴⁴

النزوح الداخلي

يشكل نزوح اليمنيين في جميع أنحاء اليمن تحديات كبيرة في مجال الحماية. وفي مقدمة هذه التحديات انهيار شبكات الأمان التي تعتمد عليها النساء والأطفال. بالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف المعيشية السيئة هي سمة أساسية من سمات المواقع المستضيفة للنازحين داخلياً. وعادة ما يجد النازحون أنفسهم في مواجهة بيئة مكتظة بشكل لا يطاق تفتقر إلى الخصوصية وتزيد بشكل متزايد من الضغوط النفسية - وبالتالي تزيد من المخاطر الفردية والنزاعات داخل الأسرة. في ظل غياب السلطات الأمنية والمدنية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، تتصاعد بسرعة تهديدات الإخلاء فقط لتفاقم مخاطر حماية النازحين. مع ذلك، أفصح عقاب الحارات بأن الأسباب الرئيسية الثلاثة لمجيء النازحين إلى مقر إقامتهم الحالي في الحوطة، القدرة على تحمل التكاليف، وتقديم المساعدات الإنسانية والأمن كانت قواسم مشتركة للمستجيبين.⁴⁵

وتشير البيانات المتاحة لعام 2019 إلى أن عدد النازحين في منطقة الحوطة بلغ 7,356، منهم 4,620 نازحاً من المنطقة و1,482 من خارجها. وتشير تقديرات في تقرير نظرة عامة عن الإحتياجات الإنسانية أيضاً إلى أن النازحين يشكلون 21.11 في المائة من مجموع السكان المقيدين في منطقة الحوطة، في حين يقدر عقاب الحارات أن 25 في المائة من سكان المدينة هم من النازحين داخلياً. في أواخر عام 2017، قُدِّر أن 16 في المائة من السكان النازحين في مدينة الحوطة كانوا من الأطفال (ذكور) الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و4 سنوات، و12 في المائة من السكان النازحين داخلياً كانوا من الفتيان بين 5 و17 عاماً، و28 في المائة رجال تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاماً.⁴⁶ وفيما يتعلق بالنساء النازحات داخلياً، 8 في المائة هم أطفال (إناث) تتراوح أعمارهن بين صفر و4 سنوات، و4 في المائة من الفتيات بين 5 و17 سنة، و32 في المائة من النساء بين 18 و60 عاماً، مما يعني أن النساء بين 18 و60 عاماً كن أكبر مجموعة سكانية من حيث النازحين.⁴⁷

⁴³ قطاع المأوى، تقرير عن المهمة الرسمية لقطاع المأوى والمواد غير الغذائية وتنسيق وإدارة المخيمات في مركز العمل الإنساني في عدن (صندوق التمويل الانساني في اليمن، 2017).

⁴⁴ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، مخيم خرز للاجئين (نيويورك: نيويورك، 2018).

⁴⁵ استبيان المرجع المجتمعي (عقاب الحارات) CFP: مارس 2020.

⁴⁶ قطاع المأوى، تقييم خط الأساس للتقارير عن موقع استضافة النازحين في اليمن: أبين، عدن، الضالع، المهرة، حضرموت، إب، لحج، شبوة، سقطرى، تعز - أغسطس 2017 (اليمن: 2018)، https://www.sheltercluster.org/sites/default/files/docs/yem_factsheet_cccm_idp_hosting_site_profiles_august_2017_0.pdf، (تم الاطلاع في 14 مايو 2020).

⁴⁷ المرجع نفسه.

⁴⁸ المرجع نفسه.

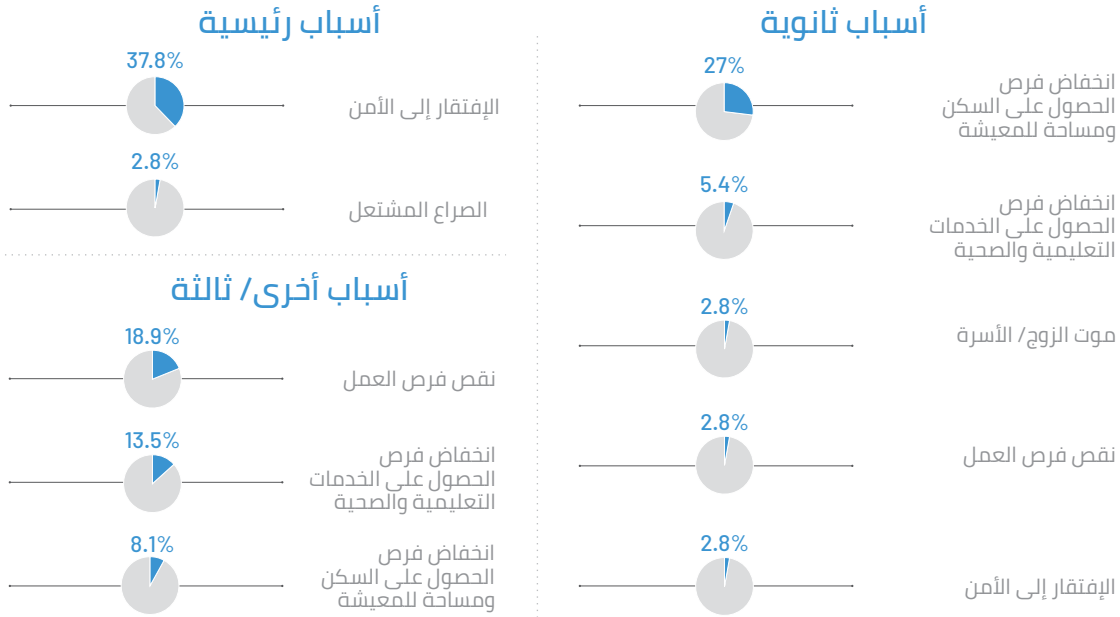
⁴⁹ المرجع نفسه.

⁵⁰ الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017، <http://www.cso-yemen.com/content.php?lng=english&id=690>، (تم الاطلاع عليها في 15 أبريل 2019).

A map of Gaza divided into neighborhoods, each represented by a grey shaded area indicating population density. The size of the orange circle at the center of each neighborhood corresponds to its population. A legend in the top right corner shows three orange circles of increasing size, labeled with numbers 36, 400, and 1,600. Various neighborhoods are labeled in Arabic, including 'نوية المسالمة' (Nawiya al-Musallama), 'شمال' (Shimal), 'عبر بئر' (Ubayr Bira), 'الكديمه' (al-Kadima), 'طبرور' (Taburur), 'شمال الزغري' (Shimal al-Zagari), 'نوية عباد' (Nawiya Abbad), 'عبر السوم' (Ubayr al-Sum), 'الشريف' (al-Sharif), 'نوية العكار' (Nawiya al-Akhar), and 'النويه' (an-Nawiyah). Dashed black lines delineate different administrative or planning zones across the city.

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة IOM، مصفوفة تتبع النزوح الجولة 37.

شكل (10): الأسباب الرئيسية والثانوية والأخرى للنزوح إلى مواقع السكن الحالية في مدينة الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

ثانياً: تقديم المساعدة الإنسانية في الموقع، والأمن في الموقع، وسبل العيش (مصدر الدخل في الموقع).⁵² وقد تم إشغال معظم مواقع النازحين داخلياً في الحوطة منذ يناير/كانون الثاني 2015، وغالباً ما تكون الأسر هناك UX يرأسها رجال.⁵³ وغالبية النازحين داخلياً يعانون من مشاكل في الحصول على المياه، وكثيراً ما يتعرضون لمخاطر مرتبطة بالألغام الأرضية والذخائر التي لم تنفجر والمتفجرات من مخلفات الحرب. وفي هذا السياق، أفاد الشركاء المحليون في عام 2015 بأن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية زرع ألغاماً أرضية في منطقة الحمراء في الحوطة منعاً لتقدم الحوثيين.⁵⁴

أشار عقال الحارات أن الأسباب الرئيسية للنزوح، حسب الأهمية بالترتيب: أولاً الافتقار إلى السلامة والصراع النشط. ثانياً: انخفاض فرص الحصول على السكن ومساحة المعيشة، وانخفاض فرص الحصول على الخدمات التعليمية والصحية، ووفاة الزوج/الأسرة، وانعدام الأمان عموماً. ثالثاً: نقص فرص العمل، وانخفاض فرص الحصول على التعليم والخدمات الصحية، وأخيراً، عدم الحصول على السكن.⁵¹

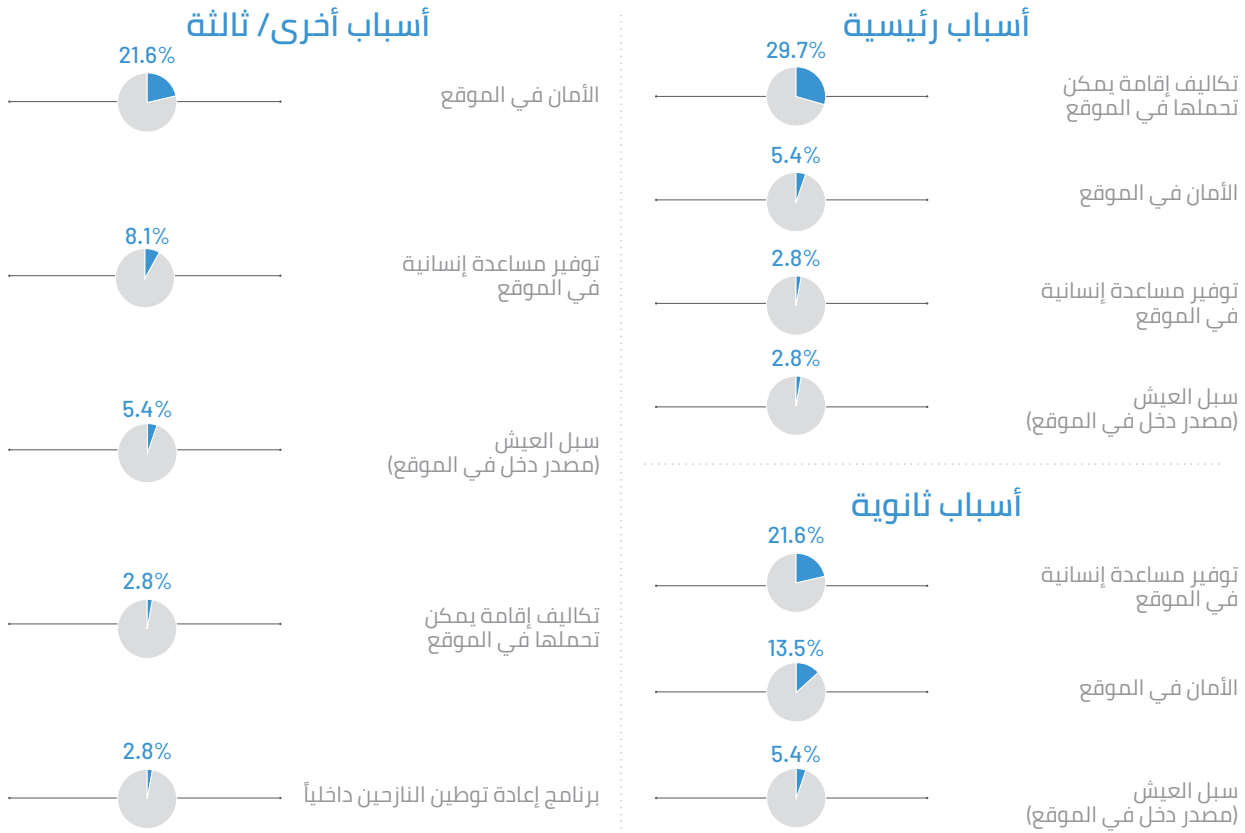
ووفقاً لتصورات عقال الحارات عن اختيار النازحين داخلياً لموقع إقامتهم الحالي، تشمل الأسباب التي رتب حسب الأهمية، أولاً: تكاليف الإقامة الميسورة والأمن في الموقع، وسبل كسب العيش (مصدر الدخل في الموقع)، وتقديم المساعدة الإنسانية في المنطقة.

⁵² المرجع نفسه.

⁵³ قطاع المأوى، تقييم خط الأساس للتقارير عن موقع استضافة النازحين في اليمن: أبين، عدن، الضالع، المهرة، حضرموت، إب، لحج، شبوة، سقطرى، تعز - أغسطس 2017 (اليمن: 2018)، https://www.sheltercluster.org/sites/default/files/docs/yem_factsheet_cccm_idp_hosting_site_profiles_august_2017_0.pdf، (تم الاطلاع في 14 مايو 2020).

⁵⁴ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، اليمن: تقرير حالة النزاع المتصاعد رقم 1 (في 31 مارس 2015) (نيويورك، نيويورك: 2015)، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/OCHA%20Yemen%20Situation%20Report_20150331.pdf (تم الاطلاع عليه في 11 مارس 2020).

شكل (11): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة لحدوث النازحين إلى الموقع الحالي للإقامة في مدينة الحوطة، 2020.



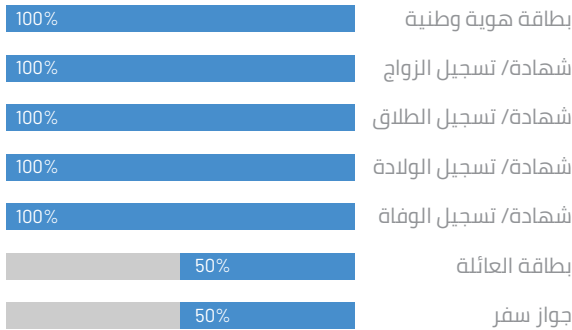
المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

فيما يتعلق بالاحتياجات، تشير بيانات عقال الحارات إلى أن النازحين هم ثاني أكبر مجموعة سكانية تواجه معظم التحديات في تلبية احتياجاتهم (بعد المجتمع غير المستضيف). على وجه التحديد، يواجه النازحون داخلياً في مدينة الحوطة أكبر التحديات في تلبية احتياجاتهم من حيث الحصول على الأدوية وغيرها من منتجات الرعاية الصحية، والوصول إلى مرافق النظافة الصحية والصرف الصحي ومستلزمات النظافة الشخصية، واستخدام وسائل النقل.⁵⁵

الوثائق

تظهر بيانات استبيان عقال الحارات فيما يتعلق بالفئات السكانية المستهدفة، بشكل عام الوثائق متاحة ومتوفرة. ووفقاً لبيانات خبراء القطاع، فإن 100 في المائة من السكان يملكون حالياً بطاقة هوية وطنية، و 100 في المائة من السكان في حوزتهم شهادات تسجيل/شهادة الزواج و/أو الطلاق. علاوة على ذلك، فإن 100 في المائة من السكان في حوزتهم حالياً شهادات ميلادهم. مع ذلك، فإن 50 في المائة فقط من السكان يحملون حالياً جواز سفر و 50 في المائة من السكان يحملون بطاقات عائلية. ووفقاً للمجيبين على الاستبيان، فإن ما يقرب من 80 في المائة من النازحين داخلياً يملكون وثائق تسجيل المواليد، في حين أن 8 في المائة فقط من النازحين داخلياً يملكون بطاقات عائلية.⁶¹

شكل (12): نسبة السكان الذين يمتلكون حالياً وثائق في مدينة الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

وتجدر الإشارة إلى أنه وفقاً لإجابات خبراء القطاع، فإن مراكز السجل المدني لا تعمل في مدينة الحوطة. ومن المؤكد أن هذا من شأنه أن يمنع السكان المحليين من الحصول على شهادات الميلاد/الوفاة اللازمة، وأن يؤخر المسائل الزوجية التي تنطوي على تسجيل حالات الزواج/الطلاق. وفي حين أن النظام القانوني ضعيف وتفتقر المحاكم إلى الموارد والموظفين اللازمين، أفاد خبراء القطاع بأن المحاكم تعمل على الرغم من ذلك.⁶²

الخلفية

يواجه اليمن، بما في ذلك الحوطة، أكبر أزمة حماية في العالم،⁵⁶ مع احتمال حدوث انتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والنزوح القسري، وضعف سيادة القانون.⁵⁷

وتشير آخر البيانات المتاحة في تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية إلى أن عدد السكان الحاليين في محافظة لحج يبلغ 1,090,000، صنف 7901,000 منهم (72 في المائة) بأنهم أشخاص محتاجون - تم تصنيف 57 في المائة منهم هم أشخاص محتاجون بشدة بينما 43 في المائة هم أشخاص ذوي احتياج متوسط في مجال الحماية.⁵⁸ بالمقارنة بين عامي 2018 و 2019، حسب تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، عدد الأشخاص الذين هم في حاجة ماسة لخدمات قطاع الحماية قد زاد بشكل كبير (حوالي 26 في المائة).⁵⁹ في محافظة لحج تحديداً، فإن أكثر المحتاجين إلى المساعدة في مجال الحماية هم من النساء (132,091)، يليهم الرجال (131,957)، ثم الفتيات (102,728)، ثم الفتيان (95,870).⁶⁰ وبشكل أكثر تحديداً، قدرت البيانات في نفس التقرير أن عدد سكان مديرية الحوطة لعام 2019 بلغ 34,852 نسمة منهم 27,882 (80 في المائة) في حاجة إلى مساعدة في مجال الحماية.

⁵⁶ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، صحيفة وقائع اليمن، يناير 2019، <http://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UNHCR%20Yemen%20Fact%20sheet%20-%20January%202019.pdf> (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

⁵⁷ مجلس التعاون الإنمائي الدولي، تحليل الأزمات الإنسانية في اليمن 2019، <https://www.sida.se/globalassets/sida/eng/how-we-work/humanitarian-aid/hca-2019/hca-yemen-2019.pdf> (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

⁵⁸ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

⁵⁹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، تحديث إنساني يغطي 24 يناير - 19 فبراير 2019، العدد 3، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Issue_03FINAL.pdf (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

⁶⁰ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

⁶¹ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

⁶² استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

الأشخاص ذوي الإعاقة

وَقَّع اليمن على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري في عام 2007، وصادق عليها في عام 2009. يتباين عدد الأشخاص ذوي الإعاقة، وفقاً للمسح الوطني للصحة والسكان لعام 2013، فإن 3 في المائة من سكان اليمن يعانون من الإعاقة (1 في المائة إعاقة شديدة و 2 % في المائة إعاقة متوسطة).⁶⁸ على النقيض من ذلك، تقدر مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان OHCHR أن ثلاثة ملايين شخص من ذوي الإعاقة يواجهون تحديات كبيرة في تلبية احتياجاتهم الأساسية.⁶⁹

صدرت عدة تشريعات وطنية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة. ويسند قانون رعاية وتأهيل المعوقين لعام 1999 مسؤوليات الحماية إلى وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، ينص القانون على إنشاء مختلف خدمات الرعاية، بما في ذلك إعادة التأهيل والتدريب المهني.⁷⁰ وتعترف الاستراتيجية الوطنية للإعاقة لعام 2010 بالنموذج الاجتماعي للإعاقة، وتهدف بالتالي إلى ضمان المساواة في الحصول على حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمع الشامل للجميع. ونظراً إلى استمرار الصراع، لم يتم بعد تنفيذ الاستراتيجية تنفيذاً كاملاً. قد تأثرت الأموال الحكومية أيضاً بسبب نقص التمويل، مما يحد من توفير الدعم المالي المباشر فضلاً عن الخدمات والرعاية الصحية والإسكان للمعوقين.⁷¹ فعلى سبيل المثال، كان عدد الأشخاص الذين لم يتلقوا الأدوية من خلال صندوق رعاية وتأهيل المعاقين يقدر بنحو 20,000 شخص، وذلك اعتباراً من عام 2014.

يواجه أكثر من 80 في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الأشخاص المستضعفين مشاكل في الحصول على الخدمات. العوامل المعيقة تشمل معيقات الوصول المادي، والحواجر الاقتصادية والاجتماعية - الثقافية، والتمييز، والافتقار إلى المعلومات والخدمات.⁷²

الأطفال

أظهرت التقييمات المتعلقة بحماية الطفل أن معظم الأطفال في اليمن يعيشون تحت ضغوط هائلة - ما يقارب الـ 80 في المائة من الأطفال المتضررين يقولون إنهم يخشون اللعب في العراء.⁶³ بالإضافة إلى ذلك، فإن الأطفال في 18 محافظة من أصل 22 (بما فيها محافظة لحج) معرضون أكثر من غيرهم لخطر التعرض للإصابات الناجمة عن الألغام وغيرها من المخاطر غير المنفجرة.⁶⁴ وفي محافظة لحج، ركزت الجهات الفاعلة الإنسانية على تزويد الأطفال بأنشطة تتعلق بالتوعية بمخاطر الألغام في المجتمعات المحلية، حيث تعتبر محافظة لحج منطقة معرضة لخطر كبير. وبالإضافة إلى ذلك، تم تدريب المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين على تثقيف ونشر رسائل التوعية بمخاطر الألغام على الأطفال. علاوة على ذلك، ركزت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على دعم المتطوعين المجتمعيين والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين من خلال التدريب على حقوق الطفل وحماية الطفل في حالات الطوارئ، وبدائل العقاب البدني، ورصد حماية الطفل.

أخذ عقال الحارات على وجود ما يقرب من 70 صبياً و 20 صبية كضحايا للعمل الاستغلالي.⁶⁵ بالإضافة إلى ذلك، هناك حوالي 55 أسرة - يعتبر فيها الطفل نفسه أو أسرته - رئيساً للأسرة.⁶⁶

النساء و الفتيات

تفيد المعلومات مفتوحة المصدر عن محافظة لحج أن الجهات الفاعلة في المجال الإنساني تهدف إلى التركيز على استشارة النساء والفتيات بشأن احتياجاتهن الخاصة لضمان الخصوصية والحماية، وضمان أن تكون نقاط توزيع المياه، والأموال النقدية، ومستلزمات المعونة الوطنية في مناطق آمنة ويمكن الوصول إليها. قد أعطيت الأولوية للنساء وغيرهم من أفراد الأسر المستضعفة (لا سيما الأسر المعيشية التي ترأسها نساء) بالنظر إلى أعباء العمل التي تلقى على عاتق المرأة. ووفقاً لإفادة عقال الحارات فهناك حوالي 940 من النساء الحوامل / المرضعات أو الفتيات حالياً في مدينة الحوطة.⁶⁷ بالإضافة إلى ذلك، هناك حوالي 300 أسرة تعتبر أفرادها أن المرأة فيها هي ربة الأسرة أو تعتبر نفسها ربة الأسرة إذا كانت تعيش بمفردها.

⁶⁸ الجمهورية اليمنية، اليمن: المسح الوطني الصحي والديموغرافي 2013، يوليو 2015، <https://dhsprogram.com/pubs/pdf/FR296/FR296.pdf> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

⁶⁹ أخبار الأمم المتحدة، «قتلى النزاع في اليمن يقترب من 650 شخصاً، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تسلط الضوء على محنة 3 ملايين شخص من ذوي الإعاقة»، 5 مايو 2015، <https://news.un.org/en/story/2015/05/497832-yemen-conflict-death-toll-nears-650-un-rights-office-spotlighting- plight-3> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

⁷⁰ The Equal Rights Trust، من الليل إلى الليل المظلم: معالجة التمييز وعدم المساواة في اليمن، في سلسلة التقرير القطري التاسع (لندن: Stroma Fund، 2018)

⁷¹ المرجع نفسه.

⁷² Handicap International، صحيفة الإدماج - المأوى والمواد غير الغذائية وتنسيق وإدارة المخيمات، 2018، https://sites/default/files/docs/inclusion_of_people_with_disabilities_other_vulnerable_in_shelter_response-yem-en_factsheet.pdf، (تم الاطلاع في 14 مايو 2020)

⁶³ منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، اليمن: الطفولة تحت التهديد، أغسطس 2015، <https://www.unicef.be/content/uploads/2015/08/Yemen-Childhood-Under-Threat.pdf> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020)

⁶⁴ المرجع نفسه.

⁶⁵ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

⁶⁶ المرجع نفسه.

⁶⁷ المرجع نفسه.

الناجيات من العنف

زادت حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها بنسبة 36 في المائة بين عامي 2016 و2017، و70 في المائة إضافية في عام 2018، لكنه لا يعطي فكرة عن حجم المشكلة بسبب قلة الإبلاغ عن هذه الحالات.⁷⁹ ويزيد تصاعد النزاع والضغط الاقتصادية من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، وأدى إلى انهيار آليات الحماية تقريباً وزيادة التعرض للعنف وسوء المعاملة. وتشير أحدث البيانات المتاحة على نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى أن النساء والفتيات يتلقين ما يقرب من 85 في المائة من جميع الخدمات المقدمة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الدعم النفسي والقانوني والصحي والمأوى؛ وتم توفير ما يقرب من 12 في المائة من هذه الخدمات للنساء والفتيات المشرعات.⁸⁰ أماد صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA في ديسمبر/كانون الأول 2018 بأن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع أنحاء البلاد شملت الاعتداء البدني (46 في المائة)، والاعتداء النفسي (22 في المائة)، والحرمان من الموارد (17 في المائة)، وزواج الأطفال (11 في المائة)، والاعتداء الجنسي (3 في المائة)، والاعتداء (1 في المائة).⁸¹ وتجدر الإشارة إلى أن الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في اليمن لا يزال صعباً بشكل خاص بسبب البيئة المحافضة والوصم الاجتماعي، من حيث الاستجابة، أمادت لجنة الإنقاذ الدولية IRC في يناير/كانون الثاني 2019 أن الفجوات والتحديات الحالية في تقديم خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي - لا سيما توافرها وجودتها ومدى ملاءمتها - هي إلى حد كبير نتيجة عدم إدراج المنظور الجنسانية بشكل كافٍ في تخطيط البرامج في اليمن في جميع القطاعات، بما في ذلك الحماية.⁸²

ولسوء الحظ، لا تتوفر بيانات عن الناجيات من العنف من قبل عقال الحارات أو خبراء القطاع في مدينة الحوطة.

كثيرا ما يتأثر الأشخاص ذوي الإعاقة بحركتهم المحدودة ويمكن أن تتركهم أسرهم في حالة الإجلاء من المناطق التي تعاني من الصراع. علاوة على ذلك، هناك وصمة عار مرتبطة بالإعاقة تؤدي إلى عزل الكثيرين من قبل أسرهم.⁷³

وفقا لبيانات عقال الحارات، هناك حوالي 180 شخصا من ذوي الإعاقة يعيشون في مدينة الحوطة وحوالي 520 شخص لديه حالات طبية خطيرة تهدد الحياة (تتطلب العلاج الفوري) أو مزمنة (تتطلب علاجا طويل الأجل). كما تشير بيانات المصادر المفتوحة إلى أن الصعوبات التي يواجهها النازحون في مدينة الحوطة هي أساساً متعلقة بعدد الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة (وليس إعاقات جسدية أو عقلية).⁷⁴

لا يملك خبراء القطاع معلومات عن الأشخاص ذوي الإعاقة في مدينة الحوطة.

الأقليات العرقية

توجد جماعات مهمشة في اليمن منذ قرون، لكنها تكافح الآن بشكل متزايد من أجل البقاء. من أكثر الفئات ضعفاً التي تم تحديدها هم المهمشون (يشار إليها محلياً باسم «الأخدام»، وهي أكثر الفئات تهميشاً في اليمن، والتي تعاني من التمييز الطبقي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتقع خارج الهياكل القبلية والمجتمعية القائمة. في حين لا توجد إحصاءات رسمية عن عددهم، فقد قُدِّر في عام 2002 عدد المُهمشين بـ 200,000⁷⁶ شخص، وفي عام 2014، قدرت اليونيسف أن السكان المُهمشين يشكلون نحو 10 في المائة من السكان.⁷⁷ تاريخياً، عاش المهمشون في ظروف سيئة للغاية في أحياء فقيرة منفصلة في أطراف المناطق الحضرية، بما في ذلك مدينة الحوطة. وتتكون الأحياء الفقيرة من أكواخ صغيرة مبنية عشوائياً من الخشب والقماش، حيث لا تتوفر سوى خدمات أساسية قليلة. العديد من المهمشين عاطلين عن العمل، يُستبعد المهمشين عمومًا من وظائف القطاع العام (باستثناء إدارة المخلفات وعمال تنظيف الشوارع) و القطاع الخاص، وغالبًا ما يقتصر عملهم على الوظائف الصغيرة والأجور المنخفضة مثل تلميع الأحذية وغسيل السيارات.⁷⁸

لا يملك خبراء القطاع معلومات عن الفئات المهمشة في مدينة الحوطة.

73 The Equal Rights Trust, من الليل إلى الليل المظلم: معالجة التمييز وعدم المساواة في اليمن، 219.

74 قطاع المأوى، تقييم خط الأساس للتقارير عن موقع استضافة النازحين في اليمن: أبين، عدن، الضالع، المهرة، حضرموت، إب، لحج، شبوة، سقطرى، تعز - أغسطس 2017 (اليمن: 2018) https://www.sheltercluster.org/sites/default/files/docs/yem_factsheet_cccm_idp_hosting_site_profiles_2017_0.pdf (تم الاطلاع في 14 مايو 2020)

75 المفوضية الأوروبية، دراسة حالة، حزمة إرشادية عن الحماية الاجتماعية حول العلاقة بين التنمية الإنسانية، 27 مايو 2019، <https://europa.eu/capacity4dev/sp-nexus/documents/span-2019-case-study-yemen> (تم الاطلاع عليها في 12 مارس 2020).

76 م. كولبورن، الجمهورية اليمنية: تحديات التنمية في القرن الحادي والعشرين، CIIR، 2002، ص 63.

77 منظمة الأمم المتحدة للطفولة «UNICEF»، اليمن: كسر الحواجز الاجتماعية للوصول إلى المجتمعات الهشة، بيانات صحفية، 15 أكتوبر 2014، <https://www.unicef.org/mena/press-releases/yemen-breaking-social-barriers> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

78 مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، التهميش التاريخي والممنهج لمجتمع المهشمين في اليمن (صنعاء، اليمن: 2019)، <https://sanaacenter.org/publications/analysis/7490> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

79 صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، الدعم النفسي الاجتماعي للنساء الناجبات من العنف في اليمن (نيويورك، نيويورك: 2019)، <https://www.255-MHPSS-Case-YEM--unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/19-1718-04-10-EN-2019.pdf> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

80 نظرة عامة عن الاحتياجات الانسانية، 2019.

81 المرجع نفسه.

82 لجنة الإنقاذ الدولية IRC، الحماية والمشاركة وامكانيات النساء والفتيات في
حرب اليمن (نيويورك، نيويورك: 2019)، <https://www.rescuee.org/sites/default/files/document/3550/yemenwomenandgirlspolicybrieffinalreadyfor dissemination.pdf> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

الإطار القانوني

خلال السنوات الانتقالية بين 1990 (الوحدة) و 2001، نظم اليمن الموحد الجديد ثلاثة انتخابات وطنية، اثنتان برلمانيات وواحدة رئاسية. في عام 1994، قام الرئيس السابق صالح بإعادة هيكلة واسعة النطاق للإدارة الجنوبية. أولاً، أنهى الدور الإداري المركزي الذي لعبته العاصمة السابقة عدن في المحافظات الجنوبية الخمسة: لحج وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة، مما عزز السلطة والموارد في اليمن على المستوى المركزي.⁸³

وكانت الدولة قد استجابت في وقت سابق للدعوات إلى اللامركزية في عام 2000 من خلال قانون السلطة المحلية. بعد عام 2002، عندما حدد القانون إنشاء المجالس المحلية، كان الغرض منها هو تبسيط الهيكل الإداري. من الناحية النظرية، تمثل هذه الإدارات آلية للاستقرار من شأنها أن تسمح من ناحية، بتقليص سلطة الحكومة المركزية بنقل بعض المهام الإدارية والمالية إلى الإدارات المحلية (أي مجلس الإدارات المحلية) ومن ناحية أخرى، من شأنها أن تمكن السكان المحليين من انتخاب ممثليهم.

قد كان هناك التباس كبير فيما إذا كانت «اللامركزية» تشير إلى نقل السلطة من الهيئات الإدارية المركزية إلى مجالس الإدارة المحلية، أو مجرد تفويض المسؤوليات والمهام مع الاحتفاظ بالسلطة في أيدي الهيئات الوطنية المركزية. وبالتالي، لا يوجد تعريف واضح للسلطات والامتيازات الإدارية الهرمية.

بالإضافة إلى ذلك، تمكن المسؤولون المنتخبون من مناقشة القضايا العامة في مختلف اجتماعات مجلس المحافظات والمديريات، وكذلك مع سكان المنطقة، إلا أنهم كانوا لا يستطيعون فصل المسؤولين المحليين المعيّنين مركزياً (على سبيل المثال، مدراء الصحة والتعليم والأمن). يمكنهم فقط أن يحجبوا الثقة للتأكد من عدم تمديد فترة ولاية المسؤولين المحليين.⁸⁴

علاوة على ذلك، ووفقاً لتعديل قانون السلطة المحلية في عام 2002، لم تعد مجالس المحافظات والمديريات المحلية مسؤولة عن الإشراف على قادة الشرطة في مجتمعاتهم المحلية الذين يأتون تاريخياً من خارج جنوب اليمن.⁸⁵

أبرز الملامح

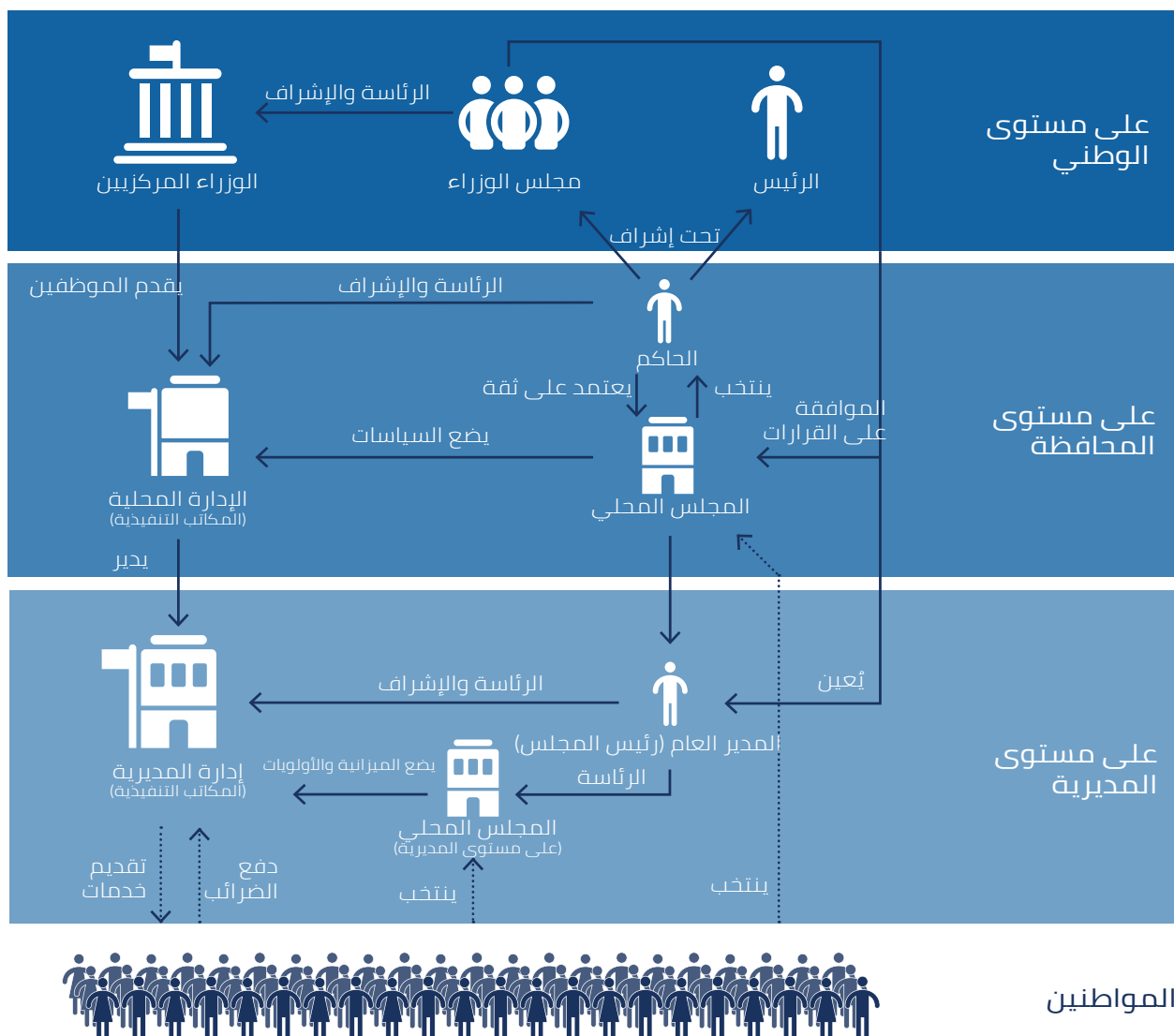
- مع تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن، تركز جهود الدعم الدولي في معظمها على الاستجابة الإنسانية. في هذا السياق، ظلت الجهود الرامية إلى وضع آليات ونماذج للحكم المحلي والتماسك الاجتماعي غير كافية وغير منسقة، وشارك فيها حتى الآن عدد محدود من الجهات الفاعلة. وخلال ورشة التخطيط المشترك للتحليل والإنعاش التي عقدت في آذار/مارس، بعث القادة في الحوطة برسالة واضحة جداً مفادها أنه ينبغي تلبية الاحتياجات الإنمائية على سبيل الأولوية، لتمكينهم من تقديم الخدمات لسكان المدينة.
- لا يستطيع المجلس المحلي تقديم الخدمات المتوقعة حسب الأموال المتوفرة حالياً. وينبغي التخطيط لتخصيص الأموال للإدارة المحلية.
- إن استقلال المجلس المحلي عن الفصائل المتحاربة على الأرض أمر بالغ الأهمية للتمكن من تقديم الخدمات دون انقطاع لجميع الناس على قدم المساواة.
- يجب مواصلة التنسيق بين الجهات الفاعلة الإنسانية والمجالس المحلية حيث أن السكان المحليين يعرفون المنطقة على أفضل نحو ويمكنهم التنسيق بسهولة مع الناس هناك.
- تشكل معدلات الفقر المتفشية والافتقار الشديد إلى المرتبات والدخل المستدامين عقبات حاسمة أمام بناء القدرة على الصمود داخل المجتمع المحلي.

⁸³ ستيفن داي، «العوائق أمام الديمقراطية الاتحادية في العراق: دروس من اليمن»، مجلس سياسة الشرق الأوسط، خريف 2006، <https://mepc.org/journal/barriers-federal-democracy-iraq-lessons-yemen> (تم الاطلاع في 23 مارس 2020).

⁸⁴ المرجع نفسه.

⁸⁵ المرجع نفسه.

شكل (13): الحكم المحلي في اليمن وفقاً للقوانين 2000/4 و2008/18



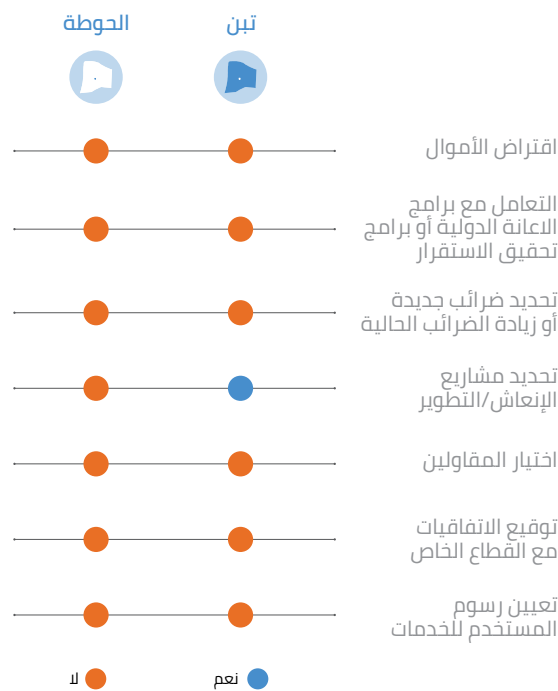
المصدر: Berghof Foundation Operations GmbH, 2019.

الهيكل الحكومي

تعتبر مجالس المحافظات والمديريات هيئات «منتخبة» تم إنشاؤها من خلال قانون السلطة المحلية لعام 2000 بالإضافة إلى مجالس تعاون القرى (تسمى أيضاً اللجان التنموية) التي أنشأها الصندوق الاجتماعي للتنمية في عام 2013، وفي بعض المحافظات، بما في ذلك لحج، المجالس على جميع المستويات مسؤولة عن قتران المشاريع والخدمات الإنمائية والإشراف عليها في مناطق اختصاصهم، بالإضافة إلى مسؤوليات إئتمانية وتوليد الإيرادات. في مجال المشاريع الإنمائية: تقع على عاتق المجالس أيضاً مهمة الإشراف عليها والتأكد من تنفيذ مشاريع البنى التحتية حيث إن المجالس المحلية مسؤولة عن التشاور والتفاوض مع ملاك الأراضي وسكانها لضمان مراعاة مطالبهم. ومنذ اندلاع الحرب، انخفضت إيراداتها في الغالب، وحاولت الفصائل المتحاربة - في الشمال والجنوب على حد سواء - فرض ضوابط عليها.

منذ ثورة 2011 والأزمة السياسية التي تلتها بعد عام 2014، لم تُجرى انتخابات جديدة للمجالس المحلية في عام 2012 كما كان مقرراً. وهكذا، لا يزال أعضاء المجلس المنتخبون منذ عام 2006 في مناصبهم حتى اليوم.

شكل (14): الأنشطة التي تقوم بها السلطات لمحلية التي لا تحتاج إلى إذن من الحكومة المركزية.



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020..

على الرغم من أن هيكل الحكم المحلي يستند إلى الهيكل التنظيمي العام للمحافظات، لكنه يختلف عنه بعدة نقاط هامة. على نطاق واسع، فإن الوحدات التنظيمية (المكاتب واللجان) إما مرتبطة مباشرة بمكتب المحافظ أو يديرها مكتب نائب المحافظ. يمارس مكتب المحافظ، برتبة وزير في الحكومة، الرقابة التنفيذية على المحافظة، إما مباشرة أو من خلال ممثليه.⁸⁶

وللسطات المحلية في المديرية هيكل مماثل على مستوى المحافظة، باستثناء أن رئيس المجلس والموظفين المدنيين وموظفي القطاع العام في المديرية يسمى مدير عام المديرية الذي يعين مركزياً، واللجان التنظيمية مرتبطة مباشرة باللجان الموجودة في المحافظة.⁸⁷

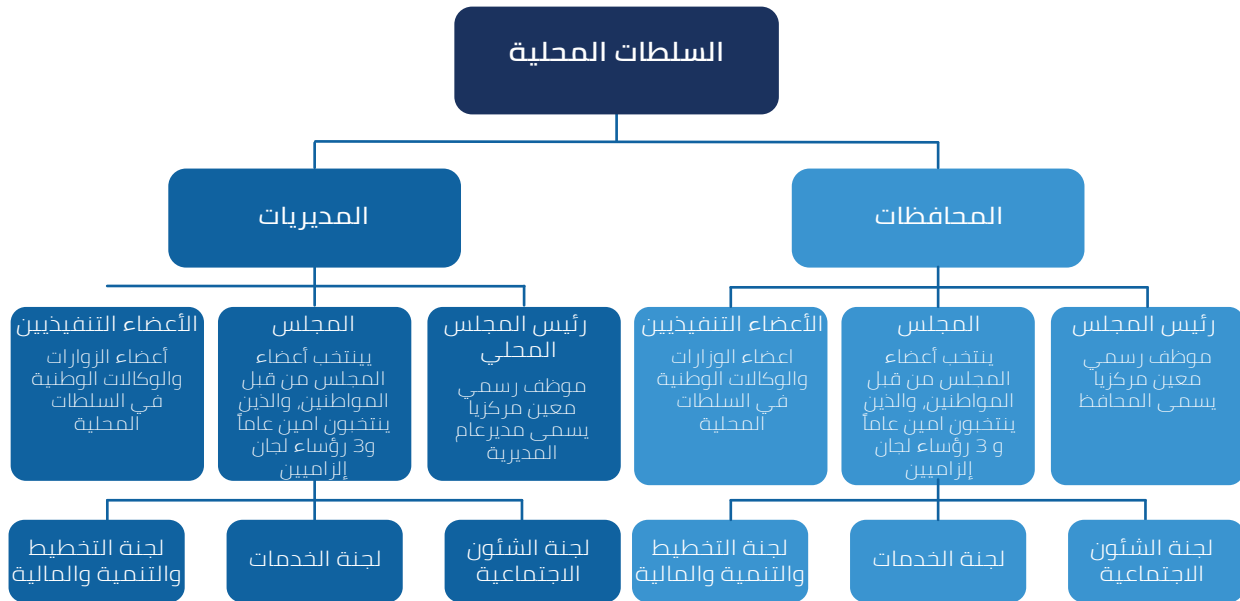
تقسم العملية الانتخابية سكان المديرية إلى دوائر انتخابية اعتماداً على كثافة كل منها. يُدلى السكان بأصواتهم لممثليهم في المجلس المحلي وكذلك رئيس المجلس المحلي الذي بدوره يمثلهم في مجلس المحافظة، يجب أن يكون المرشح مواطناً يمينياً مولوداً طبيعياً ومسلماً ويبلغ من العمر 25 عامًا على الأقل وأن يكون مقيماً في الوحدة الإدارية التي يسعى إلى تمثيلها. عند الانتخاب تقتصر ولايتهم على أربع سنوات في المنصب، على الرغم من أنهم قد يرشحون لإعادة الانتخاب في نهاية تلك الفترة. حتى عام 2008 تم تعيين المحافظين بموجب مرسوم رئاسي، وبعد ضغوط سياسية كبيرة تمت إضافة تعديل في ذلك العام يمنح المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات الحق في انتخاب المحافظين. منذ عام 2011 وعلى الرغم من تعديلات عام 2008 تم تعيين المحافظين بموجب مرسوم رئاسي.

ووفقاً للمادة 38، بعد انتخاب الجهاز الإداري للمحافظ، يصدر بتعيينه قرار جمهوري. ولأن المحافظين هم برتبة وزراء، فإن القليل منهم قد انتخبوا بهذه الطريقة. في البداية، أيد الرئيس السابق علي عبد الله صالح على مضمون القانون في معظم المحافظات اليمنية باستثناء الضالع وصعدة، حيث عين الموالين له. هناك عدم وضوح في نصوص قانون الإدارة المحلية نفسه مما يخلق العديد من التناقضات. على سبيل المثال تنص المادة 105 على أنه إذا فشلت وزارة الإدارة المحلية في انتخاب محافظ، يجوز للرئيس تعيين شخص من اختياره من بين أعضاء المجلس المحلي للمحافظة. ويتمسك القانون نفسه بحق الرئيس في تعيين مسؤولين في المناصب على مستوى المديرية أيضاً.

⁸⁶ أحمد البسطي وآخرون، صنعاء: استراتيجية تطوير المدينة (واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي، 2009)، <http://documents.worldbank.org/639151468170064779/Sanaa-A-city> -org/curated/en/639151468170064779/Sanaa-A-city التنمية، (تم الاطلاع في 23 مارس 2020).

⁸⁷ جوشوا روجرز، الحكم المحلي في اليمن: النظرية والممارسة والخبرات المستقبلية (برلين، ألمانيا: عمليات مؤسسة بيرغهوف GmbH، 2019)، 16-13.

شكل (15): نظام الحكم المحلي في اليمن.



المصدر: البنك الدولي، 2018.

كما هو الحال في معظم المديريات الأخرى، إلا أن فروع الأجهزة التنفيذية داخل الحوطة حصلت على تعليمات مباشرة من نظيراتها على مستوى المحافظة في حين يقدم المدير العام للمديرية تقارير دورية إلى المحافظ عن أداء الأجهزة التنفيذية على مستوى الأجهزة التنفيذية. وفي الوقت نفسه، يساهم المجلس المحلي أيضاً في مراقبة مشاريع المحافظات وبعض المشاريع على المستوى الوطني، مثل شبكة إنارة الشوارع والوحدات/المراكز الصحية.

قبل الصراع: على الرغم من كونها عاصمة محافظة لحج، تخلت حكومة الحوطة عن المتوسط الوطني في معظم الأمور التشغيلية بما في ذلك الموارد البشرية والمعدات والمسؤولية الائتمانية. وتفيد التقارير بأن المجلس المحلي لا يملك سوى قاعدة بيانات مطبوعة للسجلات ولم يكن لديه أرشيف متكامل، معتمدا حصرا على المستندات الأصلية على مستوى المحافظات. واشتكت اللجنة أيضا من عدم كفاية الموارد اللازمة لأداء مهامها، مشيرة على وجه التحديد إلى ضعف قدرة موظفي المديريات، وعدم كفاية النفقات التشغيلية، ونقص الأثاث والمعدات وأدوات العمل، والافتقار إلى المكاتب وأماكن العمل. على سبيل المثال، قسم التراث في الحوطة ليس لديه مكتب⁸⁸ على الرغم من الثغرات في القدرات، شارك موظفو إدارة المشاريع في إعداد وتنفيذ الخطة والميزانية السنوية، على عكس ما هو عليه الحال في سائر المجالس المحلية، لم يكن المجلس المحلي على مستوى المحافظة يُجرى تعديلات على خطط وميزانيات المديرية.

الوضع الحالي

الدولة المركزية في اليمن ضعيفة ومجزأة، ومن المتوقع أن تكون أكثر تشرذماً في المستقبل القريب حيث أن البلاد منقسمة بين فصائل مختلفة، الأمر الذي يعارض بدوره مع عمل المجالس المحلية. تفتقر المدينة إلى العديد من الخدمات الأساسية، ولا تلعب الحكومة دوراً يذكر أو لا تشارك على أي نحو في توفير الأمن أو دعم مبادرات المساعدات الإنسانية لأنها تفتقر إلى القدرات والبنية التحتية على حد سواء. بدلاً من ذلك، تقوم القوات شبه العسكرية التابعة لمجلس الإنتقالي الجنوبي بحروب في الشوارع.

منذ ظهورها في عام 2017، تطور «المجلس الانتقالي» إلى كيان يشبه الدولة مع هيئة تنفيذية (مجلس القيادة)، وهيئة تشريعية (الجمعية الوطنية الجنوبية)، والقوات المسلحة، على الرغم من أن هذه الأخيرة تخضع لهيكل القيادة الفعلي لوزارة الداخلية للحكومة المعترف بها دولياً. بالرغم من السيطرة جزئياً على المدينة، إلا أن المجلس الانتقالي كافح من أجل توفير الخدمات العامة أو إدارة عمل السلطات المحلية.

بالمنااسبة، بعد أقل من 24 ساعة على انعقاد الدورة الأولى للجمعية الوطنية الجنوبية في 23 ديسمبر/كانون الأول 2017، قام الرئيس هادي بإقالة محافظي الضالع ولحج، اللذين كانا آخر محافظين جنوبيين متبقين من أعضاء المجلس الانتقالي.⁹¹

تم خفض الدعم المالي من الحكومة المركزية إلى المجالس المحلية إلى النصف في عام 2015، في⁹² حين صدرت تعليمات للمجالس المحلية بالحفاظ على تكاليف التشغيل الأساسية لأعمالها فقط. علاوة على ذلك، استنفذ الحوثيون إيرادات الدولة لتمويل جهودهم العسكرية على حساب الخدمات الأساسية.

من ناحية أخرى، واصل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية توسيع نطاق انتشاره في عدة محافظات جنوبية أخرى بما في ذلك لحج. ويبدو أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية تعلم من تجربته السابقة في السيطرة على أجزاء من محافظتي أبين وشبوة في 2011-2012، عندما نأى عن مجموعة كبيرة من السكان المحليين بفرضه حكمه بالقوة. مع ذلك، ووفقاً لإحدى الدراسات، فإن الفوائد الثلاث الكبرى التي قدمها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية للمجتمعات المحلية خلال تلك الفترة هي الأمن والعدالة والاستقرار.⁹³ وفي عام 2015، ادمج تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية نفسه بشكل أفضل بين المجتمعات المحلية، لا سيما من خلال توفير برامج الرعاية الاجتماعية. وقد استخدمت المجموعة هذا التكتيك في المكلا من خلال توفير الغذاء والمياه الضروريين للسكان المحليين على الرغم من النقص في المناطق الأخرى. كما قدم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إغاثة طارئة في أعقاب إعصار تشابالا في تشرين الثاني/نوفمبر 2015؛ وكان في الواقع الجهة الوحيدة في اليمن التي كانت مستعدة للأضرار قبل أن يضرب الإعصار اليابسة.

لميزانية والتمويل

ومن الناحية النظرية، تمكن قانون مجالس المحافظات والمديريات من توليد إيراداتها الخاصة من خلال سلسلة من التعريفات الجمركية والضرائب. ويحدد القانون أربعة مصادر رئيسية للإيرادات بالنسبة للمجالس؛ أولاً، الإيرادات المحلية للمديرية (يوضح الشكل 16 وفقاً لنتائج المسح الخاص بخبراء القطاع في الحوطة)؛ ثانياً، الإيرادات المشتركة التي تجمعها المحافظة والمديرية؛ ثالثاً، الموارد العامة المشتركة؛ و رابعاً، الدعم المالي من الحكومة المركزية. غير أن ميزانية المجالس المحلية ليست مختلفة أو منفصلة عن ميزانية الدولة الوطنية. وهي في الواقع مجموعة فرعية من موازنة الدولة تدمج الضرائب والتمويل عمودياً من المديرية إلى المحافظة إلى الموازنة الوطنية. ويحدد هذا الإعداد إلى حد كبير من سلطة البلديات في تعديل الميزانيات أو إعادة تخصيص الموارد لمعالجة الأزمات عند ظهورها. بالإضافة إلى ذلك، لا تملك المجالس المحلية سلطة تقديرية لتحديد مبلغ الضرائب، وعليها أن تتقاسم كل ما يتم جمعه مع سلطات المحافظة، التي يجب عليها بدورها أن تتقاسمها مع الحكومة المركزية. إن الإيرادات المتأتية من المصدرين الأخيرين قابلة، نظرياً، لإعادة التوزيع إلى المجالس المحلية استناداً إلى مجموعة من المعايير التي تتراوح بين أولوية الحاجة، والكثافة السكانية، مستويات الفقر، وتوافر الموارد، وما إلى ذلك. من الناحية العملية، فإن درجة كفاية هذه الأموال لمعالجة القضايا المحلية والتخفيف من حدة هذه القضايا غير مؤكدة.⁸⁹

على الرغم من أن اللجان المالية تستحق من الناحية النظرية الحصول على دعم مالي من الحكومة المركزية للاستثمارات الرأسمالية ونفقات التشغيل المتكررة، فقد أدى الصراع، من الناحية العملية، إلى خفض هذه التمويل إلى حد كبير. عادة ما تكون إيرادات المجلس المحلي من الضرائب التجارية: الرسوم على الفعاليات الرياضية والسياحة وتراخيص البناء والتسجيلات؛ المرافق التي تديرها الدولة، مثل فواتير المياه والكهرباء، ونقل الممتلكات، وتسجيلات السيارات، وأماكن الترفيه، وما شابه ذلك. مع ذلك، فإن الدخل من هذه الموارد ضئيل. لم تتمتع المجالس المحلية بسلطة وضع موازنة تغطي العمليات وتكيف مع مواجهة التحديات حسب الحاجة. فقد كانت تعتمد على تمويل الحكومة المركزية لتغطية تكاليف العمليات والمشاريع، والأجور، وصيانة البنية التحتية، والاستثمارات، وبرامج التنمية، وتحويلات رأس المال.⁹⁰

شكل (16): مصادر الإيرادات الرئيسية لمجلس المديرية

رسوم مواقف السيارات/ الباتعين على الأرصفة	الرسوم والضرائب البلدية (مثل نقل الملكية، العربات، النظافة، الترفيه)
--	--

المصدر: استبيان خبراء القطاع K1: مارس 2020

⁹¹ الموقع الرسمي لرئيس الجمهورية اليمنية، «الوزراء الجدد يؤدون اليمين الدستورية أمام فخامة الرئيس»، 25 ديسمبر 2017، <https://presidentha-88%D8%B2%D8%B1%D8%84%D9%di-gov-ye.info/ar/archives/%D8%A7%D984%D8%AC%D8%AF%D8%AF-%8%A7%D8%A1-%D8%A7%D98A%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A4%D8%AF%D9%D988%D8%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%85%D98A%D8%A9%D8%B1%D9>، (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

⁹² وضاح العولقي وماجد المدحجي، بعيداً عن نهج استمرار العمل كالمعتاد: إطار عمل مؤسسي لإعادة إعمار ما بعد النزاع في اليمن (صنعاء، اليمن: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2018)، 41-25، https://carpo-bonn.org/wp-content/uploads/2018/09/Rethinking_Yemens_Economy_white_paper_2.pdf، (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

⁹³ دانيال ر. غرين، هزيمة حكومة الظل التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن (واشنطن العاصمة: معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 2019).

⁸⁹ الجمهورية اليمنية، بيانات مركز المعلومات الوطني، 2014، <https://www.yemen-nic.info/gover/aden/politlocal>، (تم الاطلاع في 30 مارس 2020).

⁹⁰ البسطي، صنعاء: استراتيجية تطوير المدينة، 24 - 30: العولقي وماجد المدحجي، الحكم المحلي، 35-41.

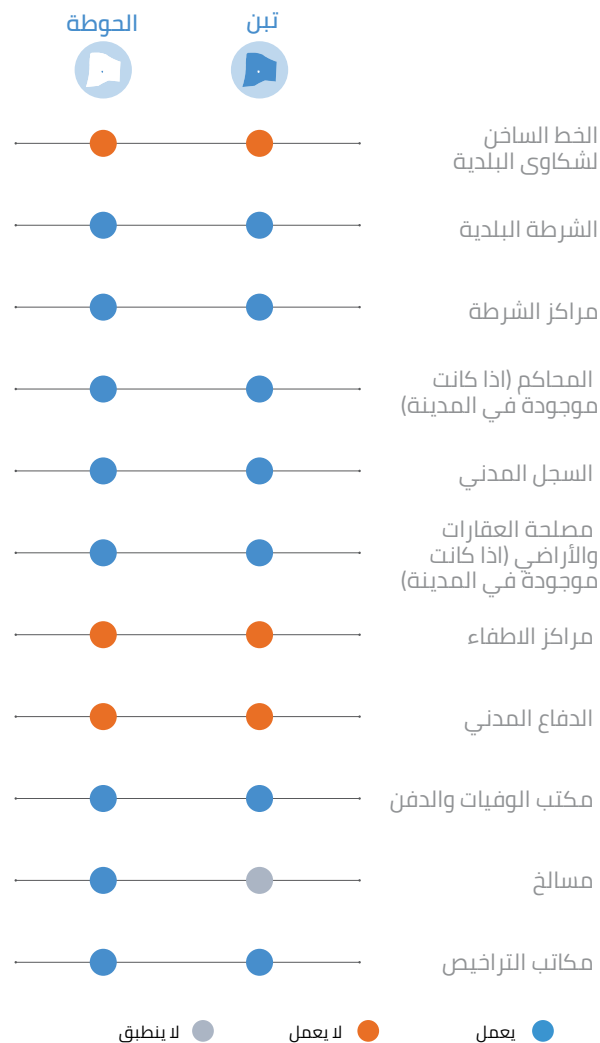
التكتيك في المكلا من خلال توفير الغذاء والمياه الضروريين للسكان المحليين على الرغم من النقص في المناطق الأخرى.⁹⁴ كما قدم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إغاثة طارئة في أعقاب إعصار تشابالا في تشرين الثاني/نوفمبر 2015؛ وكان في الواقع الجهة الوحيدة في اليمن التي كانت مستعدة للأضرار قبل أن يضرب الإعصار اليابسة.⁹⁵

لم يبدل التغيير الحكومي بعد سبتمبر/أيلول 2014 الهيكل القانوني الأساسي للحكم، إلا أنه أثر بشكل كبير على قدرة المجالس على توفير الخدمات الأساسية لمجتمعاتهم، مما قوض ثقة المواطنين اليمنيين في مؤسسات الدولة. ومع ذلك، فقد قامت المجالس المحلية بدور جدير بالملاحظة في التخفيف من آثار الحرب وآثارها على السكان في بعض المناسبات؛ وفي الوقت الذي كانت تقوم فيه بدور الوساطة بين الجماعات المسلحة، مما أسفر عن وقف إطلاق النار محلياً؛ تيسير المسارات الآمنة للمساعدات الإنسانية على خطوط الجبهات؛ وسهل تبادل الأسرى بين المجموعات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت هذه المنظمات توزيع المعونة مباشرة على المستفيدين على أرض الواقع بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإنسانية. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك في أبريل/نيسان 2016، استعاد 2.1 مليون شخص إمكانية الوصول إلى مصدر موثوق به للمياه بعد تزويد شركات المياه المحلية بالوقود في ثماني محافظات: صنعاء والحديدة وعمران وحجة وصعدة وأبين ولحج ومأرب.⁹⁶

الوضع الحالي: في 30 مارس 2017، نشرت إحدى وسائل الإعلام في عدن مقالاً جاء فيه أن رئيس المجلس في مدينة لحج حضر اجتماعاً لتحديد جدول أعمال المدينة لعام 2017، مما يشير إلى أن المجالس المحلية كانت تعمل في ذلك الوقت. في 28 مارس/آذار 2017، نشرت إحدى وسائل الإعلام المحلية مقالاً يزعم أن انفجاراً ألحق أضراراً بمبنى المجلس المحلي. وعلاوة على ذلك، يشير تحليل الصور في مارس 2017 إلى أن معظم الأضرار التي لحقت بمبنى المدينة واضحة في المناطق غير السكنية، مما يشير إلى احتمال وقوع أضرار في منشأة المجلس المحلي.

لم يبدل التغيير الحكومي بعد سبتمبر/أيلول 2014 الهيكل القانوني الأساسي للحكم، إلا أنه أثر بشكل كبير على قدرة المجالس على توفير الخدمات الأساسية لمجتمعاتهم، مما قوض ثقة المواطنين اليمنيين في مؤسسات الدولة. ومع ذلك، فقد قامت المجالس المحلية بدور جدير بالملاحظة في التخفيف من آثار الحرب وآثارها على السكان في بعض المناسبات؛ وفي الوقت الذي كانت تقوم فيه بدور الوساطة بين الجماعات المسلحة، مما أسفر عن وقف إطلاق النار محلياً؛ تيسير المسارات الآمنة للمساعدات الإنسانية على خطوط الجبهات؛ وسهل تبادل الأسرى بين المجموعات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت هذه المنظمات توزيع المعونة مباشرة على المستفيدين على أرض الواقع بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإنسانية. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك في أبريل/نيسان 2016، استعاد 2.1 مليون شخص إمكانية الوصول إلى مصدر موثوق به للمياه بعد تزويد شركات المياه المحلية بالوقود في ثماني محافظات: صنعاء والحديدة وعمران وحجة وصعدة وأبين ولحج ومأرب .

شكل (17): حالة الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية لكل مديرية



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI مارس 2020

⁹⁴ توماس جوسلين، «التحالف العربي يدخل معقل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في مدينة المكلا الساحلية، اليمن»، مجلة Long War، آخر تعديل في 25 أبريل 2016، <https://www.longwarjournal.org/ar-chives/2016/04/arabcoalition-enters-aqap-stronghold-in-port-city-of-mukalla-yemen.php> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020)؛ إليزابيث كيندال، «كيف يمكن هزيمة القاعدة في شبه الجزيرة العربية؟» واشنطن بوست، آخر تعديل في 3 مايو 2016، <https://www.washingtonpost.com/news/monkey-cage/wp/2016/05/03/howcan-al-qaeda-in-the-arabi-an-penginsula-be-defeated> (تم الاطلاع عليه في 23 مايو 2018).

⁹⁵ آدم بارون وآخرون، الدور المحوري للمجالس المحلية في اليمن (صنعاء، اليمن: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2016، Adam Smith International، <https://sanaacenter.org/publications/main-publications/3770> (تم الاطلاع عليه في 10 مارس 2020).

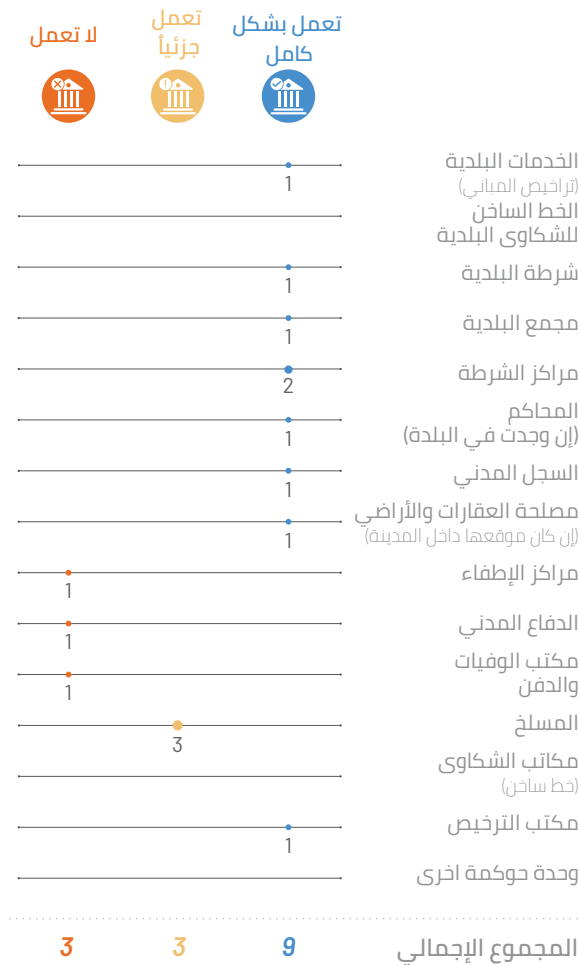
⁹⁶ المرجع نفسه.

وثمة عامل آخر يجب مراعاته هو علاقة السلطة المحلية والباعة المتجولين، حيث أن قطاع العمالة غير الرسمية هو جزء لا يتجزأ من الاقتصادات الحضرية، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين تقل فرص العمل لهم، أو الذين يكون مصدر دخلهم بالأجر اليومي، وقد أشار خبراء القطاع إلى أن هناك حيثيات مختلفة في كل مديرية. على سبيل المثال، أكد خبراء القطاع على شفافية المجالس المحلية من خلال الإعلان العام للنشاط، والجهود المبذولة لتنظيم اجتماعات مفتوحة، وإصدار تقارير سنوية، مما يشير إلى درجة من الشفافية المضافة مقارنة بالمنطقة المجاورة (تبين).⁹⁷

حالة المرافق الحكومية

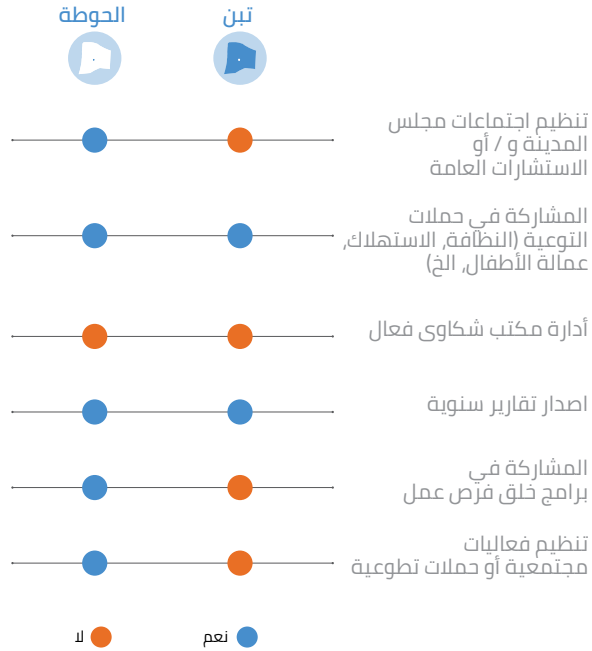
تحدث خبراء القطاع حسب الاستبيان الذي أجري في آذار 2020 عن مدى الضرر الذي لحق بقطاع الحكومة في الحوطة. في المدينة، يعمل حالياً ما مجموعه تسعة مرافق، و ثلاثة أخرى تعمل جزئياً، وثلاثة مكاتب غير عاملة. يبدو الوضع مشابهاً لمديرية تبين، والفرق الرئيسي هو أنه لم يتم الإبلاغ عن أي مرفق لا يعمل هناك. حجم الدمار ممكن تفسيره بسبب القتال الذي وقع في وسط المدينة.⁹⁸

شكل (20): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها في مدينة الحوطة، 2020.



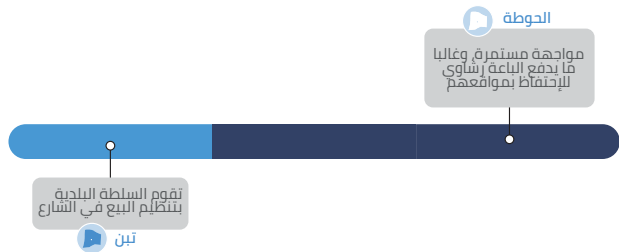
المصدر: استبيان خبراء القطاع : KI مارس 2020

شكل (18): تفاعل الحكومة المحلية مع المواطنين في الأشهر الست الماضية لتنظيم اجتماعات مجلس المدينة و / أو الاستشارات العامة



المصدر: استبيان خبراء القطاع : KI مارس 2020

شكل (19): علاقة الباعة المتجولين بالسلطة المحلية



المصدر: استبيان خبراء القطاع : KI مارس 2020

كما يمكنهم إتاحة فرصة للتعاون بين مختلف الجهات الفاعلة في مجال الحكم المحلي أيضاً.¹⁰⁰ فالهيئات ذات السلطة تعتمد في نهاية المطاف على مكوناتها، وأي نهج للحكم المحلي يتطلب النظر في جميع الأطراف المتصارعة وإشراكها، بما في ذلك النساء والشباب وزعماء القبائل والزعماء الدينيين والسلطات المحلية.

تعميش الأقليات العرقية

قد أدى تصاعد الصراع المستمر منذ مارس/آذار 2015 إلى زيادة الفقر في مجتمع المهمشين وتهجيرهم وتقويض مكانتهم الاجتماعية بشكل كبير. يقدر عددهم بـ 3.5 مليون شخص في جميع أنحاء اليمن.¹⁰¹ كان المهمشون من بين المجموعات الأولى التي نزحت في وقت مبكر من النزاع، ولم يؤدّ النزوح إلا إلى تفاقم مشاكل التمييز التي يواجهونها. بالمثل، فهم لا يزالوا يكافحوا من أجل الوصول إلى مخيمات النازحين داخلياً أو المأوى المناسب في المؤسسات العامة، مثل المواقع الثقافية أو حتى المدارس. نظراً لعدم التقبل الذي يواجهونه من جانب نازحين داخلياً آخرين.¹⁰² يشار إليهم عادة في اليمن باسم «الأخدام»، ليس لديهم امتيازات قبلية وليس لديهم موطن أصلي للفرار إليه. بدلاً من ذلك، اضطر العديد من النازحين الذين تمكنوا من الفرار من خطوط الجبهات إلى الإقامة في الأراضي الزراعية والحدائق والأماكن العامة - حيث يصعب للغاية الحصول على أي خدمات أو مساعدات أو تلقي الدعم. كثيراً ما تم استبعادهم من الجهود التي تبذلها المجتمعات المستضيفة والسلطات المحلية لدعم النازحين داخلياً وطردوا من الأراضي التي لجأوا إليها.¹⁰³ وتشير التقارير إلى أنه في بعض المدن مثل الحوطة، حتى «عقال الحارات» (وسطاء الأحياء المعينون من قبل الحكومة) قد اتهموا بانتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبت ضد المهمشين.¹⁰⁴

وضع المرأة

على الرغم من الفجوة بين الجنسين، لعبت النساء دوراً هاماً في النزاع في جميع أنحاء اليمن. شملت التصورات عن مساهماتها في السلام ودعم المقاتلين في توفير الغذاء والعناية بالجرحى، وتهريب الأسلحة، بل وحتى حمل السلاح في عدد قليل من الحالات.¹⁰⁵ في الوقت نفسه، تساهم المرأة أيضاً في تماسك المجتمع بطرق مختلفة (ليس فقط على مستوى الأسرة) من خلال الدعم النفسي والاجتماعي والحياة المدنية والعمل الإنساني. إن دراسة هذه الاختلافات هو أمر ضروري لوضع صورة كاملة عن أدوار المرأة ومكانتها في الحوطة وخارجها.

¹⁰⁰ شوقي مكتاري وكاتي سميت، سبل السلام والاستقرار في اليمن، (واشنطن العاصمة: البحث عن أرضية مشتركة، 2017)، https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2017/07/Yemen-Peace-Analysis_FINAL.pdf، (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

¹⁰¹ الدورة الحادية والثلاثون لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير المقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات، (نيويورك، نيويورك: 2016)، http://ap.ohchr.org/documents/dpage_e.aspx?si=A/HRC/31/56، (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

¹⁰² نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.7

¹⁰³ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، التعميش التاريخي والمنهج لمجتمع المهمشين في اليمن (صنعاء، اليمن: 2019)، <https://sanaacenter.org/publications/analysis/7490>، (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

¹⁰⁴ الأيام، «توجيه رسمي بضبط عاقل حارة يضطهد المهمشين بلحج»، 23 نوفمبر 2019، <https://www.alayyam.info/news/80E604XJ-JCK02K-A0F9>، (تم الاطلاع في 18 مارس 2020)

¹⁰⁵ سوزي ماديجان، «داخل النزاع: ماذا تكشف الأبحاث عن حقوق المرأة وتغيير أدوار الجنسين في اليمن؟»، 24 Care Insights يوليو/تموز 2017، <https://insights.careinternational.org.uk/development-blog/inside-conflict-what-does-research-reveal-about-women-s-rights-and-changing-gender-roles-in-yemen>، (تم الاطلاع في 18 مارس 2020)

أبرز الملامح

المسألة المشوهة، والسلطات غارقة في الأعباء. وبرز شيوخ القبائل ليشغلوا دوراً أكبر في حل المشاكل والوساطة في النزاعات.

كثيراً ما يتم إنشاء نقاط تفتيش على طول الطريق جنوب الحوطة والمؤدي مباشرة إلى عدن نظراً لأهميته الاستراتيجية وقد تم توثيق العديد من حالات الإساءة ضد المسافرين منذ بدء النزاع. في عام 2014، بلغ عدد المنظمات غير الحكومية في اليمن نحو 9,996 منظمة، لكن مع نهاية عام 2018، قفز العدد إلى 18,650. قد أنشأت الفصائل المتحاربة معظم هذه المنظمات.

الخلفية و نظرة عامة

إن الاضطراب في اليمن هو أكثر من مجرد صراع واحد، بل هو عبارة عن فسيفساء من صراعات لقوى إقليمية ومحلية ودولية متعددة الأوجه التي هي نتاج الأحداث الأخيرة والسابقة التي طال أمدها. ربما بدأ الصراع نفسه كخلاف بين مجموعات محددة، لكن منذ ذلك الحين، ظهرت توجهات ومصاعب جديدة كمشكلة الحفاظ على التماسك الاجتماعي. يخدم نظام شبكات المحسوبية المتتالي في اليمن المصالح الضيقة للنخب وأولئك الذين يوافقون على نظام الحكم هذا. يرى الكثير من اليمنيين، وخاصة في المناطق الريفية، أن الدولة غير مبالية بتطبيق سيادة القانون بطريقة من شأنها أن تحقق تكافؤ الفرص أو العدالة. هناك عدم ثقة عميقة في الحكومة والمؤسسات.⁹⁹ ويمكن أن يعزى معظم الانخفاض الملحوظ في رأس المال الاجتماعي في الحوطة إلى أحد ما يلي: عدم المساواة المستمر في الحصول على المياه والأراضي، والتهميش الاقتصادي لبعض الفئات (غالباً ما يستند إلى تقارب سياسي أو ولاءات أو عدم وجودها - يتم تهيميش الشباب والنساء بشكل روتيني)، وانخفاض في نظام سبل العيش التقليدية التي اعتادت عليها المدينة، والتهميش الاجتماعي والاقتصادي للنازحين داخلياً، وعدم المساواة في الانفاق على البنية التحتية على مر السنين.

النزاعات على الأراضي والمياه تؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي

مؤسسات الدولة الرئيسية المعنية بتخفيف و/أو حل النزاعات حول الأراضي والموارد الطبيعية في اليمن تشمل مجالس المحافظات المحلية، والمديريات، ومجالس القرى، والشرطة، والمحاكم.

يميل الاستقطاب الاجتماعي والولاءات والميول الشخصية إلى زيادة انقسام اليمنيين إلى مجموعات صغيرة. وتم الاستيلاء على مناطق مثل الحوطة واستعادتها على مر التاريخ. وكجزء من هذا، حاولت كل مجموعة وصلت للسلطة تطوير جهازها المستفيد، مما يعني في نهاية المطاف أن هناك أفراد مفضلين من قبل مجموعات مختلفة لخدمة أجندات سياسية متضاربة.

وللأسف، فإن آليات تسوية المنازعات المتعلقة بالأراضي لا تعمل بشكل جيد. في غياب ما يكفي من حل المنازعات، لا تزال سيادة القانون ضعيفة، وهذا بدوره يقوض حقوق الملكية والأمن. وفي المناطق القبلية في لحج وأماكن أخرى، ظهر شيوخ القبائل ليحتلوا دوراً أكبر في حل النزاعات والوساطة في النزاعات داخل مجتمعاتهم المحلية. في حين تعمل الوحدات التنفيذية الحكومية والمجالس المحلية أيضاً بشكل جماعي أو بالتوازي، فإن الشيوخ غالباً ما يستطيعون ردم الفجوات بشكل أسرع بكثير من السلطات المحلية،

⁹⁹ فاطمة أبو الأسرار، تجنب الهفوات في اليمن: آفاق تطوير عقد اجتماعي مرّن، (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا: جامعة Witwatersrand، 2018)، http://www.socialcontractsforpeace.org/wp-content/uploads/2018/12/Resilient-Social-Contracts_Yemen-case-study-9.2018.pdf، (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

116 الأيام، «المرأة الجنوبية و دورها في حلقة نقاشية بحوطة لحج»، 18 مارس 2020 <https://www.alayyam.info/news/84YC2CAT-STHSMH-OBCE> (تم الاطلاع ف ، 20 مارس 2020).

- قد جمع هذا التقرير تفاصيل تتعلق بالمنظمات المجتمعية التي أبلغت عن عملها في منطقة الحوطة. ولم يتسن التحقق من أنشطتهم بشكل وافي في المدينة من مصدر مستقل. مع ذلك، يشير الدليل الإلكتروني لمنظمات المجتمع المدني في اليمن¹¹⁷ إلى أن لحج والحوطة، بالإضافة إلى المناطق والمحافظات المجاورة الأخرى في البلاد، تقعان ضمن مناطق عمل منظمات المجتمع المدني. وتشمل منظمات المجتمع المدني هذه ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:
1. مؤسسة إسهام الاجتماعية الثقافية الخيرية؛ تقديم المساعدات الإنسانية ودعم العمل الخيري والتعليمي والثقافي والاجتماعي المحدد لجميع فئات المجتمع اليمني بنقل الشرائح المحتاجة من دائرة الحاجة إلى الكفاية والإنتاج. تركز في المقام الأول على الأسر الأقل حظاً. وتعمل المؤسسة على تحقيق أثر إيجابي في حياة الأسر الفقيرة من خلال الدعم المادي والمعنوي وبرامج التدريب والتأهيل المتخصصة.
 2. مؤسسة روافد للبحوث والدراسات التنموية؛ تستهدف المؤسسة القطاعات الزراعية والاقتصادية والاجتماعية. حيث يعقدون ورش عمل حول شؤون المرأة والطفل، ومشاركة الشباب، والحوكمة والشفافية، وحقوق الإنسان، والحوار حول حل النزاعات.
 3. مركز استطلاع للدراسات وبحوث الرأي العام؛ أول مؤسسة رائدة في مجال البحوث واستطلاعات الرأي في اليمن. تقديم خدمات البحوث، وإجراء استطلاعات الرأي العام.
 4. مؤسسة بيت الحرية لمكافحة الفساد والدفاع عن الحقوق والحريات؛ تُعرّف بأنها كيان محايد غير حزبي يهدف إلى نشر وتعزيز قيم ومبادئ حقوق الإنسان الملتزمة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وجميع القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. تقوم المؤسسة برفع الوعي القانوني من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والندوات.
 5. مؤسسة الرفقاء التنموية الخيرية؛ التخصص في التضامن الاجتماعي وترجمته الفعلية بين أفراد المجتمع مع نشر قيم الرحمة والتعاون والتضامن بين المجتمع، وإعادة تأهيل الأيتام، وتوفير الرعاية الصحية والغذاء الكافي والمجاني للأيتام والأرامل والمسنين والأسر المعتمدة، وخاصة في الأحياء الفقيرة والمناطق النائية والريفية.
 6. حماية الشباب؛ إعداد وتأهيل القيادات الشبابية من خلال برامج التلاحم الاجتماعي العديدة التي تركز في المقام الأول على تطوير المهارات التقنية وبرامج مكافحة المخدرات. بناء قدرات الشباب ورعاية المبادرات الشبابية.
 7. منظمة ثمة البيئة والتنمية المستدامة (EPSDO)؛ تأسست تحت اسم «جمعية النحل لحماية البيئة» في البداية. ثم أعيدت تسميتها بعد زيادة مشاركتها في التنمية الاجتماعية في اليمن للحصول على اعتراف من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر UNCCD.
 8. منظمة وقاية للتنمية الصحية؛ رفع الوعي الصحي، إجراء الدراسات الميدانية، وجمع البيانات عن صحة الأم والطفل، وتعزيز ثقافة التطعيم، وخاصة في المناطق النائية.
 9. منظمة شباب بلا حدود للتنمية؛ إشراك الشباب لتحقيق التنمية المستدامة، ومكافحة التهميش من خلال تشجيع الشباب على المشاركة في عملية التنمية في اليمن، وإيصال أصوات الشباب إلى صناع القرار.

117 الدليل الإلكتروني لمنظمات المجتمع المدني في اليمن. <http://www.ngodirectory.org/yemen/ar/taxonomy/term/57?page=3> (تم الاطلاع في 20 مارس 2020).

نظرة عامة

تقع الحوطة في دلتا وادي تبن، وقد اشتهرت بأراضيها الخصبة والزراعة، وكلاهما يمثل مصدر رزق للسكان المحليين.

في الجنوب، بعدما دمرت القوات العثمانية مدينة الرعارع عند القضاء على الدولة الطاهرية في القرن السادس عشر، أصبحت مدينة الحوطة عاصمة لحج، وقد تركت العاصمة السابقة محطمة إلى الحد الذي لم يذكره سوى القليل. المؤرخ أحمد بن فاضل الذي وثق تاريخ الحوطة في كتابه بعنوان: «هدية الزمن»، أشار إلى أن: «من بين أول من جعل الحوطة عاصمة للحج كان عمال الأئمة المتوكل والمنصور» في القرن العاشر. مشيراً إلى بيتوهم موجودة في الحوطة، حتى يومنا هذا.

تحتوي الحوطة على تسعة مواقع تراثية وأكثر من 23 مسجداً و30 بئراً مائياً قديماً. تشتهر المدينة أيضاً بالأضرحة، وأبرزها ضريح الصالح مزاحم بلجفار، الذي يزوره الناس خلال شهر رجب الإسلامي. يتطلع التجار إلى هذه المناسبة طوال العام، ويتوقعون وصول الزوار من جميع أنحاء البلاد. في الواقع، تنسب الحوطة إليه فهي أيضاً تسمى باسم حوطة بلجفار، الذي كان مشهوداً له بالعلم والصلاح.¹¹⁸

منذ عام 2015، تعرضت مواقع التراث الثقافي لهجمات متكررة من قبل الفصائل المتحاربة. ووفقاً لاستبيان خبراء القطاع الذي أجري في مارس 2020، فإن ثمانية من أصل تسعة مواقع تراثية إما تعمل بشكل جزئي أو لا تعمل.¹¹⁹ يعزى ذلك أيضاً للعوامل البيئية: فقد تم بناء العديد من المواقع في الأصل باستخدام الطوب المصنوع من الطين. و لكونه هشاً، فإن المواقع تحتاج إلى صيانة وحفظ وحماية بشكل منتظم. على الرغم من وجود أكثر من 180 موقعاً ذات أهمية ثقافية/تراثية ذات صلة في جميع أنحاء لحج، إلا أن الهيئة العامة للآثار والمتاحف ليس لديها مكتب أو مساحة تخزين في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر الوزارة إلى السيولة المالية اللازمة لتزويد المديرية بما يلزمها لاستئناف أعمالها.¹²⁰

أبرز الملامح

تعرضت مواقع التراث الثقافي لهجمات متكررة من قبل الفصائل المتحاربة. ووفقاً لاستبيان خبراء القطاع الذي أجري في مارس 2020، فإن ثمانية من أصل تسعة مواقع ثقافية رئيسية إما تعمل بشكل جزئي أو لا تعمل.

وهناك عدة تحديات تعوق إعادة تأهيل هذه الآثار، لكن العقبة الرئيسية هي عدم كفاية التمويل.

أكد خبراء القطاع في الاستبيان الذي أجري في مارس 2020 أنه في حين يمكن الوصول إلى مواقع التراث في الحوطة، إلا أنها لم تلق «أيداً» أي مساعدات دولية.

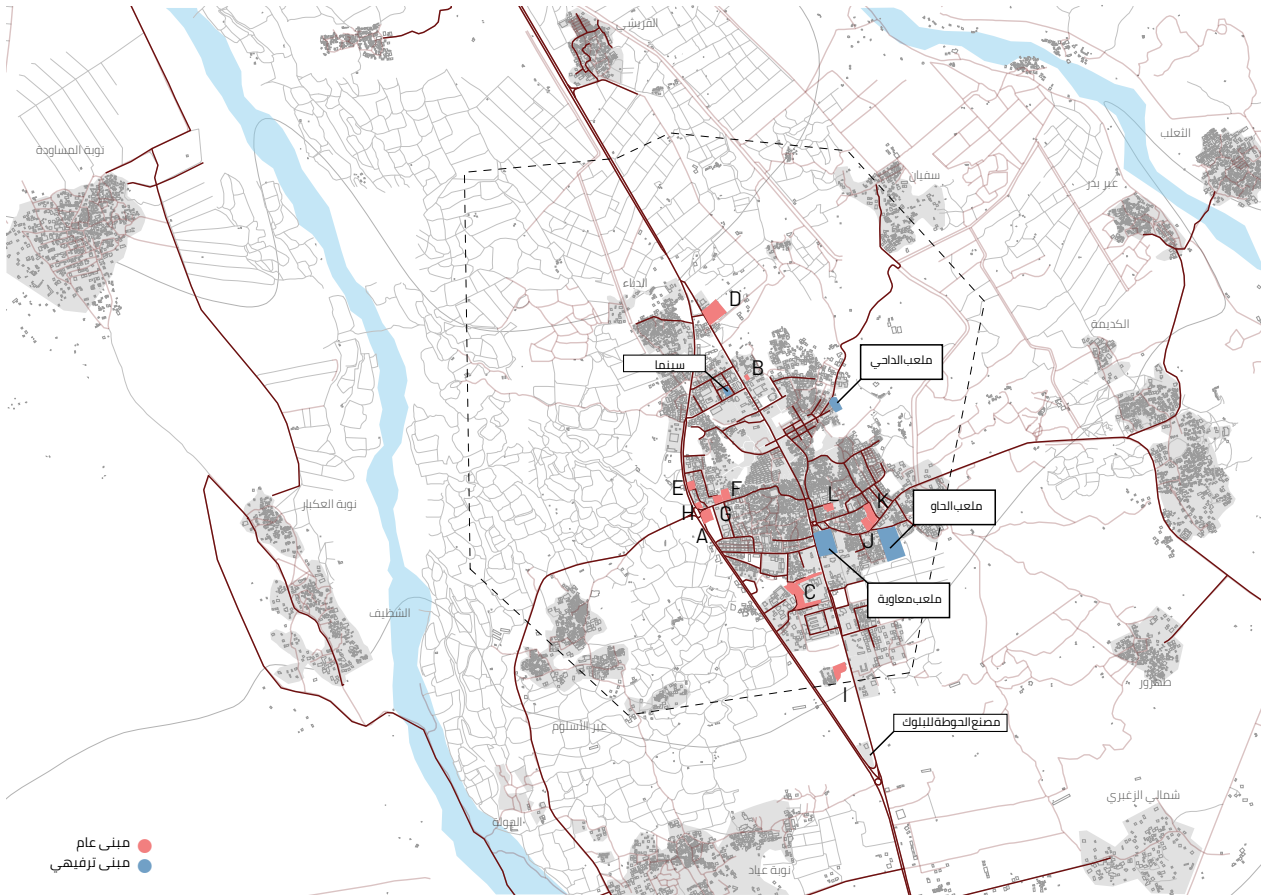
مما زاد من تفاقم الأضرار التي لحقت بالمواقع الثقافية فقدان الموارد البشرية والموارد المالية وتعطيل الرقابة الإدارية.

¹¹⁸ محمد عباس ناجي، «متى أصبحت الحوطة عاصمة لحج؟»، اليوم الثامن، 19 يناير 2019، <https://alyoum8.net/news/37117> (تم الاطلاع في 8 مارس 2020)

¹¹⁹ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

¹²⁰ عدن تايم، «شاهد بالصور .. قصور لحج تعاني الإهمال»، 26 فبراير 2020، <http://aden-tm.net/NDetails.aspx?contid=118929> (تم الاطلاع في 10 مارس 2020).

شكل (21): المباني العامة والمساجد والمرافق الترفيهية في الحوطة, UN-Habitat (2020).



#	الاسم	#	الاسم	#	الاسم
A	مبنى الأمن السياسي	I	مكتب البريد	E	إدارة الكهرباء العامة
B	مبنى عام	J	مكتب الضريبة والمالية	F	هيئة التأمين والمعاشات
C	المعهد الصحي وإدارة الخدمات الصحية	K	مكتب الإسكان والتطوير الحضري	G	مكتب التأمين والمعاشات
D	المجلس المحلي	L	مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني	H	المؤسسة العامة للاتصالات

المصدر: OpenStreetMaps و Wikimapia

في عام 1976، تبرع السلطان علي عبد الكريم بالمبنى لجامعة عدن لاستخدامه كمركز للبحوث والمعرفة الزراعية الوطنية. وفي عام 2019، دعت حفيدة السلطان السلطات إلى إبقاء المبنى من الاهتمام لتدهور المواقع الثقافية في المدينة والبدء في تنفيذ خطط تجديد هذه الآثار وحمايتها.¹²⁵

شكل (23): قصر الروضة في الحوطة



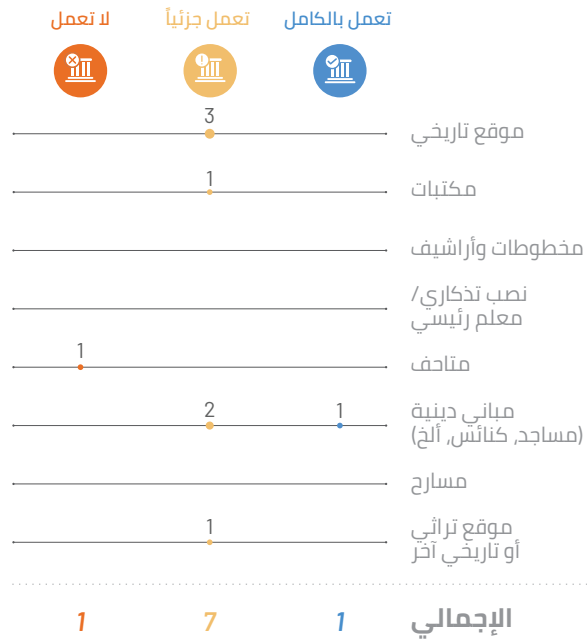
المصدر: الجزيرة، «قصور لحج اليمنية... تاريخ يعاني الإهمال»، 2013.

شكل (24): قصر العبدلي في الحوطة



المصدر: جولدن نيوز، 2017.

شكل (22): إجمالي عدد المواقع التراثية والثقافية وحالتها، 2020.



المصدر: استبيان خبراء القطاع: KI مارس 2020

المعالم

تقف قصور سلطنة العبدلي كشاهد تاريخي مع ميزات معمارية فريدة في مدينة الحوطة. على الرغم من القيمة الثقافية والتاريخية الملحوظة المرتبطة بهذه المعالم، إلا أنها قد تضررت بشدة وأهملت في السنوات الأخيرة. قصر دار الحجر، الذي بناه السلطان عبد الكريم بن فضل العبدلي في عام 1930، وجلب حرفيين وعمال من الهند لبناء هذا الإنجاز المعماري المميز. على غرار العديد من المباني الأخرى، تعرض القصر أيضاً لأعمال نهب وتخریب عديدة. بحلول فبراير 2020، كانت صروح القصر قد انهارت بسبب الإهمال والافتقار الدائم للصيانة.¹²¹

كما تم بناء قصور أخرى مثيرة للإعجاب في الحوطة، من أبرزها قصر الروضة وقصر لحج الجديد. وكان هذا الأخير بمثابة مقر لآخر حكام السلطنة العبدلي في الستينات. في الآونة الأخيرة، تم تحويل العديد من هذه الأماكن التاريخية إلى ملاجئ مؤقتة للعائلات بسبب النزاع. ومن أبرز المعالم التي تضررت قصر العبدلي.¹²³ على مر السنين، تم احتلال المواقع التاريخية ذات القيمة الثقافية في جميع أنحاء الحوطة، بشكل منهجي وتم استهدافها. على سبيل المثال، عند اشتداد الصراع عام 2015، سيطر مقاتلو المقاومة الجنوبية على كلية ناصر للعلوم الزراعية (مؤسسة أكاديمية مرموقة بنيت في 1940) وقاموا بتحويلها إلى موقع عسكري، وأنشأوا مواقع إطلاق النار وقاذفات الصواريخ، وخننوا أسلحتهم في المباني.¹²⁴

¹²¹ المرجع نفسه.

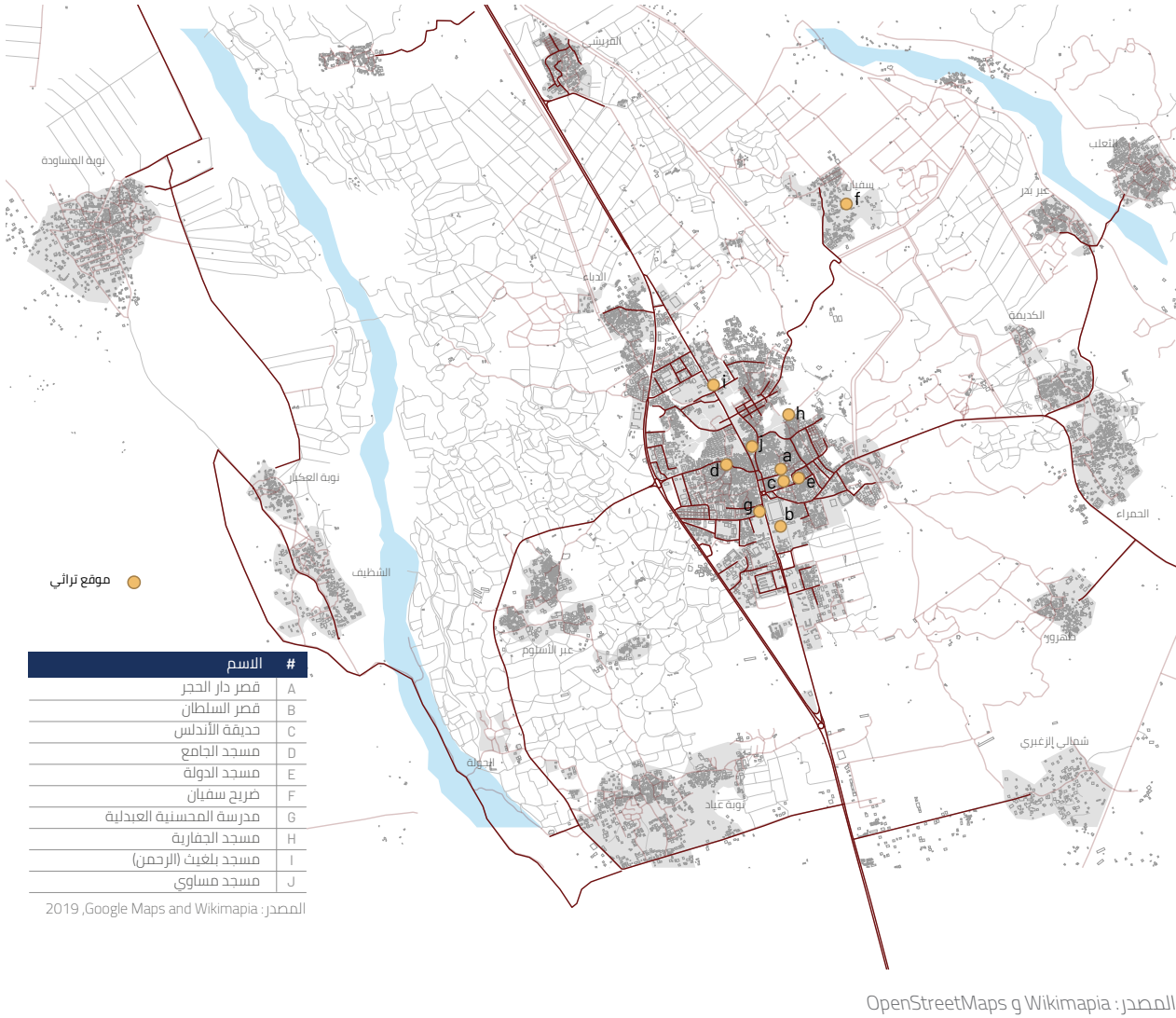
¹²² الجزيرة، «قصور لحج اليمنية... تاريخ يعاني الإهمال»، 31 يناير 2013، <https://bit.ly/2GdNzQO> (تم الاطلاع في 10 مارس 2020).

¹²³ مجلس حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر/أيلول 2014، 9-27 سبتمبر 2019 (نيويورك: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2019).

¹²⁴ مجلس حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر/أيلول 2014، 9-27 سبتمبر 2019 (نيويورك: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2019).

¹²⁵ عدن الخير، «الأميرة مريم العبدلي تناشد كل من يهمل الأمر ترميم التراث العبدلي»، 26 فبراير 2016، <https://adenkbr.news/97122> (تم الاطلاع في 10 مارس 2020).

شكل (25): مواقع التراث الرئيسية في الحوطة, (UN-Habitat 2020).



132 المراجع نفسه.

شكل (27): مسجد الدولة في الحوطة



المصدر: الجزيرة، «قصور لحج التاريخي يطالها الالهغال»، 2013.

6. ضريح سفيان: يعتقد البعض أن الحوطة سميت على اسم هذا الضريح. هو المئوى الأخير للشيخ سفيان بن عبد الله، رجل المعرفة المحلي الموقر الذي أقام في المنطقة خلال القرن الثالث عشر الميلادي (القرن الثامن الهجري). الموقع قد سوي بالأرض في عام ٢٠١٥ من قبل القاعدة في شبه الجزيرة العربية.¹³³

شكل (28): الدمار الذي أصاب ضريح سفيان ومسجده في الحوطة

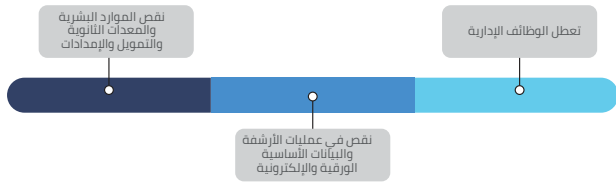


المصدر: عدن اونلاين، «جماعة إرهابية تهدم أهم معلم إسلامي بحوطة لحج عمره ثمان مائة سنة و يعن برس، تنظيم القاعدة يهدم معلم إسلامي تجاوز عمره 800 عام في حوطة لحج»، 2015.

¹³³ الأيام، «لحج...متشددون يهدمون أهم معلم إسلامي عمره 800 سنة»، 29 يناير 2015، <https://www.alayyam.info/news/62L3ENR1-OQEY81> (تم الاطلاع في 8 مارس 2020).

العوائق التي تواجه التجديد

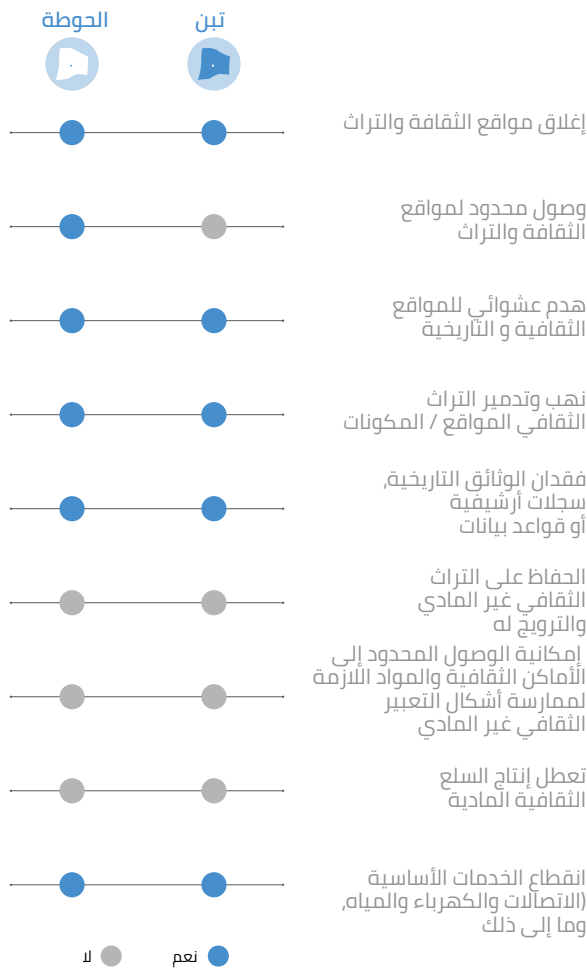
شكل (29): القضايا الخطيرة التي تتطلب التدخل الفوري



المصدر: استبيان خبراء القطاع: K1 مارس 2020.

مكتب وزارة الثقافة والمجلس المحلي لمديرية الحوطة هما الهيئتان الرئيسيتان المسؤولان عن أي ترميم للمعالم التاريخية. هناك عدة تحديات تعوق إعادة تأهيل هذه الآثار، والعقبة الرئيسية هي عدم كفاية التمويل. علاوة على ذلك، أكد خبراء القطاع حسب الاستبيان الذي أجري في مارس 2020، في حين يمكن الوصول إلى مواقع التراث في الحوطة، إلا أنها لم تتلق «أبداً» أي مساعدات.¹³⁷ ومما زاد من تفاقم الضرر الذي لحق بالمواقع الثقافية فقدان الموارد البشرية والموارد المالية وتعطيل الرقابة الإدارية، وهي ثلاث مسائل أكدها الاستبيان نفسه.¹³⁸

شكل (30): وصف لحالة قطاع الثقافة والتراث



المصدر: استبيان خبراء القطاع: K1 مارس 2020

7. **مدرسة المحسنية العبدلية:** تأسست المدرسة في الثلاثينات من القرن العشرين، وقد استفاد المعلمين من مصر والسودان قبل تحويلها إلى المحكمة الزراعية.¹³⁴ بنى المدرسة لأول مرة السلطان علي عبد الكريم العبدلي. ويعتقد أنها من بين المدارس الرسمية الأولى في جنوب الجزيرة العربية. وكانت الشهادات الصادرة من هناك معتمدة في مصر. عندما بدأت الحرب، لم يعد المبنى يستخدم كمدرسة، بل تم تحويله إلى المكتب الإداري لوزارة التربية والتعليم. وكان المبنى في حالة سيئة بسبب نقص مزمّن في الصيانة، وتم إخلائه في وقت لاحق. في أبريل/نيسان ٢٠١٥، تمت السيطرة على المدرسة واستخدامها كقاعدة عسكرية و بعد أشهر ضربت غارة جوية المبنى وانهار المبنى في نهاية المطاف.¹³⁵

8. **مسجد الجفارية:** يقع على الجانب الشرقي من المقبرة القديمة لمدينة الحوطة، تم بناء المسجد عام ١٩٥٢ م من قبل عمار حسن إبراهيم باستخدام الطوب من الطين واللبن.

9. **مسجد بلغيث:** يقع في حي بلغيث، بجوار الحي اليهودي القديم، تم بناءه في القرن السابع عشر الميلادي. يُنسب مسجد «بلغيث» إلى عبد الرحمن بن إبراهيم، وهو شيخ وعالم محلي مبدع. تم تجديد المسجد من قبل سيد أحمد بن بلغيث، ثم من قبل ابنه محمد بن أحمد بلغيث، حتى تم تجديده مرة ثالثة من قبل فحسّن محلي لم يذكر اسمه في عام ١٩٩٤.¹³⁶

10. **مسجد مساوي:** تم بناؤه لأول مرة عام ٨٩٢ م، ويحتوي على منبر تم نقله من الرعاع، العاصمة القديمة للحج. أعيد بناء مسجد مساوي في عام ٢٠٠٠ من قبل فاعل خير لم يذكر اسمه ويعتبر من الناحية الفنية أقدم مسجد في الحوطة.

134 الأيام، «مدرسة المحسنية العبدلية..تدمير ممنهج للتعليم في لحج»، 10 نوفمبر 2018، <https://www.alayyam.info/news/7LDV1BSY-6S3ZQ5> (تم الاطلاع في 21 مايو 2020).

135 مجلس حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات منذ سبتمبر/أيلول 2014، 9-27 سبتمبر 2019، (نيويورك: مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2019).

136 المؤتمر برس، «مساجد لحج..فن معماري مطرز بالأحجار الكريمة»، 1 سبتمبر 2009، <http://www.almotamar.net/2014x/73365.htm> (تم الاطلاع في 20 مايو 2020).

137 استبيان خبراء القطاع: K1 مارس 2020.

138 المرجع نفسه.

نظرة عامة

تقع مدينة الحوطة على الطريق التجاري الرئيسي الذي يربط عدن وتعز وإب وصنعاء. تقع مدينة الحوطة على دلتا وادي تين الذي يشتهر بنقاء مياهه ويشتهر بحداثق أشجار الياسمين والورد. وبما أن وادي تين يتميز بمناخ شبه استوائي مما يملأ حدائق محافظة لحج بالخضروات والفواكه وأنواع مختلفة من الحبوب والألياف القطنية الطويلة والزهور. تقسم لحج لقسمين من حيث طرق كسب الرزق: الدخن المزروع في السهل الساحلي الغربي، والذرة الرفيعة والثروة الحيوانية (المرتفعات)، ومنطقة غرب ووسط الوادي تزرع فيها الذرة الرفيعة، والدخن، والخضار والفاكهة والثروة الحيوانية (الأراضي المنخفضة). بالتالي تختلف سبل عيش الناس بناءً على الجغرافيا ومناخ المنطقة التي يقيمون فيها. الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرائد بما في ذلك إنتاج المحاصيل (أساساً الدخن والذرة الرفيعة)، وتربية الحيوانات، وتربية النحل.¹³⁹ وتبلغ المساحة الإجمالية الصالحة للزراعة في محافظة لحج 31,804 فدان منها 88 في المائة تستخدم لزراعة المحاصيل. وتشكل المحاصيل المنتجة في المنطقة 4 في المائة من إجمالي الإنتاج الزراعي في الجمهورية.¹⁴⁰

لحج غنية بالمعادن، وتشتهر المنطقة بالمعادن الطينية المستخدمة في صناعة الإسمنت والطوب الحراري. كما تشتهر المنطقة بإنتاجها للسجاد اليدوي والفخار الخزفي بالإضافة إلى تربية النحل وإنتاج العسل.

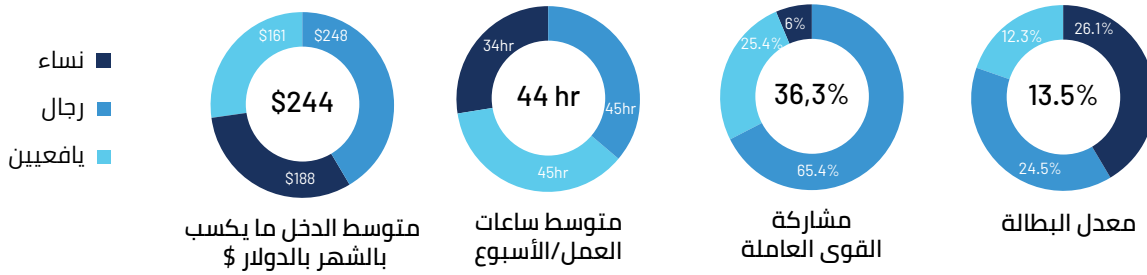
أبرز الملامح

من أهم التحديات السكانية التي تواجه محافظة لحج، بما في ذلك مدينة الحوطة، هو الفقر.

أفاد معظم عقال الحارات بأن القطاع العام كان القطاع الاقتصادي الرئيسي النشط في مدينة الحوطة قبل اندلاع النزاع، يليه الانشاءات، والعمل الحرفي، والزراعة.

وفقاً لتصورات عقال الحارات، فإن العقبات الرئيسية التي تحول دون الحصول على وظيفة في الحوطة تشمل: نقص المهارات أو عدم وجود المهارات الكافية، ونقص المال اللازم للإنتاج، والافتقار إلى الروابط العائلية/العشائرية أو السياسية، وارتفاع تكلفة الوقود، ونقص المعلومات عن سوق العمل المحلية، والافتقار إلى الأراضي التي يمكن الوصول إليها، والمحسوبية.

شكل (31): أرقام مهمة على المستوى الوطني إبان الصراع.



Other Figures

أرقام أخرى

73.2%

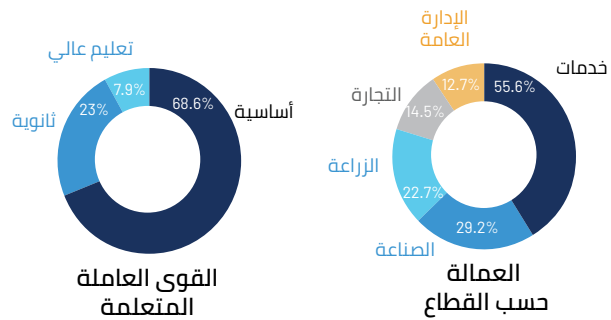
عمالة القطاع غير الرسمي

13.4 مليون

عدد السكان في سن العمل

4.2 مليون

عدد العاملين



المصدر: منظمة العمل الدولية، 2013 - 2014

¹³⁹ مؤسسة إنقاذ الطفولة، تقييم الضعف والاحتياجات لحج وتعز، (لندن، المملكة المتحدة: 2016)، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/vulnerability_needs_assessment_lahj_and_taiz_sc_yemen%20pdf.29%281%20.pdf (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

¹⁴⁰ Berghof Foundation، الحكم المحلي في المحافظات اليمنية (برلين، ألمانيا: 2020)، https://www.berghof-foundation.org/fileadmin/redaktion/Publications/Papers/2020_BerghofMappingLocalGovernanceYemeniG-overnates_EN.pdf (تم الاطلاع في 20 مايو 2020).

شكل (32): الأراضي الزراعية والأنشطة الصناعية والتجارية في الحوطة, UN-Habitat (2020).



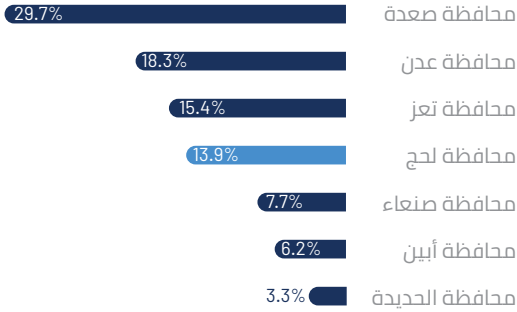
المصدر: Wikimapia, OpenStreetMap, JRC , 2020.

ملاحظة: الأسواق الرئيسية تقع على طول الطريق الرئيسي المؤدى إلى عدن.

بالقرب من مدينة الحوطة، يتم بناء شبكات الري حول السهول التي تنقل مياه الأمطار الموسمية من الجبال إلى الشمال. وتوفر المزارع في هذه المناطق إنتاجاً زراعياً أفضل من المواقع المجاورة التي تعاني من سوء نوعية التربة ونحرة مصادر المياه. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المشاركين في ورشة العمل المشتركة للتحليل والتخطيط والإنعاش يذكرون أن مياه الأمطار الموسمية تجرف أجزاء من الأراضي الزراعية (خاصة في مديرية تبين وطور الباحة)، مما يعني أنه يجب تركيب مضخات لتجنب المشاكل المستقبلية. وتشمل المصادر الرئيسية للري هطول الأمطار، تليها الآبار، والفيضانات.

الفقر

شكل (33): معدل البطالة في اليمن، 2015.



المصدر: منظمة العمل الدولية ILO، الاتجاهات الديموغرافية و سوق العمل في اليمن، 2014.

من أهم التحديات الديموغرافية التي تواجه محافظة لحج، بما في ذلك مدينة الحوطة، هو الفقر. وقدر الجهاز المركزي للإحصاء في عام 2014 معدل الفقر بنسبة 69.1 في المائة. وتجدر الإشارة إلى أن محافظة لحج كانت ثاني أفقر محافظة في اليمن بعد محافظة صنعاء التي تم تم تحديد معدل فقر فيها 84.5 في المائة. وتشير أحدث البيانات المتاحة من الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن أكثر من نصف مجموع السكان في جميع أنحاء البلد تقل أعمارهم عن 20 سنة؛ وأن نسبة 10 في المائة من مجموع السكان تقل عن 20 سنة. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 15.4 في المائة من مجموع السكان ينتمون إلى فئة الشباب التي تقع في الفئة العمرية بين صفر و 4 سنوات (ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع معدلات المواليد). لا تزال بطالة الشباب تشكل تحدياً إنمائياً حاسماً يواجه اليمن مقارنة بالنسبة المرتفعة للشباب. تشير تقديرات عام 2016 المتاحة للجمهور إلى أن معدل البطالة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا والذين يعيشون في المناطق الحضرية حوالي 30 في المائة. بحلول خريف عام 2015، ذكر 45 في المائة من اليمنيين الذين شملهم الاستطلاع أنهم فقدوا مصدر دخلهم الرئيسي بسبب النزاع. وعلاوة على ذلك، يذكر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أيار/مايو 2019 أنه إذا استمر القتال حتى عام 2022، فإن اليمن سيكون أفقر بلد في العالم، حيث يعيش ما يقرب من 80 في المائة من السكان تحت خط الفقر، و 65 في المائة منهم فقراء للغاية.

في عام 2005-2006، بلغ معدل الفقر في المناطق الحضرية في محافظة لحج 22.9 في المائة (مقارنة بمتوسط وطني قدره 20.7 في المائة)، ومعدل الفقر في المناطق الريفية 49.49 في المائة (مقارنة بمتوسط وطني قدره 40.1 في المائة).¹⁴¹ في عام 2009، تشير التقديرات إلى أن معدل البطالة في محافظة لحج بلغ 13.9 في المائة (حوالي نصف معدل البطالة في محافظة صنعاء).¹⁴² أفاد عقاب الحارات أن تأثير النزاع على سبل العيش لغالبية الأسر في مدينة الحوطة كان إما شديداً (89.1 في المائة من المجيبين) أو كبيراً (10.9 في المائة من المستطلعين). قبل النزاع، في عام 2009، كان متوسط دخل الأسرة السنوي حوالي 659,000 ريال أو 13,612 دولار أمريكي (عندما كان المتوسط الوطني 884,000 ريال أو 18,260 دولار أمريكي).¹⁴³ وبحلول عام 2016، بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري في لحج 25,569 ريال يمني (306,828 ريال يمني سنوياً).¹⁴⁴

¹⁴¹ برنامج الأغذية العالمي WFP، اليمن: تحليل ثانوي للبيانات عن الأمن الغذائي والضعف، أغسطس 2009، <https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp207839.pdf?iframe> (تم الاطلاع عليه في 26 أبريل 2020).

¹⁴² المرجع نفسه.

¹⁴³ برنامج الأغذية العالمي WFP، اليمن: تحليل ثانوي للبيانات عن الأمن الغذائي والضعف، أغسطس 2009.

¹⁴⁴ مؤسسة إنقاذ الطفولة، تقييم الضعف والاحتياجات لحج وتعز، (لندن، المملكة المتحدة: 2016)، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/vulnerability_needs_assessment_lahj_and_taiz_sc_yemen%20pdf.29%281%2020.pdf (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

الأنشطة الاقتصادية

ذكر المشاركون كذلك أن المصانع في مدينة الحوطة، بما في ذلك مصنع الطماطم والقطن (الذي كان يعمل فيه أكثر من 10 000 عامل) قد دُمرت. هناك منطقة صناعية كبيرة، منطقة الرجاء، تقع على بعد 20 كيلومتراً خارج مدينة الحوطة (على بعد 27 كيلومتراً من ميناء عدن) وتبلغ مساحتها الإجمالية 2,800 هكتار.¹⁴⁶ على الرغم من وجود بعض الأنشطة لتشجيع استخدام المنطقة الصناعية، مثل تخصيص مساحات للمشاريع الصناعية المرخصة وأشغال الطرق (الحفر والملء والتسوية)، فهناك حاجة إلى وجود استثمارات في مجالات الكهرباء والمياه والطرق والصرف الصحي والهاتف (حسب الأهمية) لتسهيل الأنشطة الاقتصادية هنا.¹⁴⁷

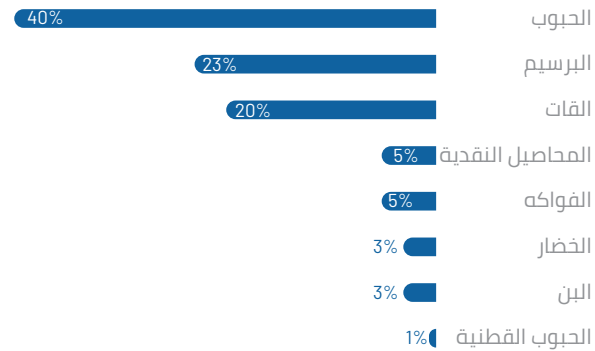
ذكر خبراء القطاع أن هناك ثلاثة مسالخ مملوكة للقطاع الخاص في مدينة الحوطة.¹⁴⁸ جميعها يعمل بشكل جزئي. بالإضافة إلى ذلك، هناك مرفق واحد للتسويق يعمل بشكل كامل ومرفق تخزين واحد لا يعمل، كلاهما مرتبط بالانتاج السمكي. تقام الأسواق في مدينة الحوطة كل يوم اثنين وخميس.

أفاد معظم عقّال الحارات أن القطاع العام، كان قبل اندلاع النزاع، القطاع الاقتصادي الرئيسي النشط في مدينة الحوطة، يليه الانشاءات، والعمل الحرفي، والزراعة. ووفقاً للمجيبين فإن المصادر الرئيسية الرئيسية للأموال قبل اندلاع الصراع، حسب الأهمية، شملت أنشطة مدرة للدخل (العمالة غير الرسمية والمبيعات)، تليها شبكات الأمان (المعاشات التقاعدية، والتأمين)، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية)، والقروض من المصارف أو الحكومة أو التمويل متناهي الصغر.¹⁴⁹

من حيث المساحة الإجمالية في محافظة لحج التي يمكن زراعتها، لا تستخدم سوى 2 في المائة. ويُعزى ذلك أساساً إلى زراعة الحبوب (40 في المائة)، والبرسيم (23 في المائة)، والقات (20 في المائة)، وبدرجة أقل المحاصيل النقدية (5 في المائة)، والفواكه (5 في المائة). بالإضافة إلى ذلك، يزرع القطن طويل التيلة في المنطقة. قدرت ملكية الأراضي الزراعية في محافظة لحج في عام 2009 بنحو 50.7 في المائة.

يبلغ طول ساحل لحج 250 كم ويوفر إمكانيات لإنشاء مصائد الأسماك، إلى جانب الأراضي الصالحة للزراعة بسبب توافر المياه. وقد ارتفع الإنتاج السمكي في محافظة لحج في رأس العارة، وهي أيضاً نقطة العبور الرئيسية للمهاجرين الأجانب في المحافظة، من صفر إلى 7.3 طن في عام 2005. غير أنه لا تتوافر معلومات حديثة عن إنتاج الأسماك للأسف.

شكل (34): الزراعة في محافظة لحج، 2009.



المصدر: برنامج الأغذية العالمي WFP، تحليل البيانات الثانوية عن الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع، 2009.

ووفقاً للمشاركين في ورشة التخطيط المشترك والتحليل والإنعاش،¹⁴⁵ فإن نسبة 20 في المائة تقريباً من مديرية الحوطة تتكون من الأراضي الزراعية، في حين أن 70 إلى 80 في المائة من منطقة تين تتكون من الأراضي الزراعية. قبل اندلاع النزاع، وجدت مزرعة وادي خير في مدينة الحوطة التي كانت تستخدم مئات العمال. منذ بداية النزاع، دُمر جزء كبير من الأراضي الزراعية والمزارع (بما في ذلك مزرعة وادي خير) وسرقت السلع الزراعية أو نهبت.

¹⁴⁶ الهيئة العامة للاستثمار، فرص واعدة، المناطق الصناعية، <http://www.investinyemen.org/content.php?c=39&langid=2&pageid=5> (تم الاطلاع في 14 مايو 2020).

¹⁴⁷ المرجع نفسه.

¹⁴⁸ استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

¹⁴⁹ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP، مارس 2020.

¹⁴⁵ وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والإنعاش، مناقشات خبراء القطاع، مارس 2020.

وفقاً لبيانات عقال الحارات، فإن مصادر الدخل الأولية والثانوية في الأيام الثلاثين الماضية (مارس/آذار 2020) في مدينة الحوطة كانت تتألف أساساً من أنشطة مدرة للدخل (العمالة غير الرسمية، المبيعات)، تليها شبكات الأمان (المعاشات التقاعدية، والتأمين، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية)، وقروض من البنوك أو الحكومة أو التمويل البالغ الصغر. كمصدر ثانوي للدخل، يعتمد سكان مدينة الحوطة بشكل رئيسي على الأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية، وشبكات الأمان، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة غير الرسمية، والمبيعات). من المثير للاهتمام أن المصدر الثالث الرئيسي للدخل يتكون من المساعدة المقدمة من الأسرة والأصدقاء التي لم يرد ذكرها كمصدر رئيسي أو ثانوي للدخل. بالإضافة إلى ذلك، يُشار إلى الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية/المجتمع المحلي كمصدر ثانوي وثالث للدخل.¹⁵²

من المثير للاهتمام أن المصادر الرئيسية للأموال هي نفسها في الوقت الراهن، حيث ذكر عقال الحارات أن المصادر الرئيسية للأموال هي الأنشطة المدرة للدخل (العمالة غير الرسمية، والمبيعات، وشبكات الأمان (المعاشات التقاعدية، والتأمين)، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية)، والقروض من البنوك أو الحكومة أو التمويل البالغ الصغر.¹⁵⁰

أشار عقال الحارات إلى أن غالبية السكان يعملون بشكل رئيسي في العمل غير المنتظم (الزراعة والإنشاءات والعمل المنزلي)، يليه العمل بأجر مع الحكومة، والعمل في مجال الإغاثة الإنسانية ثم العمل بأجر في الشركات الخاصة (شركات ربحية أو غير ربحية). العمل غير المنتظم (الزراعة والبناء والعمل المنزلي) ثم العمالة بأجر مع الحكومة هي الوسيلة الثانوية الرئيسية للعمالة، يليها العمل الحر (صاحب العمل، والتجارة الصغيرة، والزراعة، ومبيعات منتجات الماشية)، يليها العمل في مجال الإغاثة الإنسانية، والعمالة بأجر في شركات خاصة (من أجل الربح أو لا من أجل الربح) والعمل الحر فيما يتعلق بصيد الأسماك و/أو بيعها.

العقبات الرئيسية التي تعترض العثور على عمل حسب الأهمية هي: نقص التدريب التقني/المهني، والصعوبات في الحصول على قرض تجاري في ظل ظروف مواتية، والصعوبات في مواصلة التعليم أو إكماله.¹⁵¹

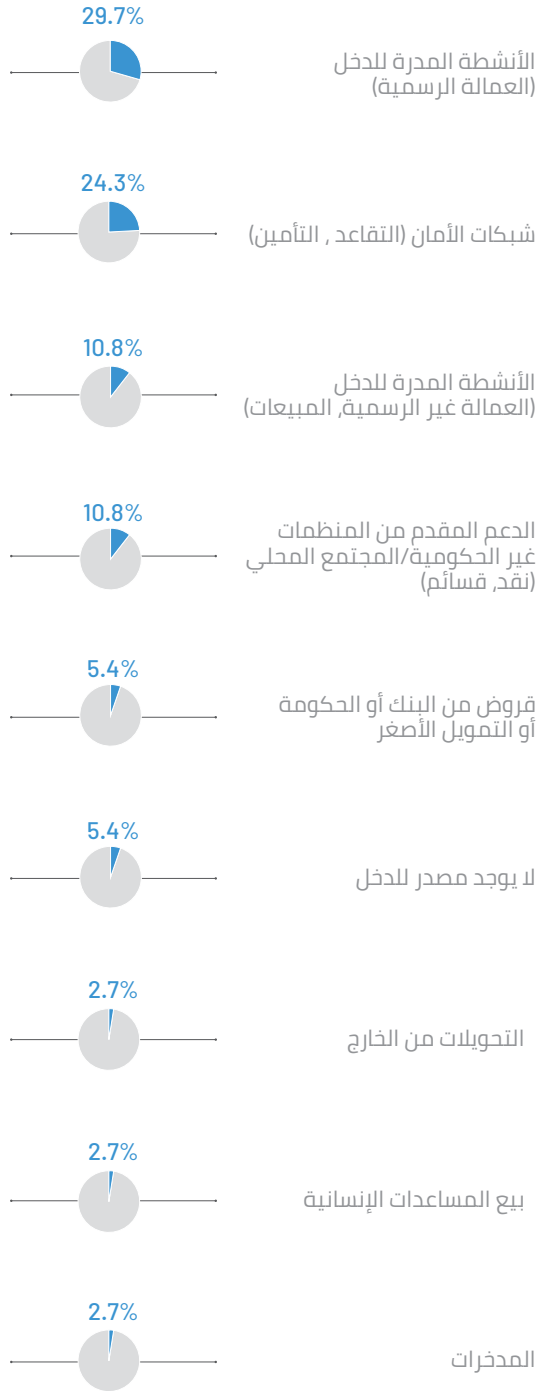
150 المرجع نفسه.

151 المرجع نفسه.

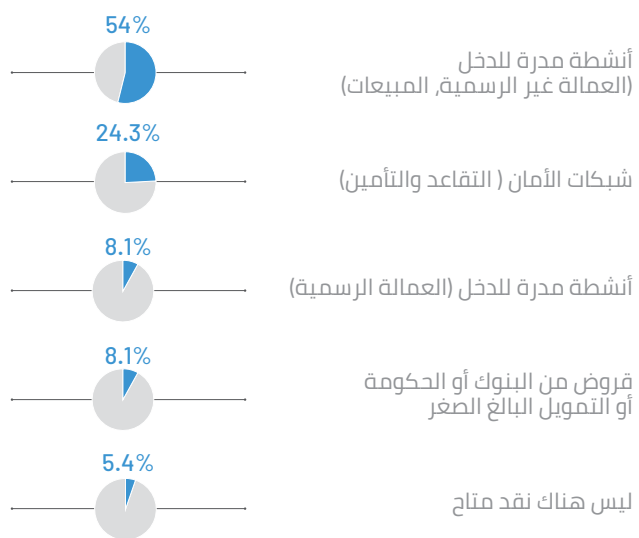
152 المرجع نفسه.

شكل (35): مصادر الدخل الأولية والثانوية والثالثة في الثلاثين يوماً الماضية في مدينة الحوطة، 2020.

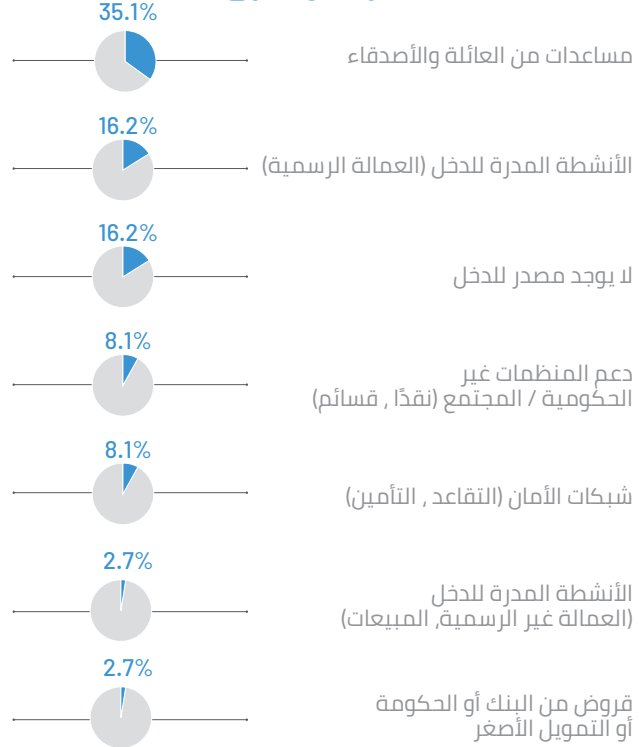
مصادر الدخل الثانوية



مصادر الدخل الرئيسية



مصادر دخل أخرى/ثالثة



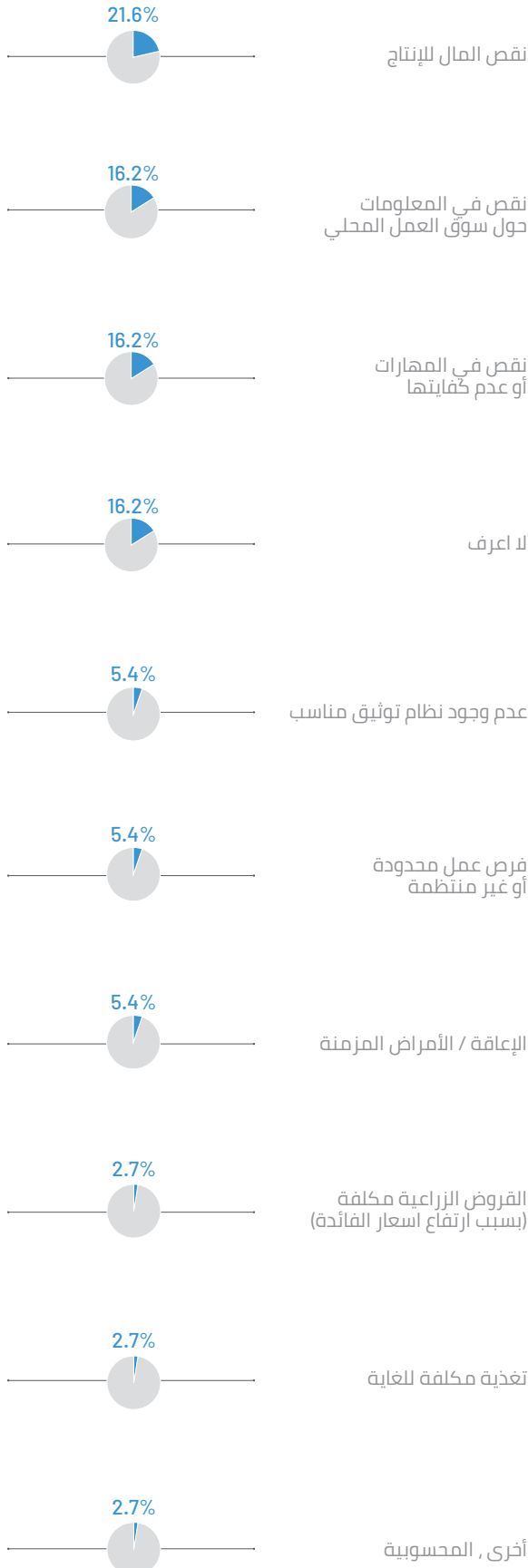
المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP، مارس 2020.

كذلك عقبة رئيسية ثانية أو ثالثة. الأسباب المتعلقة بفرض العمل (بما في ذلك الحصول على معلومات عن سوق العمل المحلية)، والافتقار إلى المهارات، أو نقص المال للمدخلات، يتم ذكرها في جميع المجالات كعقبات تواجهها الأسر في مدينة الحوطة. أما قضايا الأراضي، بما في ذلك عدم وجود أراضٍ يمكن الوصول إليها، وعدم وجود نظام ري أو عدم كفايته، والفروض الزراعية التي تكون باهظة التكلفة، فهي من حيث الترتيب العقبات الرئيسية الأولى والثانية والثالثة التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة الحوطة.¹⁵⁴

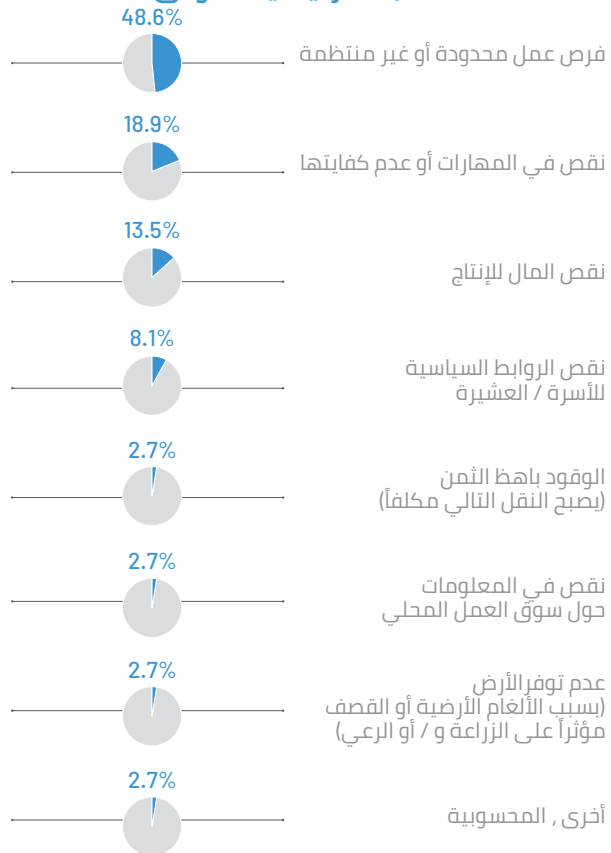
فيما يتعلق بالعقبات الرئيسية التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة الحوطة، يذكر ما يقرب من نصف عقال الحارات بأن العقبة الرئيسية الأولى هي فرص عمل محدودة أو غير منتظمة، يليها نقص في المهارات أو عدم وجود المهارات الكافية، وعدم توفر المال اللازم للإنتاج، والافتقار إلى الروابط العائلية/العشائرية أو السياسية، وارتفاع تكلفة الوقود، ونقص المعلومات عن سوق العمل المحلية، وعدم وجود أراضٍ يمكن الوصول إليها، والمحسوبة¹⁵³ ومن المثير للاهتمام أن عدم وجود روابط عائلية/عشائرية أو سياسية مذكور بوصفه العقبة الرئيسية الأولى، ولكنه لم يُذكر

شكل (36): العقبات الرئيسية الأولى والثانية والثالثة التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة الحوطة، 2020.

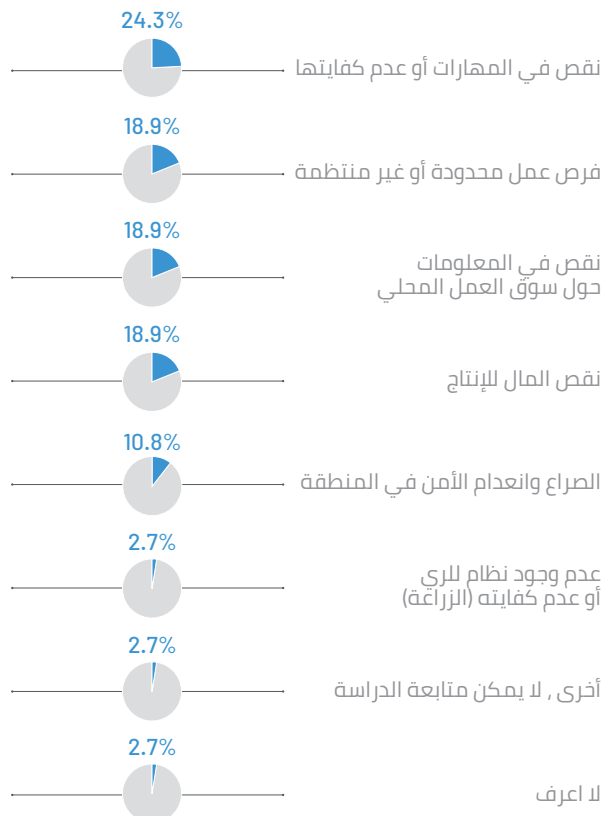
العقبة الرئيسية الثالثة



العقبة الرئيسية الأولى



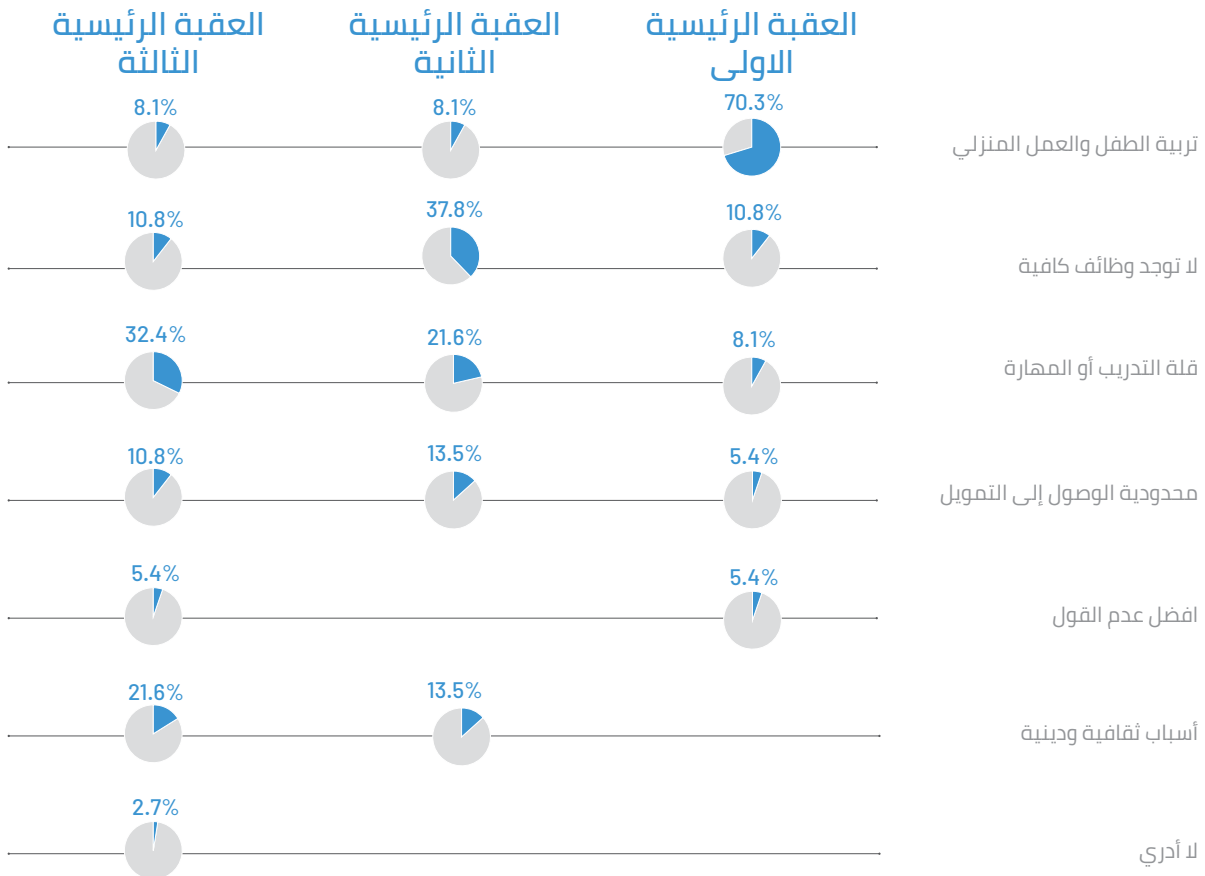
العقبة الرئيسية الثانية



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

بالنسبة للنساء على وجه التحديد، من الصعب تأمين وظيفة والحفاظ عليها. وفقا لما يقرب من 70 في المائة من عقال الحارات، فإن أول عائق رئيسي تواجهه المرأة في الاضطلاع بدور أكبر في الاقتصاد المحلي في الحوطة هو تربية الأطفال والعمل المنزلي. بالإضافة إلى ذلك، بالترتيب حسب الأهمية، نقص فرص العمل والمهارات، إلى جانب محدودية فرص الحصول على التمويل.¹⁵⁵

شكل (37): العقبات الرئيسية الأولى والثانية والثالثة التي تواجهها المرأة في الاضطلاع بدور أكبر في الاقتصاد المحلي في مدينة الحوطة، 2020.

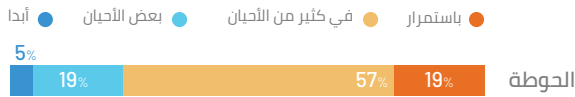


المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

الأمن الغذائي

من حيث الوقت المستغرق للحصول على الطعام مشياً على الأقدام (الغذاء الرئيسي، الخضروات الطازجة والفواكه، اللحوم، إلخ)، يحتاج معظم سكان مدينة الحوطة أقل من 20 دقيقة. أكد حوالي 32 في المائة من عقال الحارات أن السكان يستغرقون 20 – 40 دقيقة للحصول على المواد الغذائية مشياً على الأقدام، بينما ذكر 14 في المائة تقريباً أن سكان المدينة يحتاجون أكثر من 40 دقيقة. يشتري نحو 97 في المائة من السكان المواد الغذائية بأنفسهم، في حين يعتمد 3 في المائة من السكان على المساعدات الإنسانية. وأخيراً ذكر 16 في المائة تقريباً من عقال الحارات أن المواد الغذائية ليست متاحة بسهولة.¹⁶⁰

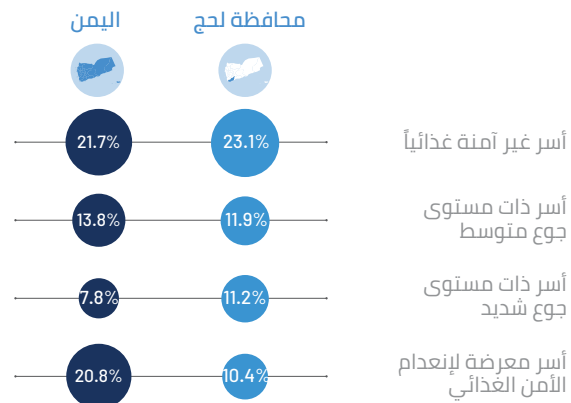
شكل (39): الوقت المستغرق للحصول على الغذاء مشياً على الأقدام في مدينة الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

حسب تقرير «نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية» لعام 2019، كانت محافظة لحج موطناً لما مجموعه 416,500 شخص بحاجة ماسة للأمن الغذائي والمساعدة الزراعية، في حين كان هناك 344,000 شخص ذوي احتياج متوسط، مما يعني أن 71.8 في المائة من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي بشكل عام. بالنسبة للتغذية، هناك 168,731 شخص محتاج بشدة، و 92,241 شخص ذو احتياج متوسط، مما يعني أن هناك 260,972 شخص يحتاج للدعم في المحافظة.¹⁵⁶ قدرت البيانات المتاحة لعام 2003 عدد الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في محافظة لحج بنسبة 23.10 في المائة (مقارنة بمتوسط وطني قدره 21.7 في المائة).¹⁵⁷ كانت نسبة 12 في المائة تقريباً من الأسر تواجه جوعاً معتدلاً، و 11.2 في المائة من الأسر تعاني من الجوع الشديد، كما أن 10.4 في المائة من الأسر في محافظة لحج معرضة لانعدام الأمن الغذائي.¹⁵⁸ بحلول عام 2016، كان أكثر من نصف الأسر في لحج تعطي الأولوية للغذاء (59.3 في المائة) باعتبارها حاجة إنسانية رئيسية.¹⁵⁹

شكل (38): حالة الأمن الغذائي في محافظة لحج (واليمن)، 2003.



المصدر: برنامج الأغذية العالمي، تحليل البيانات الثانوية عن الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع، 2009.

¹⁵⁶ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

¹⁵⁷ برنامج الأغذية العالمي WFP، اليمن: تحليل ثانوي للبيانات عن الأمن الغذائي والضعف، أغسطس 2009، <https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp207839.pdf?iframe> (تم الاطلاع عليه في 26 أبريل 2020).

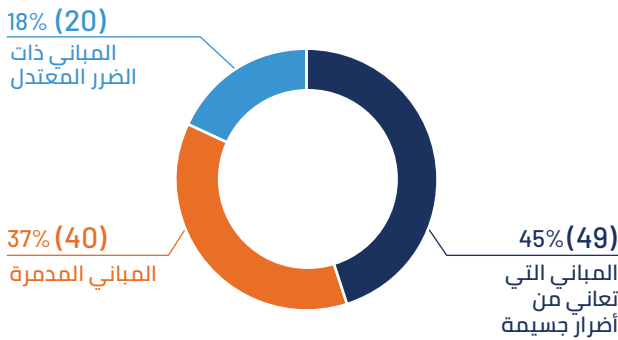
¹⁵⁸ المرجع نفسه.

¹⁵⁹ مؤسسة إنقاذ الطفولة، تقييم الضعف والاحتياجات لحج وتعز، (لندن، المملكة المتحدة: 2016).

¹⁶⁰ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

الأضرار التي لحقت بالممتلكات واضحة في جميع أنحاء الحوطة. عانت المدينة، التي طالما اعتبر موقعها استراتيجياً من قبل الفصائل المتحاربة، من أضرار كبيرة منذ بداية الحرب في اليمن. تركت الأضرار الناجمة عن الغارات الجوية والمدفعية والقذائف والمتفجرات اليدوية الصنع ونيران الأسلحة الصغيرة بصماتها على مختلف المساكن والمباني التجارية والمعالن والأماكن العامة. التقطت الأقمار الصناعية (UNOSAT 2018) صوراً لعدة مباني معطلة ومتضررة. علاوة على ذلك، ووفقاً للبنك الدولي، فإن 60 في المائة من مباني الحوطة تظهر علامات واضحة على الأضرار الهيكلية.¹⁶¹ بسبب التحديات المالية، والافتقار الدائم للصيانة، وانعدام السلطة، تضررت العديد من المباني في المدينة بشكل مثير للجزع. قد دُمّرت العديد من المنازل تدميراً كاملاً أو جزئياً، حيث يواجه شاغلوها خيار الفرار، ولجأ بعضهم إلى المكوث في المباني الحكومية، أو البقاء في منازلهم شبه المدمرة، التي تكون في بعض الأحيان معرضة لخطر الانهيار. لا توجد أي آلية لتعويض أولئك الذين تضررت منازلهم خلال الحرب.

شكل (41): تحليل الأضرار عن بعد



المصدر: UNOSAT, 2019.

يثير وضع الإسكان في الحوطة العديد من الملاحظات. أولاً، يُعدّ معدل النمو السكاني المتسارع في المدينة، وهو عدد متزايد من السكان الذين يسكنون العشوائيات ولا يمتلكون الأرض ويفتقرون إلى الخدمات الأساسية، كما يزيد من تكاليف الأراضي والمساكن.¹⁶²

يمكن العثور على المساكن العشوائية، أو «العشوائيات» التي لا تتجاوز في كثير من الأحيان بضعة أمتار مربعة في جميع أنحاء الحوطة. هذا هو الحال بشكل خاص في حارة الخطيب، وهي منطقة يتواجد بها العديد من النازحين داخلياً، الذين إما فقد العديد منهم منازلهم في المدينة أو نزحوا من مدن أخرى بسبب النزاع. تميل المنازل المؤقتة سيئة البناء هنا، وغيرها من المناطق غير الرسمية في المدينة إلى السقوط والانهيار، لدرجة أن هذه المباني التي سقطت أصبحت رمزاً فولكلورياً للحوطة.¹⁶³

أبرز الملامح

تشير صور الأقمار الصناعية إلى وجود حوالي 285 مبنياً متضرراً (97 مبنى مدمراً، و156 مبنى ذو أضرار جسيمة، و219 مبنى ذو ضرر متوسط) في الحوطة.

كثيراً ما تحدث نزاعات حول الأراضي الزراعية حول الحوطة.

يميل كثير من المواطنين إلى تسوية قضاياهم خارج النظام القانوني بسبب عدم كفاية عدد الموظفين وعدم كفاية الموارد وضعف الهياكل الإدارية.

يمكن العثور على المساكن العشوائية، أو «العشوائيات» التي لا تتجاوز في كثير من الأحيان بضعة أمتار مربعة في جميع أنحاء الحوطة. وهذا هو الحال بشكل خاص في حارة الخطيب.

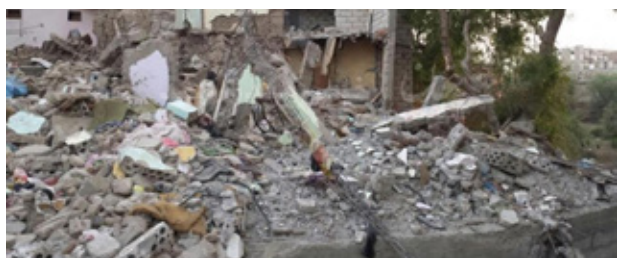
في جميع أنحاء لحج، بما في ذلك في الحوطة، توجد منازل من الطوب اللبن بكثرة. تميل هذه المباني إلى أن تكون جدرانها سميكة وغالباً ما يصل قياسها إلى متر ونصف. هناك سببان رئيسيان لاستخدام الطوب الطيني: أولاً، تعمل على الاحتفاظ بالهواء البارد داخل المبنى، وهو أمر ضروري خلال موجات الحر الصيفية، والتي يمكن أن تصل إلى 40 درجة مئوية. ثانياً، الطين متوفر على نطاق واسع وأقل تكلفة مقارنة بالخرسانة والخشب. تحتوي بيوت الطين هذه على نوافذ صغيرة لتجنب أشعة الشمس المباشرة وتوفير ظلاً كبيراً بالإضافة إلى الخصوصية. تحتوي المباني الطينية الطويلة على هيكل طويل (عادة ما يكون مجاوراً للسلاسل) ليكون بمثابة مجرى لسحب النسيم البارد عبر المبنى بأكمله لتبريده. يتم بناء هذه المباني بطريقة منفصلة أو شبه منفصلة لتوفير الظل لبعضها البعض ولتوفير الحماية من الإشعاع الشمسي المباشر في الشوارع والأزقة فيما بينها. تعرضت هذه المباني الهشة لهجمات متكررة خلال الصراع في اليمن.

المباني المتضررة

شكل (40): أمثلة على الأضرار السكنية في الحوطة



المصدر: عدن الغد، 'لحج بعد الحرب.. دمار ومعاناة وغياب الجهات الحكومية'، 2015.



المصدر: عدن الغد، 'حوطة لحج.. المدينة المنكوبة'، 2016.

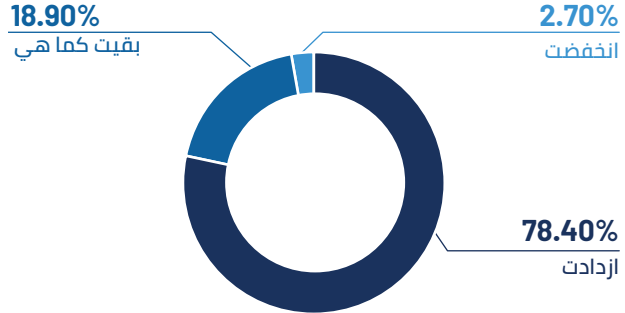
¹⁶¹ مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية في اليمن (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: 2018).

¹⁶² دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

¹⁶³ عدن تايم، «تقرير مصور - مساكن تهدد حياة قاطنيها في لحج»، 8 يناير 2020، <http://aden-tm.net/NDetails.aspx?contid=111113> (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

حيازة/ملكية المساكن

شكل (42): السكان المستهدفون حسب أنواع حيازة المساكن الحالية في الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP مارس 2020.

تشير حيازة المساكن إلى الاتفاق المالي الذي يحق بموجبه لشخص ما أن يعيش في منزل أو شقة. وأكثر أشكال الحيازة شيوعاً هي التملك والإيجار. في حين بقيت بعض الحيازات السكنية دون تغيير في الحوطة (وفقاً لـ 18.9 في المائة من عقال الحارات)، أشار أكثر من 78 في المائة من المشاركين في الاستبيان الذي أجري في مارس 2020 إلى أن حيازة المساكن آخذة في الازدياد.¹⁶⁴

الفيضانات والأضرار السكنية

شكل (43): الفيضانات في الحوطة



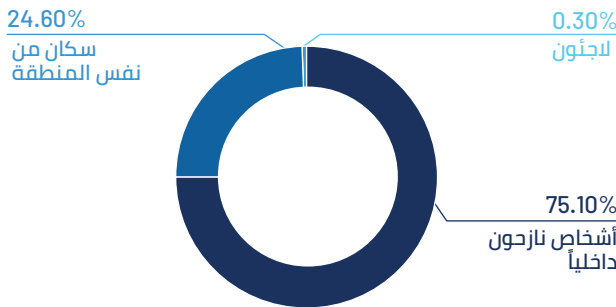
المصدر: المشاهد، 2019.

تتعرض الحوطة بشكل مستمر للأمطار الغزيرة والفيضانات. كمدينة يكثر فيها البناء من الطوب الطيني، تأثر الكوارث الطبيعية والعواصف بشكل كبير على الأبنية. تحمل الأعاصير القادمة داخلياً من خليج عدن (على بعد أقل من 25 كم) الكثير من الأمطار والرياح القوية، مما يؤثر في كثير من الأحيان على المنازل الخرسانية والطينية على حد سواء بشكل كبير.¹⁶⁵ في بعض الحالات، أدى ذلك أيضاً إلى نزوح ثانوي. خلال الأمطار الأخيرة، تعرضت 225 أسرة إلى درجة ما من الأضرار التي لحقت ببيوتها. وفقاً للهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث، تضرر 80 ألف شخص، بمن فيهم النازحون داخلياً والأسر المستضيفة، من جراء الفيضانات المفاجئة في اليمن. كانت الغالبية العظمى منهم من لحج وعدن وحجة.¹⁶⁶ فقد السكان في المناطق المتضررة سبل عيشهم وممتلكاتهم الأساسية وممتلكاتهم الشخصية بسبب الكميات الهائلة من الأمطار والفيضانات.

الوصول إلى الممتلكات

يمكن أن يعزى في الغالب نقص المساكن في المدينة إلى <1> التدفق السريع المفاجئ للنازحين داخلياً إلى لحج (75.1 في المائة من المستأجرين المحتملين هم من النازحين داخلياً)،¹⁶⁷ و(2) عدم قدرة المستأجرين على حيازة الأموال اللازمة لدفع الإيجار في الوقت المناسب،¹⁶⁸ و(3) تدهور حالة البنية التحتية التي تعرض المباني وسلامتها الهيكلية للخطر. قد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى انخفاض كبير في العدد الإجمالي لوحدات الإيجار المتاحة في الحوطة.

شكل (44): خصائص المستأجرين في محافظة لحج.



المصدر: قطاع المأوى في اليمن، 2018.

من التحديات الرئيسية التي تواجه الحصول على السكن في الحوطة عدم كفاية عدد الوحدات السكنية، ونقص كفاءة مالكي العقارات، والنقص الشديد في المال لدفع الإيجار. وأكد عقال الحارات حسب الاستبيان الذي أجري في مارس 2020 من جديد أن هذه التحديات لا تزال تعوق الوصول إلى المأوى المناسب في المدينة.¹⁶⁹

¹⁶⁵ المشهد العربي، «بسبب الأمطار.. أضرار مادية كبيرة في الحوطة بلحج صور»، 27 سبتمبر 2019، <https://almashhadalaraby.com/news/124033> (تم الاطلاع في 12 مارس).

¹⁶⁶ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، اليمن: الفيضانات - خطة العمل الطارئة (EPoA)، (جنيف، سويسرا: 2019) <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-floods-emergency-plan-action-epoa-update-n-001-dref-n-mdrye007> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

¹⁶⁷ قطاع المأوى في اليمن، تقييم قطاع المأوى لسوق الإيجار في اليمن، (اليمن: صندوق التمويل الإنساني لليمن، 2018)

¹⁶⁸ المرجع نفسه

¹⁶⁹ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP مارس 2020.

¹⁶⁴ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP مارس 2020.

قانون العدالة الانتقالية - الملكية

تمر عملية العدالة الانتقالية الجارية حالياً في اليمن بمرحلة حرجية من التطور والتنفيذ. يرتبط قانون العدالة الانتقالية بشكل إيجابي بالالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالتعويض ورد الممتلكات (المادة 7-جيم). على الرغم من هذه الأحكام، فإن عمليات العدالة الانتقالية عموماً، بما في ذلك العملية الحالية في اليمن، تميل إلى الإفراط في الوعود لكن تقدم القليل من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما أنها تفتقر إلى سوابق كافية لتفعيل هذه الحقوق. ونظام المحاكم غير فعال ومثقل بالبت في قضايا الملكية وحل النزاعات المتعلقة بالأراضي. حتى قبل تصاعد الصراع الأخير، كانت هناك عدة تحديات بارزة تواجه النظام القضائي، وهي: <1> عدم كفاية المهارات التعليمية للموظفين القانونيين والإداريين؛ <2> عدم ملائمة نظم التوثيق الإداري؛ <3> عدم كفاية المرافق؛ و <4> الفساد.¹⁷² نتيجة لذلك، كثيراً ما يتجنب المواطنون العاديون استخدام النظام القانوني ويحتارون ان كان يجب التوجه للمؤسسات القبلية أو الحكومية.

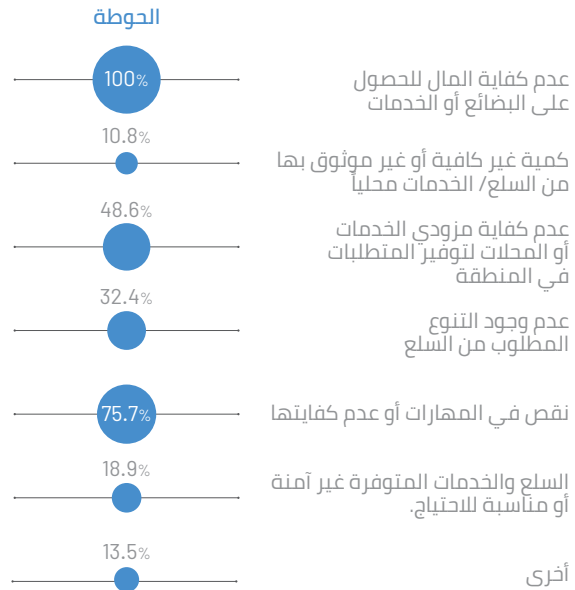
الحوطة تحيط بالأراضي الريفية المزروعة. معظم هذه المزارع مملوكة ملكية خاصة ويتم الحصول عليها عن طريق الإرث. ومع ارتفاع عدد الأراضي وكثرة المنازعات بشأنها، تصبح القوانين المتعلقة بالحصول إلى الأراضي الزراعية وملكيتهامراً حاسماً لتأمين سبل العيش.

ست فئات لأغراض إدارة الأراضي

يقسم القانون اليمني أراضي الدولة إلى ست فئات لأغراض إدارة الأراضي، مع قواعد مختلفة تنطبق عليها. ولا توجد بيانات محددة عن عدد الأراضي التي تندرج ضمن هذه الفئات.

1. الأراضي المخصصة: الأراضي التي تم تخطيطها واعدادها وتجهيزها تمهيداً لصرفها؛
2. الأراضي البيضاء: هي الأراضي الواقعة خارج نطاق المخصصات التفصيلية والمتصلة بالأراضي المخصصة وتقع في نطاق المخططات الهيكلية للمدن؛
3. الأراضي الزراعية: الأراضي المزروعة أو المهية للزراعة؛
4. أرض البور: الأراضي الزراعية التي تم التخلي عنها أو إهمالها؛
5. أراضي المرافق العامة: الجبال والتكامل والمنحدرات التي تتلقى مياه الأمطار وتصريفها وتعتبر في حكم المرافق العامة الوسائل العظمى التي تمر عبرها مياه السيول المتجمعة من سواحل فرعية؛
6. الأراضي الصحراوية: الأراضي التي تغطيها الأراضي الرملية أو الرمل

شكل (45): معيقات الحصول على المأوى والسكن (الإيجار، الشراء، البناء، إلخ)، 2020



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

قوانين وملكية الأراضي في الحوطة

كانت الأرض عنصراً أساسياً في الصراع الحالي والصراعات على السلطة في جميع أنحاء اليمن، لا سيما في محافظات الحديدة ولحج و صعدة حيث كانت الزراعة منذ فترة طويلة وسيلة أساسية للعيش. ومع عدم وجود سجل أراضي نزيه، وتضارب نظم الملكية، والمطالبات القبلية، والاستيلاء على الأراضي، والفساد، فإن التوصل إلى المصالحة الوطنية يتطلب حلول عاجلة للنزاعات على الأراضي.

تتولى الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، التابعة لوزارة المالية، مسؤولية جميع أراضي الدولة في اليمن، التي تؤجر الأراضي للمزارعين بترتيبات مماثلة للأراضي الأخرى. تقدر الهيئة العامة للأراضي أن 90 في المائة من جميع الأراضي في اليمن هي أراض مملوكة للدولة، ولكن نسبة الأراضي الصالحة للزراعة أقل بكثير، ويشمل هذا الرقم الكثير من الأراضي التي تعتبر محلياً مملوكة جماعياً.¹⁷⁰

في الحوطة، يملك القطاع الخاص 71 في المائة من الأراضي الزراعية، في حين أن 26 في المائة منها مستأجرة. كانت المزارع في الحوطة تشتهر بأراضيها الزراعية الوفيرة، وتعاني اليوم من نقص حاد في المياه. قد حول العديد من المزارعين أراضيهم الزراعية إلى أراض سكنية للبيع بعد أن فشلوا في إيجاد الوسائل اللازمة للمياه لحرث وري¹⁷¹ أراضيهم. ومن الواضح أن هذا النقص في إمدادات المياه الكافية قد أدى إلى نشوب نزاعات بين مالكي المزارع وزاد من حجم النزاعات بين المالكين والمستأجرين.

¹⁷² مجموعة البنك الدولي، حياة أراضي الجمهورية اليمنية من أجل الإدماج الاجتماعي والاقتصادي في اليمن: القضايا والفرص، (واشنطن العاصمة: 2009)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/901231468347330974/Land-tenure-for-social-and-economic-inclusion-in-Yemen-Issues-and-opportunities> (تم الاطلاع في 12 مارس 2020).

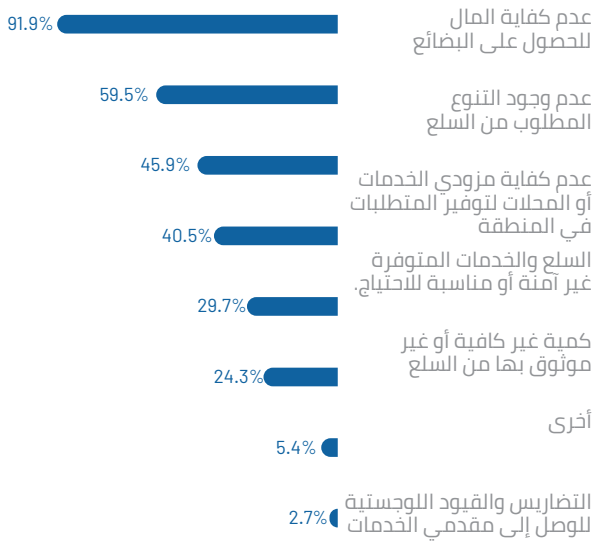
¹⁷⁰ المرجع نفسه

¹⁷¹ اليوم الثامن، «تقرير: لحج الخضيرة... كيف أصبحت يابسة؟» 14 أبريل 2018، <https://alyoum8.net/news/19034,2018> (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

العوائق التي تحول دون الحصول على الأدوات المنزلية

في معظم المدن اليمنية، بما فيها الحوطة، يشكل عدم كفاية الأموال العقبة الرئيسية أمام الحصول على الضروريات الشخصية والأدوات المنزلية على حد سواء. كما أشار عقاب الحارات أن هناك نقصاً مستمراً في تنوع المنتجات وعدم كفاية عدد المحلات التجارية التي توفر المنتجات المنزلية في المدينة.¹⁷⁵ يعني عدم إمكانية الوصول أن معظم الأسر المعيشية لا تملك العدد اللازم من الناموسيات والبطانيات، من بين مواد أخرى بالغة الأهمية.

شكل (48): العوائق أمام الحصول على المستلزمات المنزلية في الحوطة.



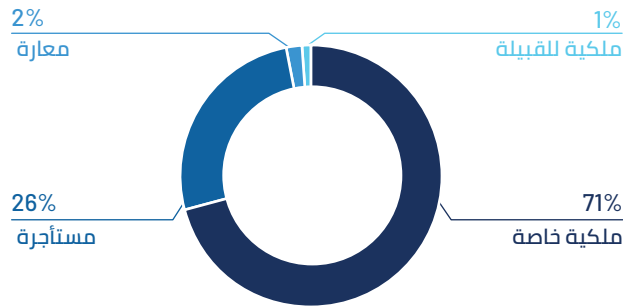
المصدر: استبيان المرجع المجتمعي عقاب الحارات (CFP)؛ مارس 2020

الأقليات العرقية

قبل النزاع الحالي، حد التمييز الاجتماعي ضد المهمشين من فرص حصولهم على التعليم والرعاية الصحية والعمل المجدي والسكن. لا شك أنه لا يوجد قانون دولة يمني يميز صراحة ضد المهمشين، حيث يواجه المهمشين الاستغلال والإساءة عندما يتجهون للوساطة أو تسوية النزاعات؛ وهم يواجهون تحاملاً منهجياً في نظام العدالة، بالإضافة إلى عدم اهتمام الحكومات المحلية والسلطات القبلية. وأسوأ من ذلك عموماً في المناطق الريفية، حيث يُحظر على المهمشين في كثير من الأحيان شراء الأراضي أو الممتلكات. وبالتالي، يُجبر المهمشين في المناطق الريفية على تأمين دخل من خلال العمل مع زعماء القبائل أو القرى المحليين. ويزرع آخرون الأراضي لأغراض الزراعة ويدفعون لملاك الأراضي من غلثهم في ترتيب معين للتشارك حسب نوع المحاصيل.

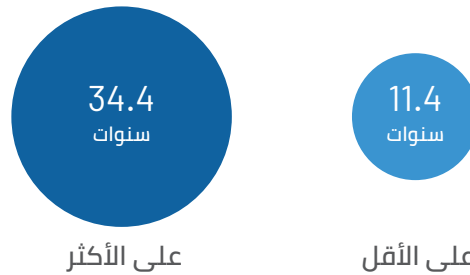
تدير معظم حقوق الملكية والمطالبات لجان متخصصة تسمى «لجان الأراضي». وقد كُلفت هذه اللجان بالعمل لأول مرة في عام 2013 بموجب مرسوم رئاسي بإنشاء لجنة تعويضات الأراضي في جنوب اليمن، التي تتألف من 5 قضاة، وكانت بمثابة هيئة إدارية لتسوية المنازعات المتعلقة بالأراضي وتحديد أي مبالغ ذات صلة. غير أنه ونظراً لطول الإجراءات القانونية الواجبة التي قد تستغرق 11.4 سنة على الأقل،¹⁷³ وبسبب عدم كفاية الموظفين، وعدم كفاية الموارد، والفساد، وضعف الهياكل الإدارية، فقد يميل العديد من المواطنين إلى تسوية قضاياهم خارج النظام القانوني. إن معالجة المظالم المتعلقة بالأراضي في جنوب اليمن بطريقة مرضية ومستدامة لا تتوقف فقط على سرعة ونوعية عمل هيئة الأراضي ولكن أيضاً على التنفيذ الناجح وفي الوقت المناسب للقرارات، الأمر الذي يتوقف بدوره على الإرادة السياسية والقدرة التشغيلية لمجموعة من الهيئات الإدارية الأخرى في الجنوب وكذلك على المستوى المركزي.

شكل (46): ملكية الأراضي الزراعية.



المصدر: البنك الدولي، 2009.

شكل (47): متوسط مدة النزاعات على الأراضي في محافظة لحج



المصدر: البنك الدولي، 2009.

إسكان النازحين

وفقاً لبيانات قطاع المأوى، فإن حوالي 75 بالمائة من المستأجرين في محافظة لحج هم من النازحين داخلياً، عادة ما يكون الملاك في محافظة لحج على استعداد لتأجير عقاراتهم للنازحين. تشير بيانات قطاع المأوى أيضاً إلى أن 96.4 في المائة من الملاك في محافظة لحج أشاروا إلى أنهم لن يعترضوا على تأجير ممتلكاتهم للأفراد النازحين داخلياً - في حين رفض الباقي.¹⁷⁴ غير أن عدم رغبة بعض الملاك في التأجير للأشخاص النازحين داخلياً قد يكون نتيجة لعدم قدرة النازحين داخلياً على دفع الإيجار على أساس منتظم بسبب صعوبات تأمين سبل كسب العيش ونقص الدخل.

¹⁷³ المرجع نفسه.

¹⁷⁴ قطاع المأوى في اليمن، تقييم قطاع المأوى لسوق الإيجار في اليمن، (اليمن: صندوق التمويل الإنساني لليمن، 2018).

نظرة عامة

في جميع أنحاء اليمن، يقدر أن هناك 14.8 مليون شخص يفتقر إلى الرعاية الصحية الكافية. يعيش 8.8 مليون منهم في المناطق التي لا تقدم لها خدمات حيث أن عدد المرافق العاملة أقل من النصف في جميع أنحاء البلاد (45 في المائة).¹⁷⁶ من بين المرافق الصحية العاملة، تتلقى 60 في المائة منها تقريباً الدعم من المنظمات الإنسانية من خلال دفع الحوافز وتغطية التكاليف التشغيلية. كما تعرضت البلاد لعدة أوبئة وأمراض، مثل الكوليرا والإسهال المائي الحاد وحمى الضنك. اعتباراً من عام 2019، كانت هناك خمس محافظات في اليمن لديها معدلات سوء تغذية حاد تتجاوز عتبة الطوارئ التي تبلغ 15 في المائة التي وضعتها منظمة الصحة العالمية وهي: الحديدة، ولحج، وتعز، وعدن، وحضرموت.¹⁷⁷

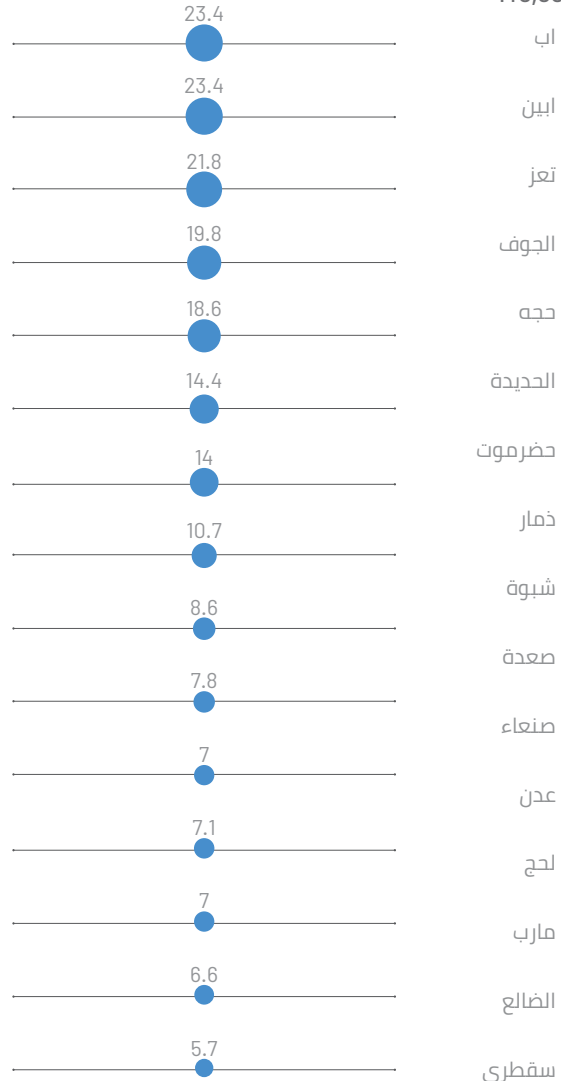
في محافظة لحج، تفيد التقارير بأن نحو 75 في المائة من المرافق الصحية تعمل بكامل طاقتها. وتشمل هذه المستشفيات العامة والمستشفيات في المديرية والمراكز الصحية والوحدات الصحية: حيث أن هناك حوالي 7.45 سرير لكل 10,000 نسمة في المحافظة.¹⁷⁸ ويبلغ عدد العاملين الصحيين في المحافظة 14 عاملاً لكل 10 000 نسمة، وهو ما يقل عن المتوسط الموصى به البالغ 22 عاملاً وفقاً لمعيار اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC. مع ذلك، تدعم منظمات مثل اليونيسيف عدة محافظات، بما في ذلك لحج، في توفير العاملين الصحيين المؤهلين.¹⁷⁹

وفقاً لأحدث بيانات الجهاز المركزي لإحصاء CSO، كانت هناك 131235 حالة تم الإبلاغ عنها مع الأمراض في محافظة لحج في عام 2017. وكانت الأمراض الأكثر انتشاراً في المحافظة هي الإسهال والتهاب المعدة والأمعاء (51.6 في المائة من إجمالي الأمراض) فضلاً عن التهابات الجهاز التنفسي السفلي (33 في المائة من مجموع الأمراض).¹⁸⁰ كما أظهرت الإصابة بأمراض أخرى مثل انتشار عدوى الجهاز التنفسي العلوي والتيفوئيد والأنفلونزا.

أبرز الملامح

- بالإضافة إلى النقص في عدد الموظفين، فإن انخفاض الميزانية التشغيلية المعتمدة للمرافق الصحية هو أيضاً من بين التحديات الرئيسية التي تواجه القطاع الصحي في الحوطة، والتي ترجع جزئياً إلى ضعف الريال اليمني مقارنة بالدولار.
- هناك 39 مرفقاً (من ضمنهم الصيدليات) للرعاية الصحية (عام وخاص) يعمل في المدينة. منذ مارس 2020، يعتقد أن جميع هذه المرافق تعمل.
- ابن خلدون هو المستشفى العام الرئيسي في محافظة لحج، فيما يتعلق بخدمة سكان الحوطة، تبلغ سعة المستشفى حالياً 250 سريراً، وكثيراً ما يتم تحويل غالبية النازحين من المناطق المحيطة إليه لتلقي العلاج.
- يعاني القطاع الصحي في الحوطة ليس فقط من نقص في العاملين الطبيين بسبب التقاعد وانخفاض الرواتب، ولكن أيضاً من نقص الأدوية والإمدادات الطبية بسبب الزيادات الأخيرة في عدد السكان.

شكل (49): كثافة العاملين الصحيين على مستوى اليمن لكل 10,000.



¹⁷⁶ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2017.

¹⁷⁷ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

¹⁷⁸ منظمة الصحة العالمية WHO، وزارة الصحة العامة والسكان، Yemen: Health Resources and Services Availability Mapping System (HeRAMS)، 2018.

¹⁷⁹ منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، برنامج الصحة، (نيويورك، نيويورك: 84%D8%B5%D8%https://www.unicef.org/yemen/ar/%D8%A7%D9 2019 AD%D8%A9 (تم الاطلاع عليه في 18 مارس 2020).

¹⁸⁰ جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

المصدر: نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

الجدول (1): معوقات الخدمات الصحية الرئيسية في المجتمع، 2020.

أولاً	ثانياً	ثالثاً
الحوطة	إمداد أدوية غير منتظم أو عدم توافرها	أسعار الأدوية (عدم القدرة على الشراء)
تبين	أسعار الأدوية (عدم القدرة على الشراء)	نقص خدمات الطوارئ
	إمداد أدوية غير منتظم أو عدم توافرها	الحوطة (خدمة سيئة، موظفين غير مؤهلين/ غير ووديين)

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

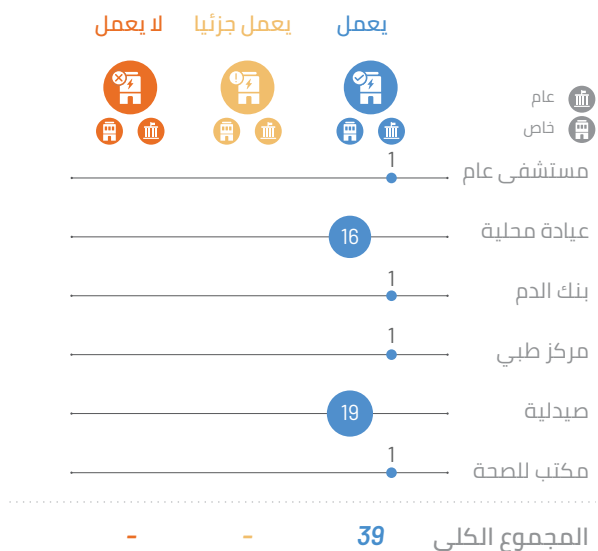
البنية التحتية والقدرة التشغيلية

هناك أربعة مرافق صحية حكومية في مدينة الحوطة، ومستشفى متخصص، ومركز صحي، وبنك دم واحد، ومكتب صحي. في حين أن مركز الأمومة والطفولة ليس لديه أسرة وفقاً لبيانات 2019.¹⁸³ على الرغم من أن هذا المركز تم مؤخراً إعادة تأهيله بالكامل من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP بالتعاون مع صندوق التنمية الإجتماعية. وحتى عام 2020، هو يعد أكبر وأهم مرفق للتخزين الطبي في المحافظة.¹⁸⁴

بين القطاعين العام والخاص، هناك 39 مرفقاً للرعاية الصحية يعمل في المدينة. حتى مارس 2020، جميع هذه المرافق تعمل. في حين أن أربعة مرافق منها فقط هي مرافق عامة، الباقي تتبع القطاع الخاص، تضم 16 عيادة محلية و 19 صيدلية.¹⁸⁵

أهم التحديات الرئيسية التي تواجه القطاع الصحي، وفقاً للشركاء الحكوميين، انخفاض الميزانية التشغيلية المعتمدة للمرافق الصحية، الناجم جزئياً عن ضعف الريال اليمني مقارنة بالدولار. وهذا أمر ذو أهمية خاصة لأن هناك أيضاً أضراراً كبيرة لحقت بالبنية التحتية الصحية، التي تعاني أيضاً من انقطاع متكرر في التيار الكهربائي. وهذا يشمل عدم وجود ميزانية لمكافحة الأوبئة. علاوة على ذلك، فإن قطاع الصحة في الحوطة يعاني ليس فقط من نقص في العاملين الطبيين بسبب التقاعد وانخفاض الرواتب، ولكن أيضاً من نقص الأدوية والإمدادات الطبية بسبب الزيادات السكانية الأخيرة.

شكل (51): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها، 2020.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

183 بيانات 2019، HeRAMS.

184 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، «في اليمن، الاتحاد الأوروبي يساعد على الحصول مجدداً على الرعاية الصحية»، بيانات صحفية، 3 يونيو 2019، <https://www.undp.org/content/brussels/en/home/presscenter/pressreleases/in-yemen--eu-helps-to-restore-access-to-healthcare.html> (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

185 استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

الإطار المؤسسي والقانوني

تكفل المادة 55 من دستور الجمهورية اليمنية حق الرعاية الصحية لجميع المواطنين اليمنيين. وزارة الصحة العامة والسكان هي الهيئة الرئيسية المسؤولة عن إدارة القطاع الصحي على الصعيد الوطني. بعد موافقة البرلمان على قانون السلطة المحلية في شباط/فبراير 2000، أصبحت المكاتب الصحية في المحافظة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية على مستوى المحافظات، في حين تتولى المكاتب الصحية في المديرية إدارة الشؤون الصحية على المستوى المحلي.¹⁸¹ قبل الصراع، كان القطاع الصحي يعتمد بالفعل بشكل كبير على التمويل الخاص، حيث يأتي 76 في المائة من الإنفاق الصحي من مصادر خاصة.

حدد خبراء القطاع العوائق الرئيسية الثلاثة الأولى أمام الخدمات الصحية في المدينة. وكان في مقدمة هذه القضايا الانقطاع المتكرر في توريد الأدوية، وارتفاع أسعار التجزئة فيها، والافتقار العام إلى خدمات الطوارئ.¹⁸²

شكل (50): الحالات/الأمراض المبلغ عنها في محافظة لحج، 2017



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

181 الجمهورية اليمنية، القانون رقم (4) لعام 2000 بشأن السلطة المحلية، أغسطس 2000، 2019 <http://constitutionnet.org/sites/default/files/2019-10-local%20authorities.pdf?Law%202000> (تم الاطلاع عليه في 18 مارس 2020).

182 استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

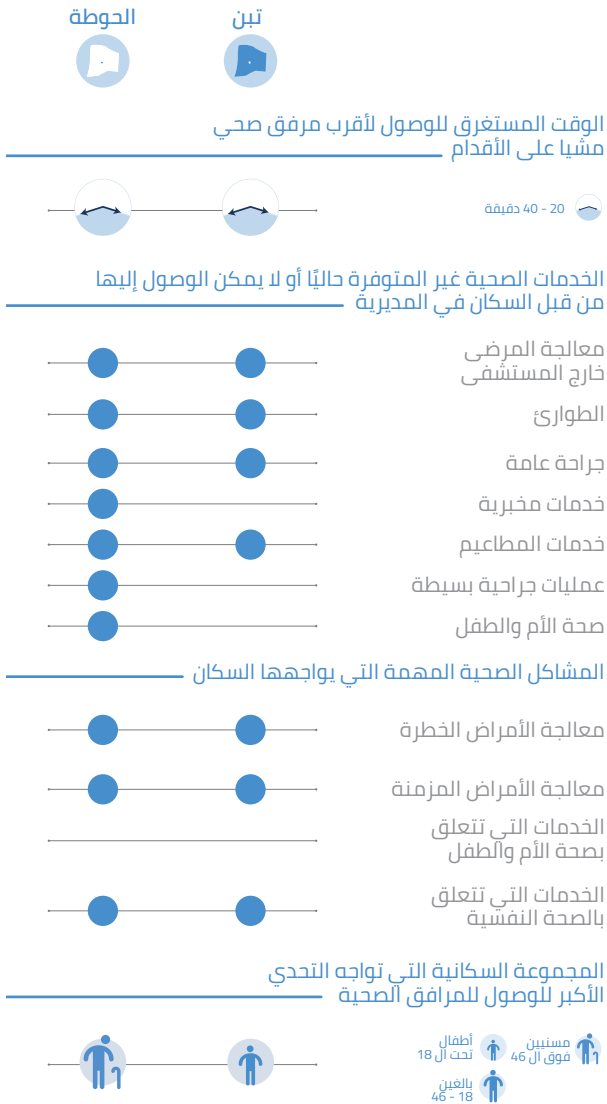
UN-Habitat
مركز صحي
مستشفى

المصدر: معلومات حصلت عليها UN-Habitat
من مكتب الصحة والسكان، 2020.

الاسم	النوع	الحالة
مركز الأمومة والطفولة	مركز صحي	يعمل
مستشفى علي خالص	مستشفى	غير معروف
مستشفى ابن خلدون	مستشفى	يعمل
وحدة حماية الدباء	مركز صحي	غير معروف

كما حدثت زيادة في الطلب على الصحة في الحوطة، ولا سيما بين النازحين داخلياً القادمين من المناطق الريفية. علاوة على ذلك، لم يتلق العديد من النازحين داخلياً اللقاحات الأساسية في مناطقهم الأصلية، مما تسبب في زيادة الأمراض التي يمكن الوقاية منها. من العوامل الأخرى التي تزيد الطلب على الخدمات الصحية زيادة سوء التغذية بسبب انعدام الأمن الغذائي، فضلاً عن نقص مياه الشرب النظيفة وسوء شبكات الصرف الصحي.

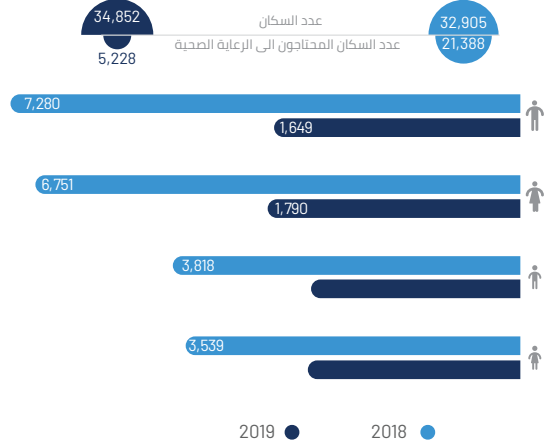
شكل (54): تصورات خبراء القطاع عن الرعاية الصحية، 2020



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

احتياجات السكان

شكل (53): عدد الأشخاص المحتاجون إلى الرعاية الصحية في الحوطة.



المصدر: نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

من بين 34,852 شخص يعيشون في الحوطة حتى عام 2019، يحتاج 15 في المائة منهم إلى الرعاية الصحية (5,228). من بين هؤلاء، 16 في المائة فتيان، و 18 في المائة فتيات، و 32 في المائة رجال، و 34 في المائة نساء. قد حدث تحسن كبير خلال عام 2019¹⁸⁷ مقارنة بعام 2018¹⁸⁸ مما يشير إلى انخفاض في العدد الإجمالي للأشخاص المحتاجين.

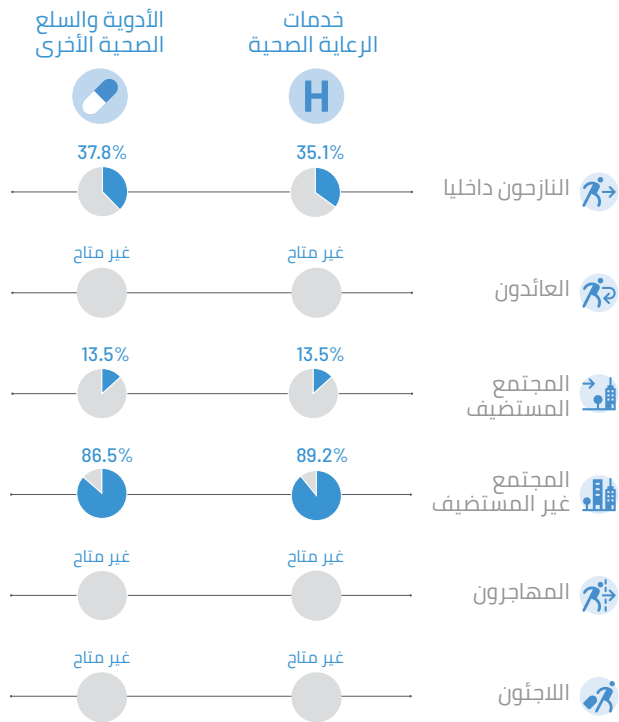
¹⁸⁷ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

¹⁸⁸ المرجع نفسه.

التحديات المجتمعية التي تواجه تلبية الاحتياجات الصحية

ووفقاً لتصورات عقال الحارات، لا يزال المجتمع غير المستضيف في الحوطة يواجه التحديات الأكثر إلحاحاً لتلبية الاحتياجات الصحية، حيث ذكر ما بين 86-90 في المائة من المشاركين أن المجتمع غير المستضيف لديه إمكانية أقل للحصول على خدمات الرعاية الصحية والمنتجات الصيدلانية. وأشار المجيبون أيضاً إلى أن النازحين داخلياً والمجتمعات المحلية غير المستضيفة والمجتمعات المستضيفة هي المجموعات السكانية الثلاثة الأولى التي تواجه تحديات مستمرة في التغلب على هذه التحديات.¹⁹⁴

شكل (55): المجموعة السكانية التي تواجه أكبر التحديات في تلبية الاحتياجات، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات: CFP) مارس 2020.

نظراً لكونها عاصمة محافظة لحج، فقد شهدت الرعاية الصحية في مدينة الحوطة دعماً كبيراً من المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية ووكالات الأمم المتحدة كما هو مبين في الجدول أدناه. يشمل الدعم المرافق القائمة بالفعل، فضلاً عن إنشاء عيادات متنقلة لتوفير الرعاية الصحية كتدابير لسد الفجوات. علاوة على ذلك، قامت¹⁸⁹ إدارة الصحة العامة ومكتب السكان في الحوطة في يناير 2020 بتنفيذ أنواع مختلفة من الحملات وجلسات التوعية لمكافحة العديد من القضايا والأمراض الصحية.¹⁹⁰

في عام 2015، تعرض مرفق الولادة لأضرار جسيمة خلال الاشتباكات المسلحة - مما خفض قدرته الاستيعابية إلى حوالي 30 في المائة، وذلك يحد بشدة من إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية للنساء والأطفال في المقام الأول. واستجابة لاحتياجات المجتمع المحلي، تم تجديد جناح الأمومة ومرفق التخزين في عام 2019. وقد أدار المشروع مشروع الحماية الاجتماعية لصمود المجتمعات المحلية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، والصندوق الاجتماعي للتنمية، الذي موله الاتحاد الأوروبي بمبلغ 136,548 دولاراً أمريكياً.¹⁹¹

أفاد المشاركون في الدراسة الاستقصائية التي أجريت في مارس 2020 بأن خدمات الطوارئ والعيادات الخارجية والجراحة الكبرى وخدمات المختبرات والتحصينات والجراحة البسيطة وخدمات صحة الأم لا تزال غير متاحة للسكان في الحوطة. كما حددوا عدم وجود خدمات الصحة النفسية ضمن أهم أربع احتياجات.¹⁹² في حين أن توافر الخدمات في الوحدات الصحية متفاوت بين محافظات اليمن، فإنه الأكثر توافراً في صنعاء والأقل في لحج.¹⁹³

¹⁸⁹ مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

¹⁹⁰ المشهد العربي، «الحوطة تكافح حمى الضنك بالرش الضبابي والتوعية»، 20 يناير 2020، <https://almashhadalaraby.com/amp/153930>، (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

¹⁹¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، «في اليمن، الاتحاد الأوروبي يساعد على الحصول مجدداً على الرعاية الصحية»، بيانات صحفية، 3 يونيو 2019، <https://www.undp.org/content/brussels/en/home/presscenter/pressreleases/in-yemen--eu-helps-to-restore-access-to-healthcare.html> (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

¹⁹² استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

¹⁹³ بيانات 2019، HERAMS.

¹⁹⁴ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات: CFP) مارس 2020.

نظرة عامة

يقدر عدد الأطفال المنقطعين عن الدراسة بمليوني طفل في اليمن.¹⁹⁵ قد لحقت أضرار جسيمة بأكثر من 250 مدرسة، في حين أبلغ عن تضرر أكثر من 1,400 مدرسة جزئياً في بداية عام 2017.¹⁹⁶ علاوة على ذلك، تستضيف نحو 150 مدرسة النازحين داخلياً، وتشغل الجماعات المسلحة 23 مدرسة. في العام التالي، تغير السياق، حيث تضرر ما مجموعه 2,000 مدرسة في 15 محافظة، لا سيما أن النازحين داخلياً يسكنون في 48 في المائة من المدارس، و 20 في المائة تقع على الجبهة، و 16 في المائة متضررة جزئياً و 15 في المائة متضررة كلياً، و 1 في المائة منها تحتلها الجماعات المسلحة.¹⁹⁷

يتزايد عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى المساعدة التعليمية عاماً بعد عام، حيث ارتفع العدد من 2.3 مليون طفل في عام 2017 إلى 4.7 مليون في عام 2019. قد ازداد ضعف الأطفال في سن الدراسة زيادة كبيرة بسبب تصاعد الصراعات، والتدهور الحاد في الحالة الاقتصادية، وزيادة النزوح.¹⁹⁸

تشتهر محافظة لحج في جنوب اليمن بتاريخها الطويل في التعليم، وخاصة منذ الثلاثينات في عاصمتها الحوطة.

حتى اليوم، يعاني النظام التعليمي من ضعف فرص الحصول على مياه الشرب والكهرباء في المدارس، ونقص المعلمين والموظفين المؤهلين، والمدرسين الذي لا يتقاضون رواتبهم أو يحصلون على حقوقهم الأساسية. في الواقع، نفذ المعلمون إضراباً في كانون الثاني/يناير 2020 في مدينة الحوطة، مطالبين بحقوقهم الأساسية في الحصول على رواتب وبدلات منتظمة، وبزيادة مرتباتهم الشهرية.¹⁹⁹

تحاول وزارة التعليم، بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي لتنمية مهارات المعلمين باستخدام نهج مختلفة، شمل بناء القدرات دورات تدريبية على الحاسوب واللغة الإنجليزية ولغة الإشارة.²⁰⁰ كما تجري أنشطة ومبادرات للتعليم الإلكتروني في المدارس، بالإضافة لتعليم الخط العربي والرسم والانشاد في مدارس الحوطة.

أبرز الملامح

- يرى عقال الحارات، أن عدم كفاية الأموال اللازمة لدفع تكاليف الخدمات التعليمية، وعدم كفاية عدد المرافق، وعدم كفاية مهارات أعضاء هيئة التدريس، هي العقبات الرئيسية المتعلقة بالخدمات التعليمية. وأشار خبراء القطاع إلى أن التمييز الاجتماعي بسبب العرق أو الدين أو الفقر أو الجنس أو الصحة أو الإعاقة أو غيرها هو المسبب الرئيسي للتسرب من المدارس في منطقة الحوطة، خصوصاً فئة الأطفال الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 17 سنة.
- هناك نقص عام في عدد المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، فقد ازداد عدد الطلاب المسجلين بسبب النزوح، الأمر الذي يتطلب المزيد من المدرسين. لا يزال عدد الطالبات الملتحقات بالمدارس وكذلك المدرسات أقل بكثير من الطلاب والمدرسين الذكور.
- لانعدام السلامة والأمن أثر كبير على الأطفال في طريقهم إلى المدرسة.
- كلية ناصر للعلوم الزراعية هي من المعالم الأكاديمية البارزة جداً في الحوطة. قد شهدت الكلية تدميراً ونهباً، مما أدى إلى انقطاع التعلم العملي، وأصبح النهج النظري هو الأسلوب الوحيد للتعلم في الكلية.

¹⁹⁵ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

¹⁹⁶ قطاع التعليم في اليمن، قاعدة بيانات المدارس المتضررة في اليمن، 2017، <https://data.humdata.org/dataset/affected-schools-in-yemen>، (تم الاطلاع في 27 فبراير 2020).

¹⁹⁷ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

¹⁹⁸ المرجع نفسه.

¹⁹⁹ المشاهد، «لحج: نقابة المهن التعليمية تعلن الإضراب الشامل»، 9 يناير 2020، <https://almushahid.net/55070>، أخبار اليمن، «نقابة المعلمين بعدن تؤكد استمرار إضراب الموظفين حتى تحقيق مطالبهم الكاملة»، 1 فبراير 2020، <https://www.yemenakhbar.com/2282920>، (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

²⁰⁰ أخبار اليمن، «لحج... اختتام دورة لغة الإشارة والمعالجة النطقية لمعلمات مدرسة التربية الشاملة»، 31 يناير 2020، <https://www.yemenakhbar.com/2281564>، (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

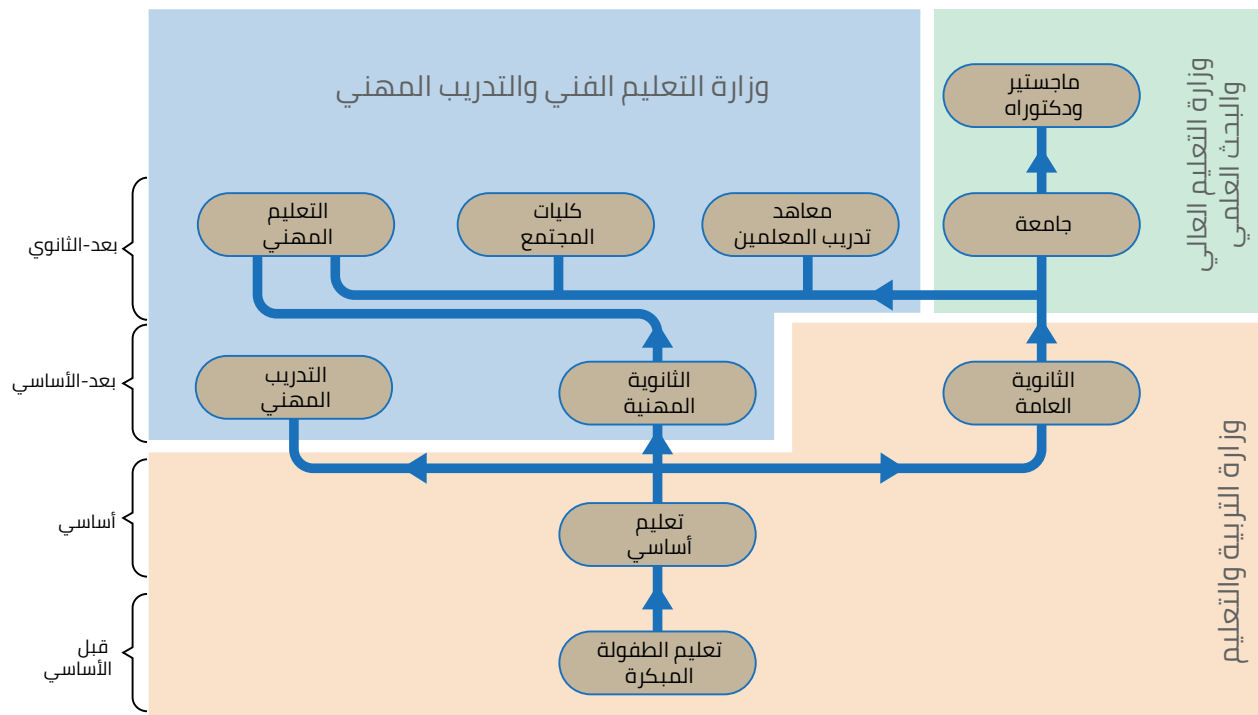
الهيكل التنظيمي

تبدأ دورة التعليم في اليمن في مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة ما قبل المدرسة، وهي غير إلزامية. وبعد ذلك، يكون التعليم الأساسي إلزامياً لجميع الأطفال، ويبدأ عادة في سن السادسة أو السابعة. وبعد تسع سنوات من التعليم الأساسي، يمضي الطلاب إما من خلال مسار ثانوي عام أو مسار مهني (يتألف إما من التعليم الثانوي المهني أو التعليم المهني).²⁰⁵

وتستمر المدرسة الثانوية ثلاث سنوات. السنة الأولى هي التعليم العام وتتألف من مواد أدبية وعلمية.²⁰⁶ خلال السنة الثانية، يمكن للطلاب اختيار متابعة العلوم أو العلوم الإنسانية. بعد التعليم الثانوي العام، يمكن للطلاب اختيار متابعة التعليم العالي في جامعة أو معهد للمعلمين أو كلية مجتمعية أو تلقي تعليم مهني. لكي يتم قبوله في الدراسات العليا، يجب على المرء أن يكمل درجة البكالوريوس من بين متطلبات أخرى. ويمكن الدخول إلى سوق العمل بعد أي مستوى بعد إتمام التعليم الأساسي. وبعد التعليم الثانوي المهني، يجوز للطلاب أن يختار التعليم الفني.²⁰⁷

تشمل التشريعات الرئيسية قانون التعليم (1964)، الذي يحدد مستويات مختلفة من التعليم، وقانون التعليم (1965)، الذي يحدد المنح الدراسية والزمالات.²⁰¹ قبل الصراع، كان نظام التعليم مركزياً إلى حد كبير. وتوجد حالياً عدة وزارات تدير نظام التعليم على مختلف المستويات. يقع التعليم العام ضمن اختصاص وزارة التربية والتعليم. وتدير وزارة التعليم الفني والتدريب المهني المدارس المهنية والكليات المجتمعية التي بدأ العمل بها لأول مرة في السبعينات في إطار وزارة التربية والتعليم، قبل أن تتحول إلى وزارة منفصلة في عام 2001.²⁰² وأخيراً، تتولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إدارة مستوى التعليم العالي، والتي أنشئت أول مرة في عام 1990، وبعد توقف قصير، أعيد إنشاؤها في عام 2001.²⁰³ تدعم حكومة اليمن التعليم العام على جميع المستويات.²⁰⁴ جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، وهي وكالة فنية مستقلة داخل وزارة التعليم تقيس معدلات محو الأمية الوطنية وتقدم تقارير بشأنها.

شكل (56): هيكل نظام التعليم



المصدر: اليونيسكو، بيانات العالم حول التعليم النسخة السابعة، 2010/2011 والبنك الدولي، اليمن - تقرير عن حالة التعليم: التحديات والفرص (باللغة الإنجليزية)، 2010.

²⁰¹ البنك الدولي، اليمن - تقرير حول وضع التعليم: التحديات والفرص (باللغة الإنجليزية)، واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2010) <http://documents.worldbank.org/curated/en/182051468154759836/Yemen-Education-status-report-challenges-and-opportunities>, (تم الاطلاع في 19 مارس 2020)

²⁰² المرجع نفسه.

²⁰³ المرجع نفسه.

²⁰⁴ المرجع نفسه.

²⁰⁵ بروني ميشيل والجميع، الاتجاهات الديموغرافية و سوق العمل في اليمن، (جنيف، سويسرا: منظمة العمل الدولية، 2014) https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-arabstates/-ro-beirut/documents/publication/wcms_358144.pdf, (تم الاطلاع في 19 مارس 2020)

²⁰⁶ المرجع نفسه.

²⁰⁷ المرجع نفسه.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

أدت سنوات من الصراعات المستمرة إلى جانب نقص التمويل المتاح إلى تدهور قطاع التعليم في الحوطة. في حين أن معظم المدارس مفتوحة حالياً، فإن العديد من المباني المدرسية في حالة سيئة، حيث تفيد التقارير بأن بعضها على وشك الانهيار.²¹² على سبيل المثال، في سبتمبر/أيلول 2017، أفادت التقارير أن ثمانى مدارس في الحوطة قد تعرضت للضرر، حيث تدمرت مدرسة بالكامل وتضررت 7 مدارس أخرى جزئياً. أفيد بأن خمسا من هذه المدارس تعمل، وأن ثلاثاً منها أغلقت بسبب الأضرار²¹³ مما ترك المزيد من الأطفال خارج المدرسة. ولم تلحق أضرار ببقية المدارس التي تشكل 33 في المائة من المجموع الكلي.²¹⁴

معظم الدمار الذي لحق بالمرافق التعليمية كان بسبب الأضرار المرتبطة بالنزاعات، والافتقار إلى الصيانة والإصلاح، وسوء البناء عموماً.

خلال عام 2015، تعطل التعليم المدرسي للعديد من الأطفال، حيث استقبلت محافظة لحج العديد من النازحين من المحافظات المجاورة.²¹⁵ وأشارت الدراسات الاستقصائية التي أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR بشأن أطفال النازحين داخلياً في لحج إلى أن ثلثي هؤلاء الأطفال تقريباً لا يذهبون إلى المدارس.

القبول والإلتحاق

القواعد التي تنظم القبول والإلتحاق معقدة ويمكن أن تمنع الطلاب من الحصول على مزيد من التعليم. وقبل الصراع، كان عدد الطلاب الذين يكررون السنة الدراسية في اليمن مرتفعاً. ووفقاً لتقرير للبنك الدولي في عام 2010، استغرق إكمال السنوات التسع الإلزامية من التعليم 15.9 سنة في المتوسط.²⁰⁸

ويفقد الطلاب الذين يختارون المضي قدماً في التعليم المهني عند إتمام التعليم الأساسي فرصة الإلتحاق بالجامعة في المستقبل.²⁰⁹ وعلاوة على ذلك، فإن كل من التعليم الفني والتدريب المهني بعد التعليم الأساسي و الثانوي مرتبط بسن محدد. نظراً لأن معظم الطلاب يحتاجون إلى مزيد من الوقت للتقدم في التعليم الأساسي، فقد لا يكون بعضهم مؤهلاً للحصول على التعليم الفني والتدريب المهني فقط بسبب القيود العمرية. وعلاوة على ذلك، لا توجد قواعد تسمح بإعادة الدخول في نظام التعليم الأساسي بعد الانقطاع عن الدراسة.²¹⁰ وفي مثل هذه الحالات، فإن السبيل الوحيد الممكن هو البرامج الأبجدية، التي لا يتمثل دورها إلا في تعليم القراءة والكتابة.

ويشترط الحصول على دبلوم في التعليم الثانوي للقبول في جامعة حكومية. ومع ذلك، لا يمكن للخريجين عند الانتهاء من التعليم الثانوي، التقدم مباشرة أو التسجيل للحصول على التعليم العالي. وفترة التوقف لمدة سنة واحدة منصوص عليها قانوناً. وعلى الرغم من عدم وضوح السبب، يعزى السبب عموماً إلى الأداء الإلزامي للخدمة العسكرية الوطنية عند بلوغ سن الثامنة عشرة للذكور (توقف العمل به حالياً). وبعد انقضاء السنة، لا يكون أمام خريجي التعليم الثانوي سوى ثلاث سنوات للتقدم بطلب القبول في الجامعة. وإذا لم يتمكنوا من ذلك، فإنهم يفقدون امتياز الإلتحاق بالتعليم العالي مدى الحياة.²¹¹ وبالتالي فإن تعقيد النظام لا يحول دون مواصلة التعليم فحسب، بل يحول أيضاً دون الحصول على المؤهلات اللازمة للانتقال إلى سوق العمل.

²¹² مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA)، تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

²¹³ قطاع التعليم في اليمن، قاعدة بيانات المدارس المتضررة في اليمن، 2017، <https://data.humdata.org/dataset/affected-schools-in-yemen> (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020)

²¹⁴ قطاع التعليم في اليمن، قاعدة بيانات المدارس المتضررة في اليمن، 2017، <https://data.humdata.org/dataset/affected-schools-in-yemen> (تم الاطلاع في 27 فبراير 2020)

²¹⁵ مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين UNHCR، ورقة السياسات 26، لا مزيد من الأعداء: توفير التعليم لجميع النازحين قسراً (جنيف، سويسرا: 2016)، <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000244847> (تم الاطلاع في 22 يناير/كانون الثاني 2020).

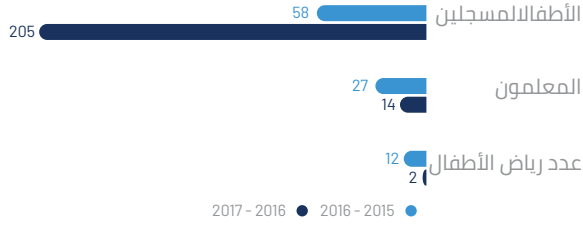
²⁰⁸ البنك الدولي، اليمن - تقرير حول وضع التعليم: التحديات والفرص (الإنجليزية)، (واشنطن، العاصمة البنك الدولي، 2010)

²⁰⁹ المرجع نفسه.

²¹⁰ المرجع نفسه.

²¹¹ المرجع نفسه.

شكل (58): عدد رياض الأطفال الخاصة والعامة, 2017.

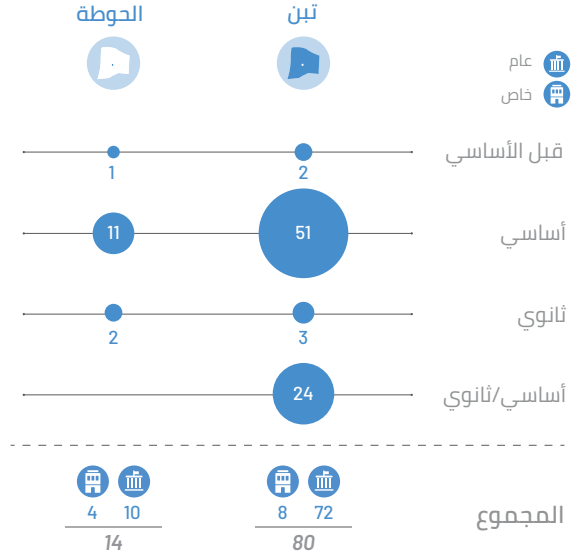


المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

أما بالنسبة لعدد المدارس الأساسية والثانوية (الخاصة والعامة)، فلم يطرأ أي تغيير على عدد المدارس من 2015-2016 إلى 2016-2017: 710 مدارس (منها 535 مدرسة مختلطة، 82 مدرسة إناث فقط، و93 مدرسة للذكور فقط). أما بالنسبة لعدد الطلاب المسجلين والمعلمين في التعليم الأساسي والثانوي، فقد حدثت زيادة بنسبة 0.3 في المائة في عدد الطلاب المسجلين للعام 2016-2017 (227,273) مقارنة بالفترة 2015-2016 (226,777). وفي حين أن عدد المعلمين لا يزال على حاله (12,200).

في حين كان هناك تحديق للنازحين داخلياً، على مستوى المحافظة، كان هناك أيضاً انخفاض ملحوظ في عدد رياض الأطفال التي يمكن أن تستوعب أعداد جديدة للعام الدراسي 2016-2017 مقارنة بالفترة 2015-2016 كما هو مبين أدناه:

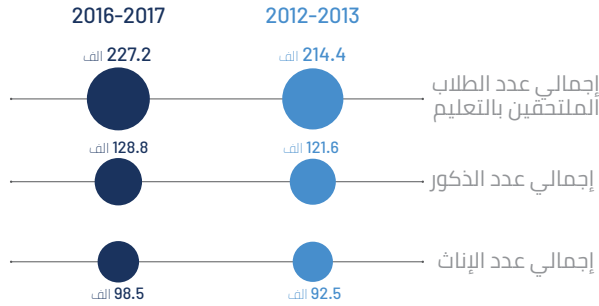
شكل (57): المدارس في الخدمة في منطقتي الحوطة وتبن، 2018-2017.



المصدر: مكتب وزارة التربية والتعليم محافظة لحج، الكتاب الإحصائي للعام الدراسي 2018/2017

على مستوى المحافظة، شهد الالتحاق بالتعليم الاساسي والثانوي في لحج زيادة طفيفة. مع ذلك، فإن التناقص الإناث بالتعليم الاساسي والثانوي يظل أقل بكثير من عدد الذكور (كما هو مبين في الرسم البياني أدناه):

شكل (61): الطلاب الملتحقين بالتعليم الأساسي والثانوي (ذكوراً وإناثاً)، 2012-2013 و 2016-2017

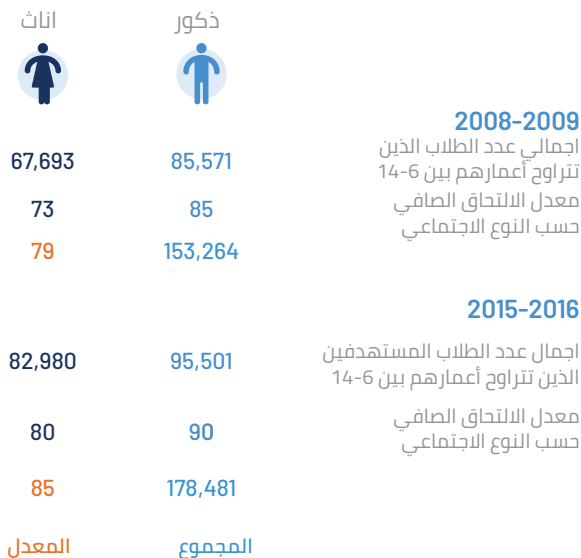


المصدر: جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لإطار النتائج المتوسط الأجل الذي قدمته وزارة التربية والتعليم اليمنية،²¹⁸ يبين الجدول أدناه العدد الحالي والمستهدف للطلاب وصافي معدل الالتحاق حسب الجنس والمحافظة بين عامي 2008-2009 و 2015-2016.

كما يتم توفير التعليم في مساجد المدينة، على مدى قرون كان العلماء والمرشدون والأئمة يعقدون حلقات دراسية لتعليم مبادئ الدين والقرآن.

شكل (62): 50 إجمالي عدد الطلاب ومعدل الالتحاق الصافي حسب الجنس 2008-2009 و 2015-2016.



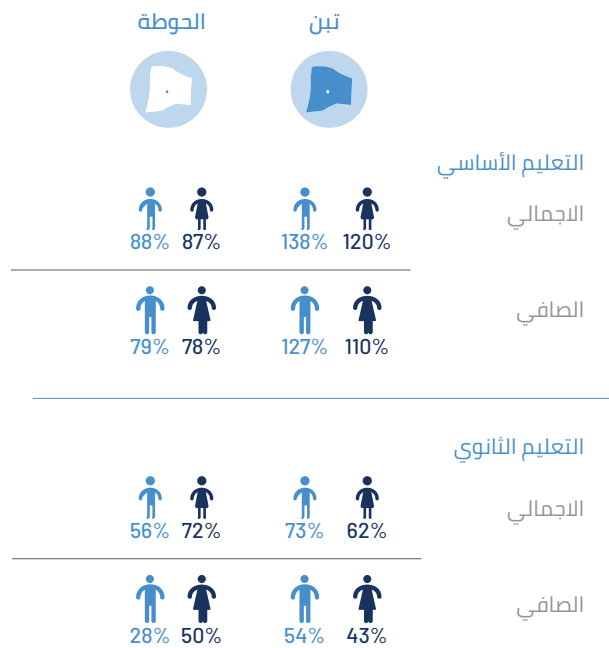
المصدر: وزارة التربية والتعليم اليمنية، إطار النتائج متوسط المدى 2013-2015

وفقاً للمدخلات التي تلقتها مديرية التربية والتعليم في آذار 2020²¹⁶، فإن الحوطة لديها حاجة فورية لبناء 111 فصلاً دراسياً جديداً في 16 منشأة تعليمية مختلفة في المدينة. في حين أن بعض المدارس تحتاج إلى بناء توسعة لاستيعاب هذه الفصول الدراسية، فإن البعض الآخر يحتاج إما إلى تجديد أو إعادة تأهيل - بعض هذه المرافق يجب هدمها وإعادة بنائها بسبب عدم الاستقرار الهيكلي الشديد. وتقدر مديرية التعليم أن تكلفة هذا المشروع تبلغ 4 994 000 دولار.²¹⁷

معدلات الالتحاق

معدلات الالتحاق بالتعليم الأساسي أعلى بالنسبة للطلاب الذكور في الحوطة، مع ذلك، فإن الفجوة بين الجنسين أعلى بكثير في مديرية تبين. أما بالنسبة للتعليم الثانوي، في حين أن معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي أعلى بين الطلاب الذكور في تبين، فإنه بالعكس في مديرية الحوطة. وقد أدى تدفق النازحين داخلياً، إلى جانب تدهور المرافق التعليمية خلال النزاع، إلى اكتظاظ المدارس، ولا سيما في مرافق التعليم الأساسي.

شكل (60): معدل الالتحاق الإجمالي والصافي في مديرتي الحوطة وتبين، 2017-2018.



المصدر: مكتب وزارة التربية والتعليم محافظة لحج، الكتاب الإحصائي للعام الدراسي 2018/2017

²¹⁸ وزارة التربية والتعليم اليمنية، إطار النتائج متوسط المدى 2013-2015
(اليمن: 2013) <https://www.globalpartnership.org/sites/default/02-Yemen-Education-Sector-Plan.pdf-files/2013>
(تم الاطلاع في 22 يناير 2020)

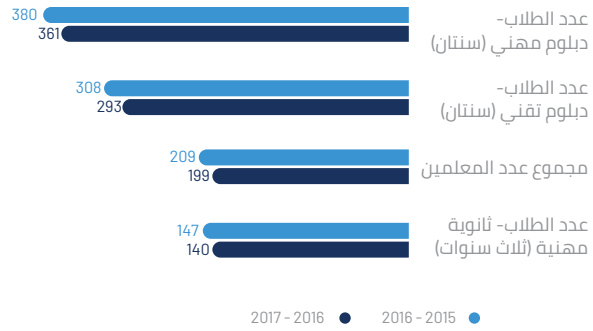
²¹⁶ المرجع نفسه.

²¹⁷ المرجع نفسه.

التعليم العالي

يوجد معهدان فقط للتدريب المهني و الفني في محافظة لحج. خلال العام الدراسي 2016 - 2017، كان هناك 792 طالباً مسجلين في هذه المؤسسات، منهم 160 طالبة فقط (20 في المائة).²¹⁹ يمكن ملاحظة الاختلافات في الرسم البياني أدناه:

شكل (63): عدد الطلاب الملتحقين في المعاهد التدريبية والتقنية في محافظة لحج، 2015-2017.



المصدر: جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

كلية ناصر للعلوم الزراعية

تأسست الكلية في الحوطة عام 1969، تهدف إلى تسهيل التعاون الأكاديمي بين العلماء المصريين واليمنيين. قامت بعثة تعليمية مصرية من كلية العلوم الزراعية بجامعة الزقازيق بتطوير منهج مقتبس من المناهج الجامعية للكليات المصرية وتعديله ليلائم الظروف المحلية في اليمن. في وقت لاحق، أصبحت كلية ناصر واحدة من ثلاث كليات شكلت النواة الأولى لجامعة عدن.²²⁰ كانت أيضاً أول كلية زراعة في اليمن والجزيرة العربية بتخصص واحد في مجال الإنتاج الزراعي التي تقدم درجة البكالوريوس لمدة 4 سنوات، وتخصصت في مجال الإنتاج الزراعي. لاحقاً، تم افتتاح برامج الدراسات العليا في عام 1996 كخطوة مهمة في تاريخ الكلية. تقدم الكلية حالياً سبع برامج ماجستير و برامج دكتوراه في تخصصي وقاية النبات والمحاصيل الزراعية.

في عام 2015، عندما وصل النزاع إلى محافظة لحج، تعرضت كلية ناصر للنهب والدمار. اليوم، تم بناء منازل خاصة على مشارف ما كان في يوم من الأيام حرم الكلية. ونتيجة للحرب، شُرقت جميع مقتنيات الكلية، بما في ذلك الماشية وأنواع الطيور النادرة ومعدات المختبرات والأدوات، وبالتالي فإن كل ما كانت الجامعة تعتمد عليه سابقاً لتعليم الجانب العملي لم يعد متاحاً.

احتياجات السكان

وفقاً لتقرير نظرة عامة عن الاحتياجات (2019)، هناك 6,796 شخصاً في حاجة إلى خدمات تعليمية في مدينة الحوطة، وهو ما يمثل 19 في المائة من إجمالي عدد سكان المدينة.²²¹ بالمقارنة مع العام السابق، ارتفع العدد بنسبة 4 في المائة.²²²

ووفقاً للتقارير الصادرة عن الحكومة، تشمل القضايا ذات الأولوية إعادة بناء المرافق المدمرة والمنهوبة، وبناء مدرسة أساسية وثانوية جديدة، وإعادة تأهيل المدارس القديمة وتوسيع المدارس القائمة، ودعم أنشطة الطلاب، وطباعة الكتب المدرسية، وتحسين رواتب المعلمين، فضلاً عن توفير التدريب للمعلمين.

توافر الخدمات والسلع التعليمية قليل، حيث أفاد ما بين 80 و 85 في المائة من عقال الحارات بأن السلع والخدمات التعليمية غير متاحة بسهولة في الحوطة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد ما يقرب من 60 في المائة بأن معظم الأسر بالكاد تتلقى الخدمات التعليمية، في حين ذكر ثلث عقال الحارات أن الأسر لا تتلقى الخدمات التعليمية إطلاقاً. بشكل مشابه، أفاد أكثر من 70 في المائة من عقال الحارات بأن معظم الأسر تكاد تحصل أو لا تستطيع الحصول إطلاقاً على السلع الأساسية التعليمية.²²³

عند السؤال عن الوقت اللازم للوصول إلى أقرب مرفق تعليمي سيراً على الأقدام، تباينت إجابات عقال الحارات وخبراء القطاع. حيث أشار خبراء القطاع إلى أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة بالنسبة للفئات العمرية 3-12 سنة، وأكثر من 40 دقيقة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة. بينما ذكر أكثر من نصف عقال الحارات أن الوصول إلى أقرب مرفق تعليمي سيراً على الأقدام يستغرق أقل من 20 دقيقة في المتوسط، في حين أفاد ثلثهم أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة. أما 14 في المائة من عقال الحارات ذكروا أن الأمر يستغرق عادة أكثر من 40 دقيقة.²²⁴

إن التمييز الاجتماعي بسبب العرق والدين والفقر و الجنس والصحة والإعاقة هي المسبب الرئيسي للتسرب من المدرسة في الحوطة، وخاصة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 17 سنة. وبلي ذلك نقص المال لدفع الرسوم المدرسية، والأسر التي لها أولويات أخرى للأطفال، مثل جمع المياه أو العمل. بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 5 سنوات، عدم وجود المال الكافي لدفع الرسوم المدرسية اعتبر السبب الرئيسي، يليه التمييز الاجتماعي، والأسر التي لها أولويات أخرى.²²⁵

²²¹ نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

²²² المرجع نفسه.

²²³ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP، مارس 2020.

²²⁴ المرجع نفسه.

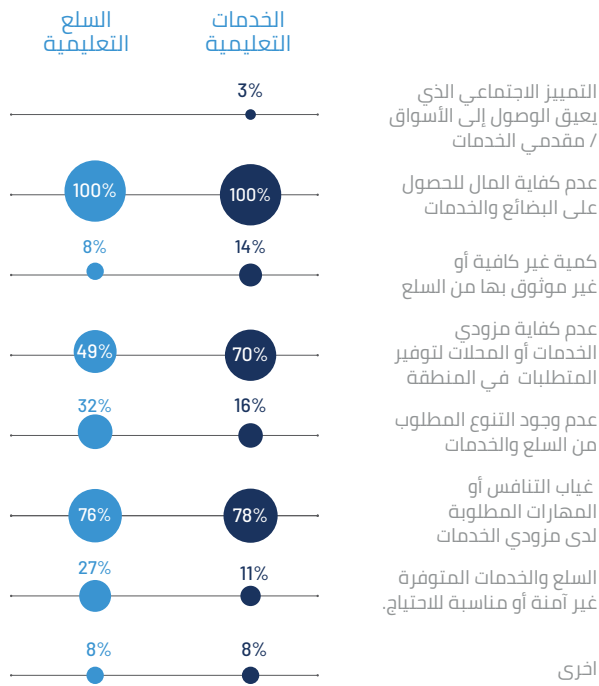
²²⁵ استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

²¹⁹ جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

²²⁰ جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

كما ذكر ما بين 70 و80 في المائة من عقال الحارات أن هناك نقصاً في المرافق التعليمية، وأشاروا إلى عدم كفاية مهارات وكفاءات المدرسين والموظفين الإداريين. أكد 90 في المائة من عقال الحارات أن المجتمع غير المستضيف أكثر تأثراً من غيره، يليه النازحين داخلياً حسب 35 في المائة من عقال الحارات. بالإضافة إلى ذلك، أشار 14 في المائة من عقال الحارات إلى أن المجتمع المستضيف يواجه أكبر التحديات فيما يتعلق بالخدمات والسكن التعليمية. من بين القضايا الأخرى نقص خدمات البنية التحتية، والفصول الدراسية، واللوازم المدرسية، والمعلمين، والمناهج الدراسية.²²⁸

شكل (65): العوائق الرئيسية أمام تلبية/تأمين السلع والخدمات التعليمية، 2020



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP، مارس 2020.

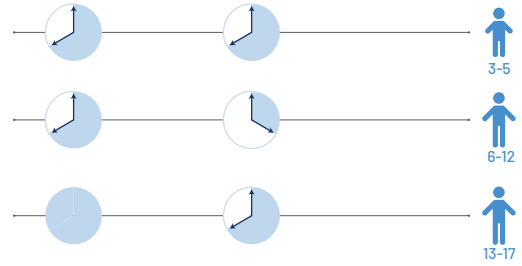
الجدول (2): أخطر القضايا التي تتطلب تدخلاً فورياً في مدينة الحوطة، 2020

أولاً	ثانياً	ثالثاً
الحوطة	نقص أماكن التعلم (بنية تحتية، مبانٍ، إلخ) على مسافات معقولة	انعدام أمن وسلامة الأطفال في المدارس أو في طريقهم إلى المدارس
تبين	واحد أو أكثر من مستويات التعليم غير متوفر (روضة، أساسي، ثانوي، عالي، إلخ)	انعدام أمن وسلامة الأطفال في المدارس أو على طريقهم إلى المدارس

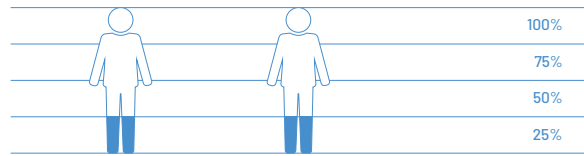
المصدر: استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

أشار خبراء القطاع إلى ثلاث قضايا رئيسية تتطلب اهتماماً فورياً في الحوطة: عدم وجود مساحة للتعليم، وانعدام السلامة للأطفال، ونقص المعلمين.²²⁹ ووفقاً للتقارير الصادرة عن الحكومة، فإن نقص الموظفين يرجع في المقام الأول إلى الزيادة الكبيرة في التقاعد، والصحة المتردية لقوى العاملة.

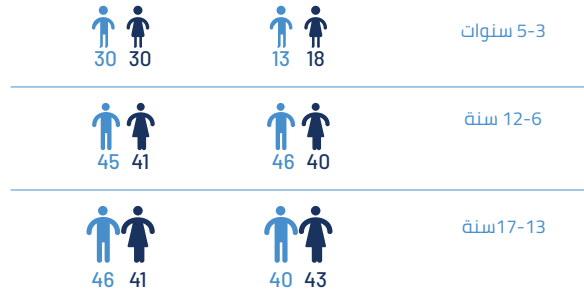
شكل (64): تصورات خبراء القطاع، 2020.



نسبة الأطفال الذين يواجهون تحديات تتعلق بالحصول على الخدمات التعليمية



موسم عدد الأطفال في الغرفة الصفية

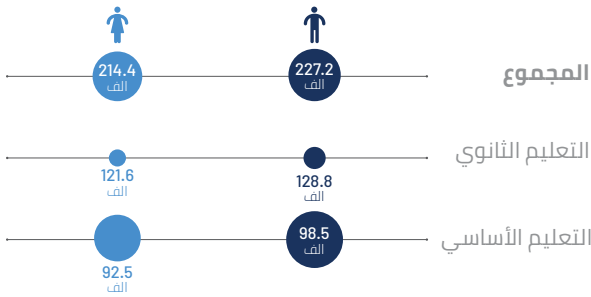


المصدر: استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

في مديرية تبين، انعدام الأمن أو الخوف من الإصابة الجسدية باعتبارها القضية الرئيسية، وأعقب ذلك عدم وجود بنية تحتية لاستيعاب الأطفال كقضية ثانية، وعدم وجود مواد تعليمية كقضية ثالثة للأطفال الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و17 سنة، باستثناء الأطفال الإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة، حيث أُبلغ عن التمييز الاجتماعي باعتباره القضية الرئيسية.²²⁶

أما جميع عقال الحارات تقريباً بأن السكان يشترون السلع ويفعون مقابل الخدمات التعليمية. وهكذا، فعدم كفاية الأموال هي العائق الرئيسي المتصل بهذه الاحتياجات.²²⁷

شكل (68): مجموع الطلاب الملتحقين بالتعليم العام الأساسي والثانوي (الحكومي والخاص) في محافظة لحج، 2016-2017.



المصدر: جهاز الإحصاء المركزي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

التدخلات الإنسانية والحكومية

تم تنفيذ العديد من المبادرات التي تستهدف القطاع التعليمي في الحوطة. وتدعم تونس تصميم المناهج الدراسية ومراجعتها، وتدريب المعلمين وتقديم المنح الدراسية من خلال اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. وتدعم ألمانيا مشاريع إعادة الإعمار من خلال مصرفها الألماني للإنشاءات. أما بالنسبة للصندوق الاجتماعي للتنمية فقد ركز على توفير فرص متساوية وإتاحة فرص التعليم لكلا الجنسين، بالإضافة إلى تدريب الشباب على تقديم الدعم التعليمي في المناطق التي تفتقر إلى المعلمين في محافظة لحج.²³⁰

في كلتا المديريتين (الحوطة وتبن)، أفاد خبراء القطاع بأن المساعدة الإنسانية المقدمة لا تلبي الاحتياجات ذات الأولوية.²³¹

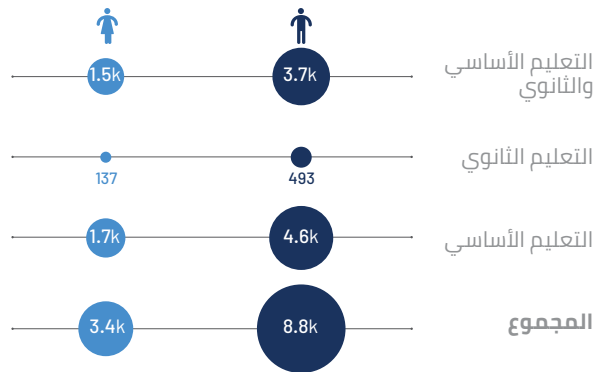
على مستوى المحافظة، يقل عدد المعلمات في محافظة لحج كثيراً عن عدد المعلمين الذكور. خلال العام الدراسي 2016-2017، من بين 12,200 معلم، كان هناك 3,383 معلمة فقط (28 في المائة). نقص المعلمات الحاد يظهر في المدارس الثانوية، حيث تقل نسبة المعلمات عن ربع مجموع المعلمين. تعكس الرسوم البيانية التالية أعداد الطلاب والمعلمين المسجلين، والمصنفة حسب نوع الجنس ومستوى التعليم في محافظة لحج، مع مراعاة ثلاثة أنواع من المرافق التعليمية وهي المدارس الأساسية والمدارس الثانوية والمدارس التي تقدم التعليم الأساسي والثانوي على حد سواء:

شكل (66): متوسط عدد المعلمين والطلاب لكل مدرسة في مديرتي الحوطة وتبن، 2017-2018.



المصدر: وزارة التربية والتعليم اليمنية، إطار النتائج متوسط المدى 2013-2015

شكل (67): مجموع المعلمين في التعليم العام الأساسي والثانوي في محافظة لحج، 2016-2017.



المصدر: الجهاز المركزي للأحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

²³⁰ الصندوق الاجتماعي للتنمية، التدخلات التعليمية، <https://www.sfd-yemen.org/ar/category/3> (تم الاطلاع في 22 يناير 2020).

²³¹ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

إدارة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تقع إدارة الموارد المائية والاستخدامات تحت إشراف عدة مؤسسات حكومية. أولاً، الهيئة العامة للموارد المائية، التي أنشئت في عام 1995 وهي هيئة حكومية لا مركزية تتمتع بسلطات قانونية واسعة النطاق لتنفيذ قوانين وأنظمة المياه، وتقسيم حصص المياه، والموافقة على تصاريح حفر الآبار، والاضطلاع بمختلف وظائف إدارة الموارد المائية الأخرى. ثانياً، وزارة المياه والبيئة، التي أنشئت في عام 2003، هي الوزارة المسؤولة التي تعنى بقطاع المياه ككل، وإدارة المياه على وجه الخصوص، تحت إشراف الحكومة المركزية، مما يسهل عمل تخصيص الأموال اللازمة. أما إدارة المياه لأغراض الري فهي من مسؤوليات وزارة الزراعة والري، التي تتقاسم الصلاحيات مع وزارة المياه والبيئة فيما يتعلق بالبنية التحتية للمياه السطحية.²³²

الصلاحيات المتقاسمة هي إشكالية إلى حد ما وتحول دون تكامل التخطيط و مؤسسة المسؤولية التنظيمية، والأهداف الإنمائية لنظام المياه والصرف الصحي بشكل عام. ولا يزال قانون المياه، الذي تم التصديق عليه في عام 2002، هو الجزء الرئيسي من التشريع الذي يتناول تنظيم وإدارة وحماية الموارد المائية.²³³ وعقب إعادة تنظيم قطاع المياه في عام 2003، بادرت وزارة المياه والبيئة المنشأة حديثاً بعملية شاركت فيها مختلف الأطراف ذات العلاقة لإعداد استراتيجية موحدة وخطة عمل وبرنامج استثماري لقطاع المياه ككل أطلق عليها الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه ؛ ويتضمن قطاع المياه (الموارد المائية، والمياه والصرف الصحي في الحضر و الريف، والري، والبيئة والإنسان).

وتهدف الاستراتيجية إلى ضمان التنسيق بين أصحاب العلاقة، وتوحيد السياسات المتعلقة بإمدادات المياه في الحضر والريف، وضمان التوزيع العادل للاستثمارات، وإدماج السياسة التنموية، وتخفيف الفقر، وضمان التمويل الفعال.²³⁴

ويتضمن جزء من الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه ، نقل مسؤولية تقديم الخدمات تدريجياً نحو اللامركزية عن طريق تحويل فروع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي إلى مؤسسات محلية مستقلة مسؤولة عن إدارة خدمات المياه والصرف الصحي.²³⁵ على الرغم من أن الإطار القانوني لإقامة الشركة المحلية قد صدر في عام 1997، إلا أنه لم يبدأ العمل به إلا بعد عام 2000. ولكل شركة محلية مجلس إدارة، وهي مسؤولة أيضاً عن تسعير المياه.

أبرز الملامح

- تضررت البنية التحتية لإمدادات المياه بسبب تصاعد الصراع بشكل كبير، وهي بحاجة ماسة إلى الإصلاحات. يشمل ذلك مبنى المكتب الرئيسي (الواقع في الحوطة) والمستودعات والخزانات ومحطة الضخ والآبار.
- في حين أن عدد آبار المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بمحافظة لحج العاملة قد زاد منذ عام 2015، لكن هناك خمسة آبار لا تزال غير عاملة.
- ذكر 95 في المائة من عقال الحارات أن المياه لأغراض الشرب ليست متاحة بسهولة، وأفاد 86 في المائة منهم أن معظم الأسر إما بالكاد تلبى هذه الحاجة أو أنها غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق. علاوة على ذلك، ووفقاً لخبراء القطاع فإن نصف السكان فقط في مديرتي الحوطة وتبن لديهم ما يكفي من المياه للشرب وشاحنات كافية لجلب/تخزين المياه.
- أفاد معظم عقال الحارات بأن إمدادات المياه متاحة يومياً لمدة تقل عن 6 ساعات.
- قد أبلغ كل من عقال الحارات وخبراء القطاع عن أكبر مشكلة وهي توفير المال لتلبية الاحتياجات من المياه.
- أفاد غالبية عقال الحارات وخبراء القطاع أن مياه الصرف الصحي والمخلفات كثيراً ما تُلاحظ في المنطقة، ووصفوا حدة هذه المشاكل بالشديدة جداً في تبن وشديدة في الحوطة.

نظرة عامة

قبل تصاعد النزاع، واجه اليمن بالفعل العديد من القضايا المتعلقة بإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي. اليمن هو واحد من أكثر البلدان ندرة في المياه في المنطقة. المياه الجوفية هي المصدر الرئيسي في البلاد، لكنها تنضب بمعدل سريع. النمو السكاني والهجرة من الريف إلى الحضر شكلاً عبئاً إضافياً على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

في أعقاب تصاعد النزاع في عام 2015، ساءت الخدمات بسبب الأضرار المرتبطة بالنزاع، والافتقار إلى الموارد المالية، وعدم انتظام إمدادات الكهرباء. بالإضافة إلى ذلك، يساهم تدهور إمدادات المياه وشبكات الصرف الصحي في انتشار الأمراض المنقولة بالمياه.

²³² وزارة المياه والبيئة ، الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه، 2004.

²³³ نايف محمد أبو لوهوم وآخرون، إمدادات المياه في منطقة حرب، تحليل أولي لنظامي إمداد مياه الحضرية في الجمهورية اليمنية، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، يوليو 2018) المرجع: <http://documents.worldbank.org/curated/en/4340915332620702995/pdf/128907-WP-P165727-Water-Supply-in-a-War-Zone-PUBLIC.pdf>

²³⁴ المرجع نفسه.

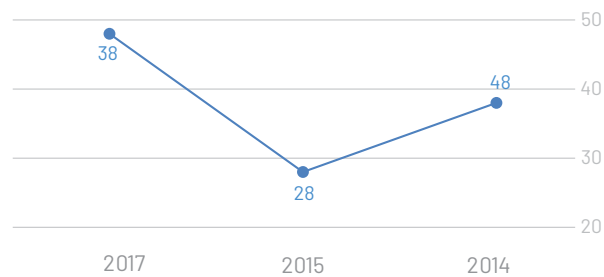
²³⁵ المرجع نفسه.

البنية التحتية

إن المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بمحافظة لحج هي الهيئة المسؤولة عن إدارة خدمات المياه في مديرتي الحوطة و تبين والعديد من القرى الواقعة على طول خطوط أنابيب نقل المياه من الآبار إلى مدينة الحوطة.²³⁶ تنقسم منطقة التغطية إلى أربع مناطق توزيع مع تغطية متساوية. ويتم تزويد المياه أساساً حسب الجاذبية من خزانات المياه أو مباشرة من الآبار.²³⁷

اعتباراً من عام 2017، تغطي المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي 71 في المائة من سكان المنطقة، مما يمثل انخفاضاً بنسبة 11 في المائة في تغطية الخدمات مقارنة بعام 2014. كما تعتمد وزارة المياه والصرف الصحي على 53 بئراً للمياه، منها 48 بئراً عاملة.²³⁸ يبدو أن الوضع قد تحسن خلال السنوات الأخيرة، حيث لم يكن هناك سوى 38 بئراً تعمل في عام 2014، وانخفض العدد إلى 28 بئراً في عام 2015. ووفقاً لـ خبراء القطاع، هناك بئر حكومي واحد في منطقة الحوطة و 12 بئراً خاصاً، منها 10 آبار تعمل بكامل طاقتها وثلاثة لا تعمل.²³⁹ أيضاً، هناك 60 بئراً حكومياً في منطقة تبين، منها 59 يعمل بشكل كامل و وواحد يعمل جزئياً.

شكل (69): عدد الآبار العاملة في محافظة لحج



المصدر: GiZ، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي، 2018.

كما تشمل البنية التحتية للمياه 20 خزان مياه وبرج مياه بطاقة 28,800 متر³، ومرفق واحد لتعقيم المياه و 89 كم طول شبكة الإمداد.²⁴⁰ هناك سبعة مولدات وقود في حوزة المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي، وكلها تستخدم لنظام إمدادات المياه.²⁴¹ كما كان هناك أيضاً 7 مولدات ومختبر مياه لدعم تشغيل إمدادات المياه حتى عام 2018.²⁴² لا توجد مركبات للتشغيل والصيانة لأنها تعرضت للتلف أو السرقة أثناء النزاع.

236 شركة دورش الدولية للاستشارات GmbH، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي ومكاتبها الفرعية والمرافق التابعة لها، المرفق 2 - تقرير التقييم الفني لشركة عدن المحلية LC؛ (يون وإستشورن: GiZ، أيلول/سبتمبر 2018).

237 وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مناقشات خبراء القطاع، مارس 2020.

238 شركة دورش الدولية للاستشارات GmbH، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي ومكاتبها الفرعية والمرافق التابعة لها، المرفق 2 - تقرير التقييم الفني لشركة عدن المحلية LC؛ (يون وإستشورن: GiZ، أيلول/سبتمبر 2018).

239 استبيان خبراء القطاع KI؛ مارس 2020.

240 شركة دورش الدولية للاستشارات GmbH، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي ومكاتبها الفرعية والمرافق التابعة لها، المرفق 2 - تقرير التقييم الفني لشركة عدن المحلية LC؛ (يون وإستشورن: GiZ، أيلول/سبتمبر 2018).

241 وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مناقشات خبراء القطاع، مارس 2020.

242 شركة دورش الدولية للاستشارات GmbH، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي ومكاتبها الفرعية والمرافق التابعة لها، المرفق 2 - تقرير التقييم الفني لشركة عدن المحلية LC؛ (يون وإستشورن: GiZ، أيلول/سبتمبر 2018).

القدرة التشغيلية

قد تضررت العديد من المرافق الأساسية للمياه والصرف الصحي، وشمل ذلك مبنى المكتب الرئيسي (الواقع في الحوطة)، والمستودعات، والخزانات، ومحطة الضخ والآبار.²⁴³

حتى عام 2018، 84 في المائة من البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لم تتعرض لأي أضرار، في حين أن 12 في المائة منها تضررت جزئياً و 4 في المائة قد دُمّرت.²⁴⁴ مع ذلك، هذه الأرقام أقل بكثير مقارنة مع أرقام عام 2017، عندما أُبلغ عن تضرر جزئي في 40 في المائة من منشآت قطاع المياه والصرف الصحي، في حين دُمّر 6 في المائة منها تدميراً كاملاً.²⁴⁵

حتى عام 2017، لم يكن يعمل سوى نصف المنشآت (49 في المائة)، و 15 في المائة منها تعمل جزئياً و 37 في المائة لا تعمل.²⁴⁶ أُبلغ عن أضرار أقل بين عامي 2017 و 2018 مما يؤدي إلى تحسن في أداء مرافق القطاع. حالياً، ووفقاً لـ خبراء القطاع فإن 88 في المائة من البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في الحوطة وتبين تعمل بشكل كامل، بينما 5 في المائة تعمل جزئياً و 7 في المائة لا تعمل.²⁴⁷ إن مستويات التشغيل في مديرية تبين أقل مقارنةً بمديرية الحوطة. في الواقع تم الإبلاغ عن أن جميع مرافق البنية التحتية للمياه والصرف الصحي باستثناء ثلاثة آبار، تعمل بشكل كامل في مديرية الحوطة.

انخفض عدد الخدمات التي تقدمها المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي بمحافظة لحج انخفاضاً كبيراً، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص الديزل، وعدم انتظام إمدادات الكهرباء، ونقص قطع الغيار. وأفيد أيضاً عن وقوع أعمال نهب طوال فترة النزاع، مما أدى إلى فقدان المعدات.²⁴⁸ علاوة على ذلك، دُمّر مبنى مكتب المؤسسة وأصبح الموظفون بلا مكان للعمل. والأهم من ذلك، انخفض عدد الموظفين في المؤسسة بشكل كبير من 323 قبل النزاع إلى 30 شخصاً يعملون حتى أغسطس 2016.²⁴⁹ ووفقاً لـ خبراء القطاع فإن جميع مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الحوطة تعمل بشكل كامل، باستثناء ثلاثة آبار لا تعمل. وفي الوقت نفسه، يعمل جزئياً بئر واحد في منطقة تبين وخزانان للمياه ومضختان، أما بالنسبة لمحطة معالجة المياه، ومحطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، ومحطة ضخ واحدة، ومكتب إداري واحد جميعهم لا يعملون.²⁵⁰

كما يتأثر إنتاج المياه بالانقطاع المتكرر للكهرباء، الذي يحد من ساعات الضخ. وتشمل المعوقات الأخرى سوء حالة الأنابيب، وقلة الصيانة وتعذر السكان عن دفع فواتير المياه. ونتيجة لذلك يعتمد العديد من السكان على نقل المياه بواسطة صهاريج أو شاحنات المياه (الواياتات)، والتي يمكن أن تكلف حوالي 40 دولار أمريكي شهرياً.²⁵¹

243 المرجع نفسه.

244 مجموعة البنك الدولي، اليمن تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2018).

245 مجموعة البنك الدولي، اليمن تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2017).

246 المرجع نفسه.

247 استبيان خبراء القطاع KI؛ مارس 2020.

248 مجموعة البنك الدولي، اليمن تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2018).

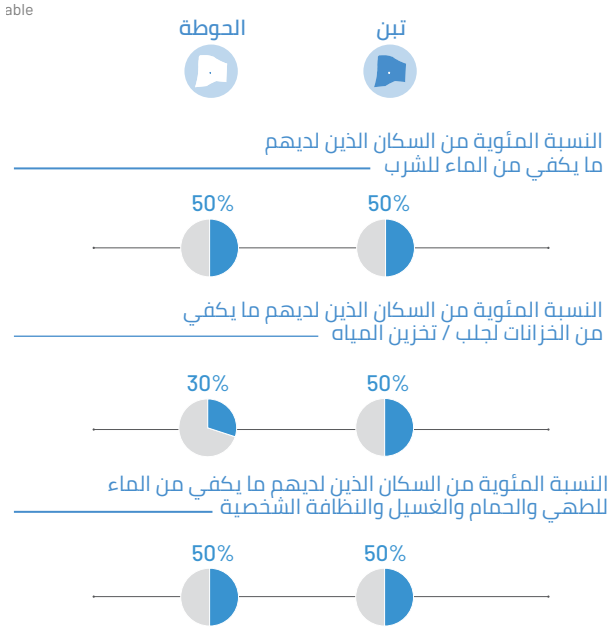
249 المرجع نفسه.

250 استبيان خبراء القطاع KI؛ مارس 2020.

251 مجموعة البنك الدولي، اليمن تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2017).

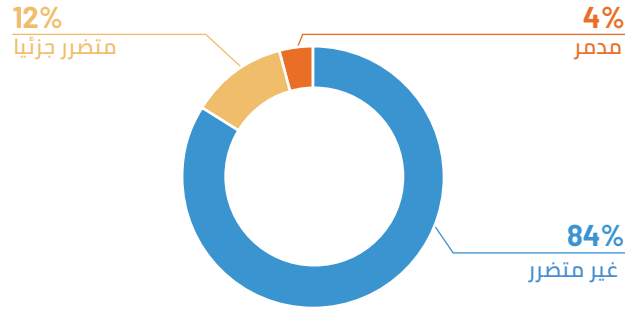
شكل (71): تصورات خبراء القطاع، قكاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 2020.

شكل (70): حجم الضرر الذي لحق بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي في الحوطة، 2018.



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

ذكر 84 في المائة من عقال الحارات بأن إمدادات المياه من خلال شبكة خطوط الأنابيب هي المصدر الرئيسي للمياه في مدينة الحوطة وأن جميع الأسر (100 في المائة) لديها إمكانية الحصول على المياه المنقولة بالأنابيب.²⁵⁴ وهذا ما يتماشى مع إجابات خبراء القطاع، حيث أشاروا إلى إمدادات المياه المنقولة بالأنابيب باعتبارها المصدر الرئيسي للمياه لكل من الشرب و الأغراض الأخرى في مديرتي الحوطة وتين، وشاحنات النقل هي المصدر الثاني في كلتا المنطقتين، أما مياه الينابيع والمياه الصحية المعبأة فكانت هي المصدر الرئيسي الثالث في مديرتي الحوطة وتين.²⁵⁵ مع ذلك، ووفقاً لتقييم قام به قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH فإن أكثر مصادر المياه شيوعاً لأغراض الشرب في مديرية تين، هي نقل المياه بالشاحنات في المجتمعات المستضيفة (49 في المائة).²⁵⁶



المصدر: مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن: المرحلة الثالثة، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2018).

احتياجات السكان

ووفقاً لتقرير نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية (2019)، هناك 20,911 شخصاً في حاجة ماسة إلى خدمات المياه والصرف الصحي في مديرية الحوطة، أي ما يمثل حوالي 60 في المائة من سكان المديرية. وقد زادت الأرقام بشكل طفيف (6 في المائة)، مقارنة بعام 2018. وذكر معظم عقال الحارات (95 في المائة) أن المياه لأغراض الشرب ليست متاحة بسهولة، وأفاد 86 في المائة أن معظم الأسر إما بالكاد تلبى هذه الحاجة أو أنها غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق.²⁵² علاوة على ذلك، ووفقاً لخبراء القطاع فإن حوالي نصف السكان فقط في مديرتي الحوطة وتين لديهم ما يكفي من المياه للشرب وشاحنات كافية لجلب/تخزين المياه. بالإضافة إلى ذلك، فإن أقل من ثلث السكان في الحوطة ونصف السكان في مديرية تين لديهم ما يكفي من المياه للأغراض المنزلية. وأفاد معظم عقال الحارات بأن الحصول على مياه الشرب يستغرق أقل من 20 دقيقة سيرا على الأقدام. بشكل عام، أكد خبراء القطاع أن عدد المرضى في كلتا المديرتين (الحوطة وتين) قد ازداد نتيجة للمشاكل المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.²⁵³ كبار السن هي الفئة التي تواجه أشد المصاعب بما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مديرية الحوطة، أما في مديرية تين فإن الفئات السكانية التالية (المسنين والبالغين والأطفال) تواجه أشد المصاعب. كما ورد عن غالبية عقال الحارات (89 في المائة) بأن المجتمع غير المستضيف يواجه أكبر التحديات في تلبية احتياجات المياه لأغراض الشرب.

²⁵⁴ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

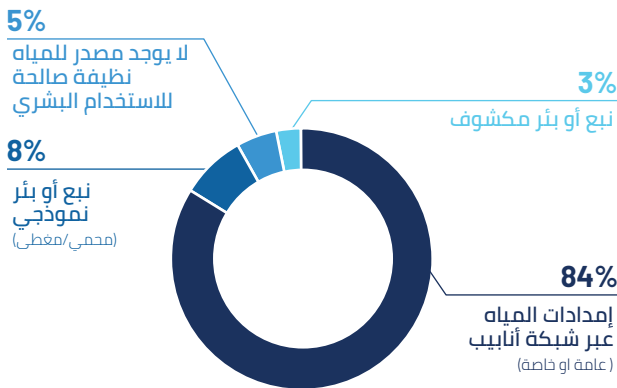
²⁵⁵ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

²⁵⁶ قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، 2018، <https://reach-info.org/yem>، (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

²⁵² استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

²⁵³ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

شكل (73): المصدر الرئيسي للماء في الحوطة، تصور عقال الحارات، 2020



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

فيما يتعلق بنوعية المياه، في الحوطة، ذكر معظم عقال الحارات (65 في المائة) أن المياه ملائمة للاستخدام، وجميع عقال الحارات - باستثناء واحد - ذكروا أن السكان لا يعالجون المياه حتى تصبح صالحة للشرب، أما الأسر التي تعالج المياه فهي تقوم بغليها.²⁶² ووفقاً للتقييم الذي قام به قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH للمجتمع المستضيف والنازحين داخلياً عن نوعية المياه، فقد أشار ما يقرب من نصف المسجبيين (24 و 22 في المائة على التوالي) إلى وجود مشاكل في طعم المياه المستخدمة أو مظهرها أو روائحها، في حين أكد عدد قليل فقط من المسجبيين بمعالجة المياه (6 و 2 في المائة على التوالي). المشكلة الأكثر شيوعاً هي سوء الطعم، تليها سوء المنظر.²⁶³

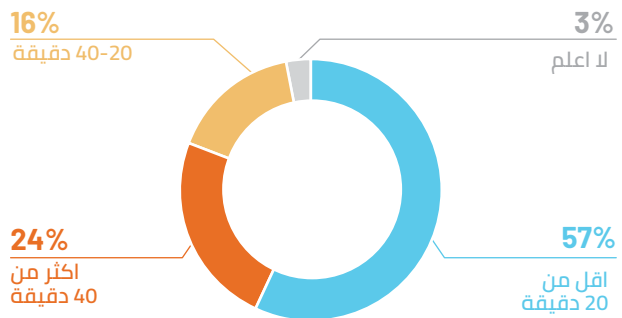
أكثر الطرق شيوعاً للتعامل مع نقص المياه في مديرية تبين هي الحد من استهلاك مياه الشرب، وصرف المال لشراء حاجيات أخرى بدلاً من شراء الماء، والذهاب لجلب المياه من نقاط المياه الأخرى.²⁶⁴

لكن بين النازحين داخلياً، لا يعتمد سوى 14 في المائة في المقام الأول على نقل المياه بالشاحنات، ومنهم من يحصلون على مياههم من الشبكة العامة (21 في المائة) والمياه المعبأة في زجاجات (20 في المائة). وللأغراض المنزلية، تعتمد معظم الأسر داخل المجتمع المستضيف أيضاً على نقل المياه بالشاحنات (57 في المائة)، في حين تعتمد معظم أسر النازحين داخلياً على إمدادات المياه عبر شبكة الأنابيب في المجتمعات المستضيفة (25 في المائة).²⁵⁷

وأفاد ما يقرب من ثلثي عقال الحارات (من بين الذين ذكروا أن إمدادات المياه عبر شبكة الأنابيب هي المصدر الرئيسي للمياه في المدينة) بأن إمدادات المياه متوفرة يومياً لمدة تقل عن 6 ساعات، في حين أفاد ثلث آخر أنها متاحة يومياً بين 6 و 12 ساعة.²⁵⁸

وذكر جميع عقال الحارات، باستثناء واحد، أن السكان يشتركون مياه الشرب، في حين أفاد أحدهم أنه يتم الحصول عليها عن طريق المعونات.²⁵⁹ وأبلغ كل من عقال الحارات وخبراء القطاع عن مشاكل تتعلق بالقدرة على تحمل التكاليف فيما يتعلق بتلبية الاحتياجات من المياه. عندما سُئلوا عن العوائق الرئيسية المتعلقة بتلبية احتياجات المياه لأغراض الشرب، جميع عقال الحارات أكدوا على عدم كفاية الأموال، يليها عدم كفاية عدد مقدمي الخدمات/المحلات التي تزود المنطقة (57 في المائة)، وعدم كفاية إجراءات السلامة الخاصة بالسلع والخدمات (54 في المائة)، وعدم كفاءة مقدمي الخدمات (46 في المائة).²⁶⁰ علاوة على ذلك، أفاد خبراء القطاع في كل من مديرية تبين الحوطة وتبين بأن خزانات المياه باهظة الثمن. كما تم التأكيد على أن المواد الكيميائية لمعالجة المياه باهظة الثمن في مديرية تبين، بينما في الحوطة أشار خبراء القطاع إلى أن نقاط المياه بعيدة جداً.²⁶¹

شكل (72): الوقت المستغرق للحصول على مياه الشرب سيرا على الأقدام، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁵⁷ المرجع نفسه.

²⁵⁸ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁵⁹ المرجع نفسه.

²⁶⁰ المرجع نفسه.

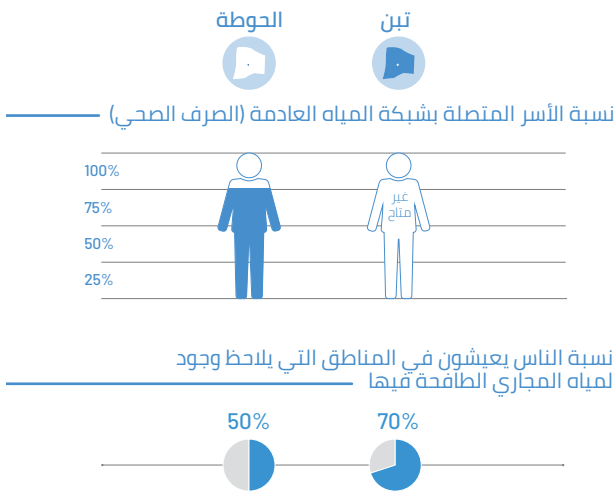
²⁶¹ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

²⁶² استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁶³ قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH, 2018, <https://reach-info.org/yem> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

²⁶⁴ المرجع نفسه.

شكل (75): تصورات عقال الحارات وخبراء القطاع حول الصرف الصحي، 2020.



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI والمرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

شكل (76): تكرار حدوث مشاكل في معالجة مياه الصرف الصحي في مديرية الحوطة، 2020.

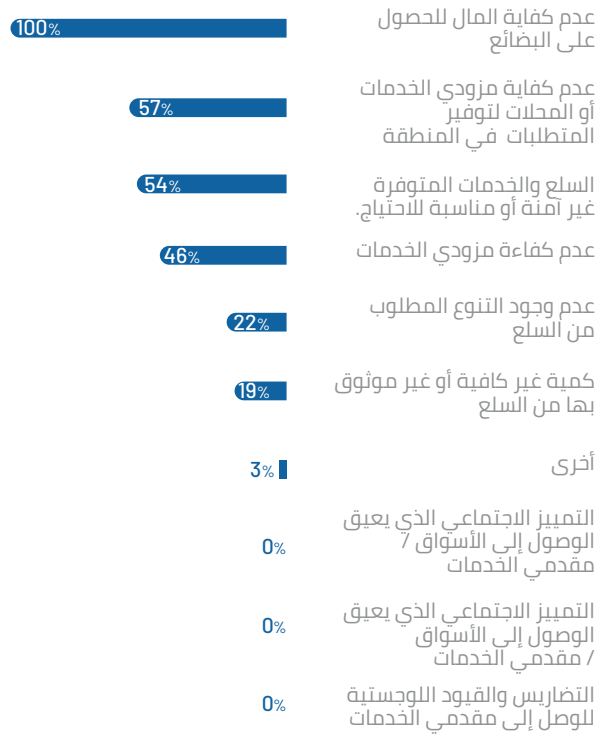


شكل (77): مشاكل الصرف الصحي الرئيسية في المجتمع المحلي، مدينة الحوطة، 2020.

أولاً	ثانياً	ثالثاً
منشآت الصرف الصحي لا تعمل أو ممتلئة	لا يتم جمع القمامة وتبقى في الشوارع	منشآت الصرف الصحي بعيدة جداً
نقص منشآت الصرف الصحي أو أن المنشآت مزودة جداً	لا ينطبق	لا ينطبق

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

شكل (74): العوائق الرئيسية أمام تلبية احتياجات أغراض الشرب، تصورات عقال الحارات، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

الصرف الصحي

وفقاً لعقال الحارات، فإن ما يقدر بنحو 76 في المائة من الأسر في مديرية الحوطة مرتبطة بشبكة مياه الصرف الصحي. مع ذلك، فإن غالبية عقال الحارات وخبراء القطاع أفادوا بأن مشاكل إدارة مياه الصرف الصحي والمياه العادمة كثيراً ما تلاحظ. وحسب خبراء القطاع فإن حدة القضايا هي شديدة جداً في تبن وشديدة في الحوطة.

وفقاً للتقييم الذي قام به قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، فإن نصف الأسر في المجتمع المستضيف تقريباً (51 في المائة) أفادت بأن جميع أفراد الأسرة لديهم إمكانية الوصول إلى المراحيض الصالحة للعمل، والشيء نفسه ينطبق على 17 في المائة فقط من أسر النازحين داخلياً.²⁶⁵ أشار أيضاً نحو 20 في المائة من النازحين داخلياً أنه لا أحد من أفراد الأسرة يستطيع الوصول لمرحاض صالح للاستخدام، لكنه هذه لم تكن مشكلة للمجتمع المستضيف. عندما سُئل خبراء القطاع عن المشاكل المتعلقة بالمراحيض التي يواجهها السكان من الذكور والإناث في مديرية الحوطة، أفاد خبراء القطاع بأن نقص المراحيض هي المشكلة الرئيسية، وعدم وجود أو نقص في المياه باعتبارها المسألة الثانوية بالنسبة للسكان الإناث ومسألة ثالثة بالنسبة للسكان الذكور، والمراحيض غير النظيفة أو غير الصحية باعتبارها قضية ثالثة بالنسبة للإناث وثانوية بالنسبة للسكان الذكور.²⁶⁶ في مديرية تبن، لم يُبلغ عن وجود شبكة للصرف الصحي باعتبارها القضية الرئيسية بالنسبة للسكان الذكور والإناث على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، أُبلغ عن نقص المياه بوصفه ثاني المسائل الرئيسية بالنسبة للإناث.²⁶⁷

²⁶⁵ قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، 2018، <https://reach-info.org/yem> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

²⁶⁶ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

²⁶⁷ المرجع نفسه.

التعقيم

ذكر غالبية عقال الحارات أن مواد النظافة الصحية مثل الملابس ومواد الغسيل والصابون وفرشاة الأسنان والفوط النسائية والحفاضات، وكذلك مرافق النظافة والصرف الصحي، ليست متاحة بسهولة. علاوة على ذلك، فإن ما يقرب من 70 في المائة من الأسر بالكاد تلبى هذه الحاجة أو لا تتمكن من تلبية هذه الحاجة على الإطلاق، في حين أن نسبة الـ 30 في المائة المتبقية ذكرت أن هذه الحاجة إما أن تلبى بالكامل أو إلى حد كبير في معظم الأسر.²⁶⁸ أما بالنسبة لمرافق غسل اليدين، فقد أفاد خبراء القطاع أن ما يقدر بنحو 60 في المائة من السكان في الحوطة و 90 في المائة من السكان في تبين لديهم هذه المرافق في مساكنهم. مع ذلك، معظم الأشخاص يفضلون استخدام الصابون لكن لا يملكونه، لأنه غير متوفر (الحوطة) أو مكلف للغاية (تبين).²⁶⁹

أفاد نصف العقال الحارات أن الحصول على مواد النظافة الصحية يستغرق أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام، في حين ذكر 27 في المائة أن الأمر يستغرق ما بين 20 و40 دقيقة، و19 في المائة أفادوا أن الأمر يستغرق أكثر من 40 دقيقة.²⁷⁰ أكد تقريباً جميع العقال الحارات (97 في المائة) بأن عدم كفاية الأموال لشراء السلع والخدمات هو العائق الرئيسي المتعلق بتأمين مواد النظافة الصحية. وأعقب ذلك عدم كفاية المهارات وكفاءات مقدمي الخدمات (68 في المائة)، وعدم سلامة أو موثوقية السلع أو الخدمات المقدمة (43 في المائة). بالإضافة إلى ذلك، أفاد نحو 30 في المائة من عقال الحارات بأن هناك عدد غير كافٍ أو سلع غير موثوق بها محلياً، وعدم كفاية عدد مقدمي الخدمات أو المحلات التي تزود المنطقة.²⁷¹

أفاد معظم العقال الحارات (76 في المائة) بأن معظم الأسر إما بالكاد تلبى احتياجاتها فيما يتعلق بمرافق النظافة الصحية والصرف الصحي أو لا تلبى هذه الحاجة على الإطلاق. إن العوائق الثلاثة الأولى التي تحول دون تلبية احتياجات المرافق الصحية والمرافق الصحية التي أبلغ عنها: عدم وجود الأموال الكافية للشراء (95 في المائة)، وعدم كفاية عدد المرافق، أو مقدمي الخدمات، أو المحلات التي تزود المنطقة (65 في المائة)، وعدم كفاية المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات (51 في المائة).²⁷² فيما يتعلق بتأمين احتياجات السلع الصحية ومرافق الصرف الصحي، أفاد غالبية عقال الحارات (86 في المائة في كل حالة) بأن المجتمع المستضيف يواجه أكبر التحديات. وذكر 43 في المائة أن الوصول إلى مرافق النظافة والصرف الصحي يستغرق ما بين 20 و40 دقيقة سيرا على الأقدام، في حين ذكر 35 في المائة أن الأمر يستغرق ما بين 20 و40 دقيقة، و 22 في المائة ذكروا أن الأمر يستغرق أكثر من 40 دقيقة.²⁷³

التدخلات الإنسانية

بين مارس/آذار ونوفمبر/تشرين الثاني 2019، كانت هناك وكالتان من وكالات الأمم المتحدة، وهيئتان حكوميتان، واثنان من المنظمات الوطنية غير الحكومية، تدعم مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الحوطة.²⁷⁴ وتشمل الأنشطة المدعومة إصلاح شبكات الصرف الصحي وإصلاحها وتعزيزها، ودعم جمع المخلفات الصلبة والتخلص منها، وتوفير خيارات معالجة المياه على مستوى الأسر، وتوزيع حقائب النظافة الصحية، وتعزيز النظافة الصحية وإشراك المجتمع المحلي.²⁷⁵ وفي كلتا المديرية (الحوطة وتبين)، أفاد خبراء القطاع بأن المساعدة الإنسانية المقدمة إلى السكان في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تلبى جزئياً الاحتياجات ذات الأولوية.²⁷⁶

الجدول (3): المجالات ذات الأولوية للتدخلات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 2020.

أولاً	ثانياً	ثالثاً
الحوطة	أشخاص ليس لديهم مياه شرب كاف	أشخاص لا يعانون مياههم قبل الشرب
تبين	أشخاص ليس لديهم مياه شرب كاف	أشخاص لا يمكنهم الوصول إلى مرافق استخدام عاملة
	أشخاص لا يمكنهم الوصول إلى مرافق استخدام عاملة	أشخاص ليس لديهم ما يكفي من خزانات لإحضار/تخزين الماء

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI والمرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁶⁸ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁶⁹ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

²⁷⁰ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁷¹ المرجع نفسه.

²⁷² استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات): CFP: مارس 2020.

²⁷³ المرجع نفسه.

²⁷⁴ قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن، «لوحة تفاعلية عن شركاء WASH» يناير - ديسمبر 2019، https://app.powerbi.com/view?r=e_yrlzjoijY3ZGM2MWUtNzkWY500M2RjLTkOOWEtMzlhYzM2MzY0Nzk4I-widCl6ImY2ZjcwZjFhMmQtNGYzMC04NTJhLTUyOYjZTBjMTkNylslm-MiOJf9 (تم الوصول إليه في 22 مارس 2020).

²⁷⁵ المرجع نفسه.

²⁷⁶ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

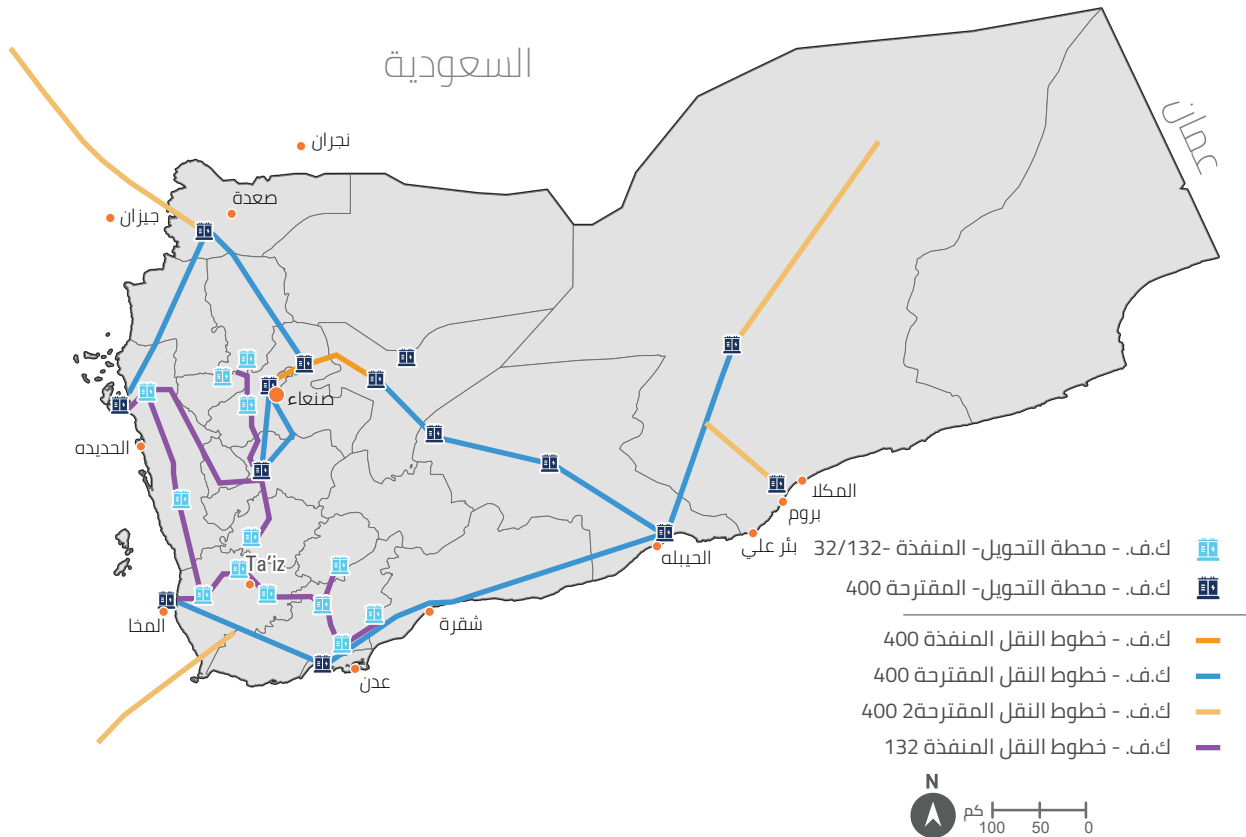
تدير قطاع الكهرباء في اليمن وزارة الكهرباء والطاقة المسؤولة عن قدرة قطاع الكهرباء على التوريد وتلبية المطالب الوطنية. والوزارة مسؤولة أيضاً عن وضع سياسات الكهرباء. كما أنها السلطة الرئيسية في جميع قضايا الصيانة والترخيص وتقريباً جميع القرارات المشابهة باستثناء التعرفة.

تشرف المؤسسة العامة للكهرباء، وهي مؤسسة مملوكة للدولة، على معظم عمليات توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها في البلد. قبل عام 2015، كانت الطاقة المتبقية اللازمة تنتجها شركة بريطانية تبيع الكهرباء بأسعار مرتفعة للمؤسسة. قد تم تكليف مجلس تنظيم قطاع الكهرباء بموجب قانون الكهرباء لعام 2009 بتحديد التعريفات للشركات ومراقبة امتثالهم للقواعد التنظيمية. كما تم تكليف هيئة الكهرباء الريفية بموجب قانون الكهرباء لعام 2009 بالتنسيق مع المجلس برئاسة وزير الكهرباء. قبل النزاع، وضعت الحكومة اليمنية خطاً لتوسيع الشبكة الوطنية (اقترحت الخطة مضاعفة الطاقة الكهربائية المنتجة إلى ثلاثة أضعاف متوسط عام 2009 ، أي ما يعادل 3 جيجاوات)²⁷⁸، ولكن نظراً لتصاعد الصراع منذ ذلك الحين، توقفت معظم هذه الخطط بشكل مفاجئ وتوقفت العديد من المشاريع غير المكتملة. الشكل أدناه يوضح خطط ما قبل الصراع بما في ذلك قدرة النقل المقترحة.

أبرز الملامح

- في الحوطة، هناك نقص حاد في الوقود (خاصة الديزل)؛ الشبكة العامة تعمل جزئياً فقط ونقص الديزل يؤدي إلى تقليل كميات الكهرباء المنتجة في محطات توليد الطاقة. المولدات الشخصية تعتمد بشكل كبير على الديزل أيضاً.
- التحديات المالية التي تواجه السلطات المحلية: قد أدى جمع فواتير الكهرباء في وقت غير مناسب والشبكات غير القانونية إلى زيادة الضغط على الموارد المالية لمؤسسات الطاقة العامة. ونظراً لعدم وجود ميزانية مركزية منذ عام 2014، وقد حذت التحديات المالية من قدرات هذه المؤسسات على إعادة تأهيل البنية التحتية ودفع رواتب الموظفين في الوقت المناسب.
- العوامل الرئيسية التي تساهم في نقص الكهرباء هي عدم كفاية قدرات التوليد، وقدم المعدات، ونقص الديزل، ونقص الموارد المالية.²⁷⁷
- ويلجأ عدد متزايد من الأفراد في جميع أنحاء لحج واليمن إلى الطاقة الشمسية.

شكل (78): خطوط النقل المنفذة والمقترحة للشبكة الوطنية اليمنية.



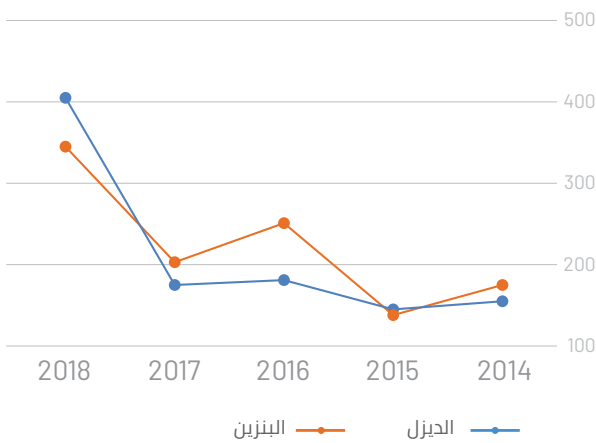
المصدر: الاستراتيجية والوضع الحالي ومشكلات الطاقة وآفاق حلول الطاقة المتجددة في اليمن، 2017.

278 راوي عادل وعروج شبانة، «الاستراتيجيات والوضع الحالي ومشكلات الطاقة وآفاق حلول الطاقة المتجددة في اليمن»، مراجعات عن الطاقة المتجددة والمستدامة، (2017)، 82.

277 البنك الدولي، اليمن تقيّم الاحتياجات الديناميكية (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

كان لانهيار قطاع الكهرباء آثار مدمرة في الحوطة وخارجها. تعتبر الكهرباء عاملاً رئيسياً في تقديم خدمات الرئيسية في المدن وتشغيل المرافق الحيوية التي لا تتوفر فيها الوسائل اللازمة للاستثمار في مصادر الطاقة البديلة. تشمل هذه الخدمات المرافق الصحية والمدارس ومحلات البقالة وسلاسل التبريد للقادات. ويؤثر النقص في الكهرباء على إمدادات المياه، والصرف الصحي، وإمدادات الأغذية، والخدمات المصرفية، ومحطات الوقود، وغير ذلك. حتى في الحالات التي اعتمدت فيها مولدات الديزل لتوفير الطاقة في حالات الطوارئ أثناء النزاع، فإن نقص الوقود يعوق بشدة تقديم الخدمات. قد لحقت أضرار جسيمة بالعديد من خطوط نقل الكهرباء الرئيسية، مما يشير إلى أنه يجب إعادة الإمداد بالكهرباء على المستوى الإقليمي أولاً قبل المستوى الوطني. لتحقيق هذه الغاية، فإن الحوطة بحاجة ماسة إلى المواد والمعدات الضرورية لإعادة تأهيل شبكات التوزيع الكهربائي الحضرية التي تضررت بشدة. حتى يونيو 2019، كان جدول إمدادات الكهرباء في الحوطة يتكون من ساعتين عمل وساعتين إيقاف، مما ترك السكان المحليين بدون كهرباء لمدة 12 ساعة أو أكثر كل يوم.²⁸⁶ كما أن نقص الكهرباء خلال حرارة الصيف التي تصل درجات الحرارة فيها لـ 40 درجة يعني أيضاً أن مواطني الحوطة غالباً ما كانوا محرومين من التهوية المناسبة وتكييف الهواء.

شكل (79): أسعار الغاز والديزل، 2014-2019.



المصدر: أسعار الوقود، أسرار الوقود فياليمن للأعوام 2014-2019.
متوفر على: <https://www.thefuelprice.com/Fye/en>

يؤثر ارتفاع تكاليف الوقود بالفعل على إمكانية الحصول على الطاقة ويعوق النقل. ونظراً للانقطاع المتكرر في توافر الديزل، فقد ظهرت سوق غير رسمية للديزل في جميع أنحاء اليمن.

حتى قبل النزاع الأخير، كان الكثير من سكان اليمن محرومين من خدمات الكهرباء الأساسية. كان لدى اليمن أدنى معدل للحصول على الكهرباء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقُدِّر أن الحصول على الكهرباء من الشبكة أو خارجها يتراوح بين 40 و60 في المائة، بمتوسط 123.303 كيلوات في الساعة للفرد في الفترة من كانون الأول/ديسمبر 1971 إلى عام 2014.²⁷⁹ وبإعطاء نصيب الفرد من استهلاك الكهرباء في البلاد 217 كيلوات في الساعة في عام 2014، أي أقل من سدس المتوسط الإقليمي.²⁸⁰ في عام 2015، قُدِّر الإمداد بالكهرباء بنحو 1,520 ميغاواط²⁸¹، مع انخفاض قدرة العرض بنسبة 20 في المائة أقل من الطلب وقت ذروة. عانى معظم المستهلكين المتصلين بالشبكة من انقطاع الكهرباء المتكرر يومياً. بحلول عام 2017، بلغ معدل الحصول على الكهرباء (في المائة من السكان) في اليمن 79.2 في المائة.²⁸² على الرغم من الإعانات المباشرة وغير المباشرة الكبيرة، لم يتمكن قطاع الطاقة من تلبية الطلبات وعجز عن توليد الكهرباء الكافية والميسورة التكلفة اللازمة لدعم النمو الاقتصادي وسبل العيش، كما أن الحكومة لم تكن قادرة على توسيع نطاق تغطية خدمات الكهرباء بشكل مستدام ليشمل المناطق الريفية. في الواقع، كانت محطة مأرب الغازية الأولى هو مشروع التوليد الكهربائي الوحيد الذي تمكنت الحكومة من استكماله في العشرين سنة الماضية.

بسبب النزاع الأخير في لحج، تعرضت نحو 55 في المائة من مرافق قطاع الطاقة، باستثناء الأبراج، للضرر وتم تدمير 8 في المائة منها. كانت جميع محطات توليد الطاقة الحرارية الكبيرة قد تعرضت لدرجة ما من الضرر، ولم تكن 71 في المائة منها تعمل، في حين تضررت 80 في المائة من وحدات التوليد الموزعة، وكانت 90 في المائة تعمل جزئياً فقط أو لا تعمل على الإطلاق.²⁸³ ويؤدي تدهور هذه البنية التحتية في المراحل الأولى من التوليد إلى تقييد شديد في الأداء الوظيفي للقطاع ككل، حيث تهمل بعض المرافق على الرغم من عدم تعرضها للضرر أو تعرضت لضرر جزئي. في حين أشارت تقديرات البنك الدولي في عام 2018 إلى أنه يجري الاستفادة من 45 ميغاواط²⁸⁴ من الكهرباء من خلال الشبكة العامة في لحج، إلا أنه في بداية عام 2020، أشارت مؤسسة الكهرباء إلى أنه لا يتم توليد سوى 35 ميغاواط.²⁸⁵

279 CEIC، استهلاك الطاقة الكهربائية: نصيب الفرد في اليمن. <https://www.ceicdata.com/en/yemen/energy-production-and-consumption/ye-electric-power-consumption-per-capita> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

280 الوكالة الدولية للطاقة، أهم إحصاءات الطاقة العالمية 2016 (باريس: وكالة الطاقة الدولية، 2016).

281 توفيق سفيان، دراسة استراتيجية إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع لقطاع الكهرباء والطاقة في اليمن، (اليمن: ميثاق الطاقة الدولي، 2019) https://www.energycharter.org/fileadmin/DocumentsMedia/Occasional/2019-Yemen_paper_final.pdf (تم الاطلاع في 10 مارس 2020).

282 Trading Economics، اليمن - الحصول على الكهرباء (% من السكان)، <https://tradingeconomics.com/yemen/access-to-electricity-percent-of-population-wb-data.html> (تم الاطلاع عليه في 24 مارس 2020).

283 غسان خالد إسماعيل، «قياس إمكانية الحصول على الكهرباء في خضم الصراعات الساخنة: الدروس المستفادة من اليمن»، مدونات البنك الدولي، 7 مايو/أيار 2019، <https://blogs.worldbank.org/energy/measuring-electricity-access-amidst-active-conflict-lessons-yemen> (تم الاطلاع في 9 مارس 2020).

284 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

285 وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مناقشات خبراء القطاع، مارس 2020.

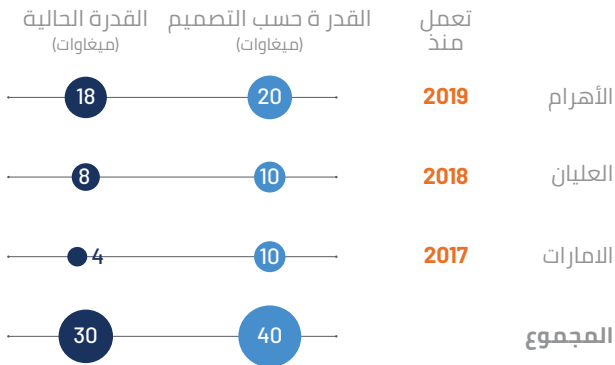
286 كريتر سكاى، «انهيار منظومة الكهرباء في لحج والوزير العناني يتجاهل!»، 12 يونيو 2019، <https://cratersky.net/posts/17614> (تم الاطلاع في 9 مارس 2020).

محطة لحج الكهرباء الفرعية - الحوطة

يتم تحويل جميع كميات الطاقة التي تصل إلى الحوطة من خلال الشبكة الكهربائية الوطنية إلى محطة لحج الكهربائية الفرعية أولاً. تقع المحطة الفرعية جنوب المدينة، بجوار مبنى المؤسسة العامة للكهرباء على الطريق السريع N1، وهي الجهة الوحيدة التي توفر الكهرباء في المدينة. وتعتمد المحطة التي تعمل بالديزل على حصص الوقود المرسلة من عدن.²⁹⁰ وكثرة انقطاع الخدمة أمر شائع بسبب نقص الديزل وزيادة الأسعار عند توافر الوقود. الانقطاعات المنتظمة في الكهرباء هي جزء روتيني من الحياة في الحوطة.²⁹¹

في يونيو 2019، ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الحكومة في منطقة الحوطة قد قامت بإعادة تأهيل محطة بقدرة 20 ميجاوات تسمى «محول الشهيد العباس».²⁹²

شكل (81): قدرة مولدات الكهرباء في الحوطة، 2020.



المصدر: UN-Habitat، ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مارس 2020.

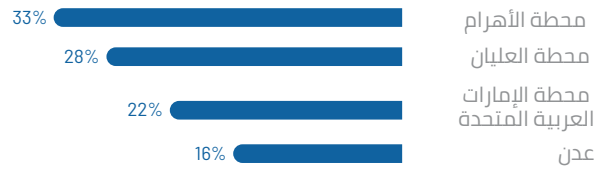
حالة مرافق الطاقة

وفقاً لخبراء القطاع في مارس 2020، تمتلك الحوطة حالياً 420 محولاً و20 محطة فرعية للتوزيع وخمس محطات ناقلية، إلى جانب 15 خزان نفط لخدمة السكان المحليين. كما أشار خبراء القطاع إلى أن 20 محولاً من أصل 420 محولاً لا يعمل حالياً.²⁸⁷

أربعة مصادر رئيسية للطاقة الكهربائية تغذي الحوطة: (1) محطة الأهرام (20 ميجاوات)، (2) محطة العليان (10 ميجاوات)، (3) محطة الإمارات العربية المتحدة (10 ميجاوات) و (4) عدن.

هناك العديد من التحديات التي تعيق التقدم في قطاع الكهرباء في الحوطة. أولاً، تجاوزت محطات الكهرباء والمولدات التي تعتمد عليها الحوطة تاريخ انتهاء صلاحيتها التشغيلية، وهناك نقص مستمر في الإمدادات اللازمة لصيانتها وإصلاحها. ثانياً، ركزت مبادرات الاستثمار الجديدة التي تهدف إلى توفير المزيد من الكهرباء للمجتمعات الريفية على التوسع بدلاً من توليد الكهرباء. ثالثاً، يحد النقص الشديد في الوقود من أداء محطات توليد الطاقة.²⁸⁸ في أبريل 2020، تم إغلاق محطتي بير ناصر وعباس بسبب نقص الديزل²⁸⁹، مما يثبت أن نقص الوقود لا يزال مشكلة حرجية.

شكل (80): إمدادات الكهرباء في الحوطة.



المصدر: UN-Habitat، ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مارس 2020.

²⁹⁰ عدن تايم، «لحج.. نفاذ الوقود يؤدي لخروج محطات الكهرباء عن الخدمة»، 23 فبراير 2020، <http://aden-tm.net/NDetails.aspx?contid=118577> (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

²⁹¹ المشهد العربي، «بدء عملية تزويد محطات كهرباء لحج بالوقود»، 3 فبراير 2020، <https://almashhadalaraby.com/amp/157349> (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

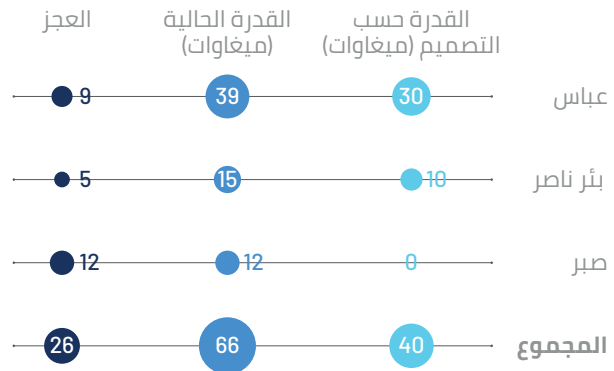
²⁹² اليمن العربي، «لحج... بدء تركيب محطة كهرباء بقدرة 20 ميجاوات»، 23 يونيو 2019، <https://bit.ly/3k01CHg> (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

²⁸⁷ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

²⁸⁸ وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مناقشات خبراء القطاع، مارس 2020.

²⁸⁹ الأيام، «لحج... نفاذ الديزل يخرج محطتي بئر ناصر وعباس عن الخدمة»، 19 أبريل 2020، <https://www.alayyam.info/news/869LIY40-N6WJQT-2885> (تم الاطلاع في 20 أبريل 2020).

شكل (82): قدرة محولات الحوطة، 2020.



المصدر: UN-Habitat، ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مارس 2020.

قبل ذلك، كان الفساد المزمن والصراع المستمر قد دمرا آمال الحوطة في توفير الطاقة الكهربائية الكافية من خلال محولاتها المحلية. حتى عام 2018، تضاعف الإهمال في محطة العباس التي أصبحت مستودع للحاويات يتم فيه التخلص من مولدات الكهرباء خارج الخدمة. قد دُمّر أحد المحولات في الموقع ويبدو أن النيران ألتهمتها بالكامل في مرحلة ما.²⁹³

وتعمل المحولات الرئيسية الثلاثة في الحوطة مع العجز الشديد.²⁹⁴ حتى لو تحسنت جميع الظروف وتم تجديد الشبكة، ستكون هناك حاجة إلى محول آخر واحد على الأقل (26 ميغاواط) لتلبية الطلب المحلي.

بحلول فبراير/شباط 2020، بدأ المواطنون في جميع أنحاء لحج يدعون علناً السلطات المحلية إلى وضع حد لانقطاع التيار الكهربائي الذي دام 20 ساعة وبذل جهود جادة لإعادة الكهرباء. كما اتهموا السلطات المحلية بالاستفادة من مخصصات الديزل التي تتلقاها المحافظة من عدن. قد عزت السلطات المحلية

نقص الإنتاج إلى نقص الديزل،²⁹⁵ الذي يتم شراؤه عادة من محطات الوقود المحلية أو من خلال السوق السوداء.

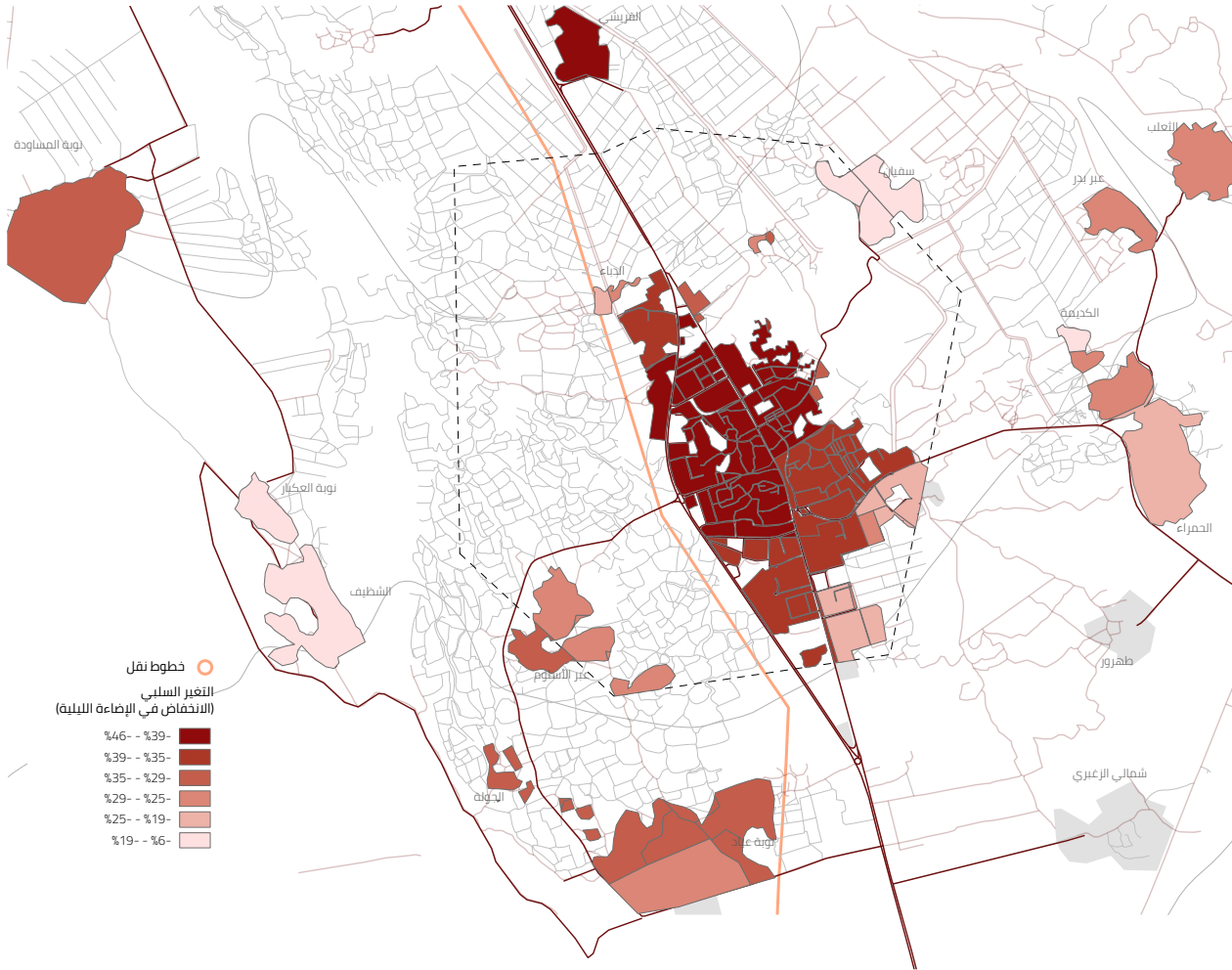
²⁹⁴ المرجع نفسه.

²⁹⁵ أخبار اليوم، «تضاعف ساعات انقطاع.. كهرباء عدن تخرج عن الخدمة»، 3 فبراير 2020، https://akhbaralyom-ye.net/news_details.php?lng=ara-bic&sid=118751 (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

²⁹³ وفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مناقشة خبراء القطاع، مارس 2020.

الإضاءة الليلية

شكل (83): تغير الإضاءة الليلية في الحوطة, UN-Habitat (2020).



المصدر: مجموعة رصد الأرض، المراكز الوطنية للمعلومات البيئية NCEI التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (2014 NOAA-2019) عولجت البيانات من قبل PNGK

في حين أن صور الأقمار الصناعية تشير إلى أن الحوطة تبدو مدينة عادية نسبياً خلال النهار، إلا أنها غارقة في الظلام خلال الليل. ويمكن ملاحظة أهم تغير سلبي بين عامي 2012 و 2016. وخلال تلك الفترة، لوحظ الانخفاض للضوء الليلي في لحج وعمران وأمانة العاصمة والمحويت وصنعاء وذمار وإب والضالع أكبر من جميع المحافظات الأخرى.²⁹⁸

حتى وقت سابق من عام 2011، أشارت تقارير إعلامية إلى أن الحوطة شهدت في كثير من الأحيان انقطاع التيار الكهربائي الكلي.²⁹⁶ لا تزال المدينة لا تحصل على الكهرباء بشكل يعتمد عليه من الشبكة العامة وتفتقر إلى كميات الوقود اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية كل يوم. حالياً في عام 2020، لا تزال التقارير الإعلامية تسلط الضوء على الشكاوى في المدينة، مشيرة إلى أن السكان يشكون في كثير من الأحيان من انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة.²⁹⁷

²⁹⁶ عدن الغد، «حوطة لحج تغرق في ظلام دامس»، 5 أغسطس 2011، <http://old.adenghd.net/news/3187/#.XuoQmkUzaMo> (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

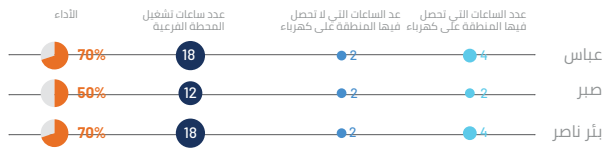
²⁹⁷ نبض، « تقرير خاص- كابوس انقطاع الكهرباء ينعص حياة أهالي لحج » في 11 مارس 2020 <https://nabd.com/t/69962723> 1a81b8- (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

²⁹⁸ وي جيانغ وآخرون، «الصراع المستمر يجعل اليمن مظلماً: من منظور الضوء الليلي»، MDPI، الاستشعار عن بعد، (2017).

الكهرباء في الصيف في الحوطة

وفقاً للبيانات التي تم جمعها من ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش في عدن في مارس 2020، تتوقع وزارة الكهرباء والطاقة أن تستمر الحوطة في مواجهة نقص الطاقة هذا الصيف بمتوسط امداد للكهرباء كل ساعتين إلى أربع ساعات لكل ساعتين انقطاع. وبما أن معظم وحدات توليد الطاقة تعتمد على توافر كميات من الديزل، فإن المولدات الكهربائية لا يمكن أن تعمل أكثر من 18 ساعة في اليوم بكفاءة 50-70 في المائة.³⁰²

شكل (85): الكهرباء في الصيف في الحوطة، 2020.



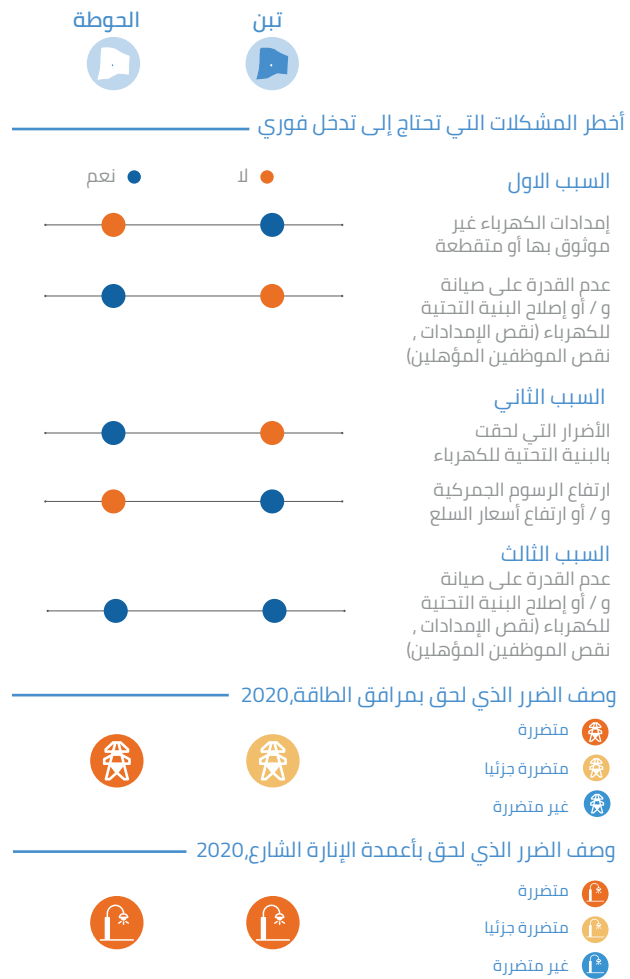
المصدر: UN-Habitat، ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، مارس 2020.

تكاليف الأضرار وإعادة التأهيل

تعرضت البنية التحتية للضرر نتيجة للصراع، والافتقار إلى الصيانة واسعة النطاق. في عام 2017، قدر البنك الدولي أن الحوطة ستحتاج ما بين 4.75 مليون و 5.81 مليون دولار أمريكي.²⁹⁹ وتجدر الإشارة إلى أن أعمال النهب قد أسهمت أيضاً في الأضرار الشاملة التي لحقت بالمحطات الكهربائية، والشبكة الكهربائية، ومحولات الكهرباء المحلية. كما قدر الميثاق الدولي للطاقة أن 952,350 دولاراً أمريكياً ممكن أن تغطي التكاليف الفورية لقطع الغيار (وغيرها من المواد) اللازمة لاستعادة قابلية تشغيل شبكات التوزيع في المدينة.³⁰⁰

وفقاً لخبراء القطاع، فإنه يمكن رؤية أضرار ملحوظة في شبكة الكهرباء والبنية التحتية في الحوطة في جميع أنحاء المدينة. وأشاروا أيضاً إلى عدم الثقة بإمدادات الكهرباء، والضرر الذي لحق بالبنية التحتية للكهرباء وعدم القدرة على إصلاح الشبكة، هي من بين التحديات الثلاثة الأكثر إلحاحاً التي تتطلب اهتماماً فورياً. بالإضافة إلى ذلك، تم تسليط الضوء على الأضرار الكبيرة التي لحقت بأعمدة الإنارة في الشوارع.³⁰¹

شكل (84): تصورات خبراء القطاع حول قطاع الطاقة، 2020.



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

²⁹⁹ البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA)، تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

³⁰⁰ توفيق سفيان، دراسة استراتيجية إعادة الإعمار بعد الصراع لقطاع الكهرباء والطاقة في اليمن، (اليمن: الميثاق الدولي للطاقة، 2019).

³⁰¹ استبيان خبراء القطاع KI، مارس 2020.

³⁰² وفقاً لورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، عرض بيانات وزارة الكهرباء والطاقة، المؤسسة العامة للكهرباء، مارس 2020.

الطاقة الشمسية في الحوطة

ازدهرت تجارة البطاريات والألواح الشمسية في لحج، ويتزايد الطلب على هذه السلع مع استمرار انقطاع الكهرباء. تشير التقارير الإخبارية إلى أن السكان يفضلون الاعتماد على الألواح الشمسية بدلاً من الشبكة العامة أو المولدات، اعتاد معظمهم على استخدام البطاريات القابلة لإعادة الشحن بدلاً من المولدات الكهربائية، خاصة وأن هذه الأخيرة تكلفه الوقود والصيانة عالية.

من شأن البطارية القياسية 200 أمبير أن تسمح للمستخدم تشغيل الإضاءة في بعض أجزاء من المنزل وتشغيل الأجهزة الأساسية مثل التلفزيون ومروحة كهربائية لمدة عشر ساعات تقريباً.³⁰⁶

في حين أن الألواح الشمسية قد توفر بديلاً سريعاً، فإن ارتفاع تكلفة الألواح الشمسية لا يزال يشكل عقبة.

شكل (87): صورة من الألواح الشمسية التي تباع في متجر محلي في الحوطة



المصدر: المدينة أونلاين، 2020.

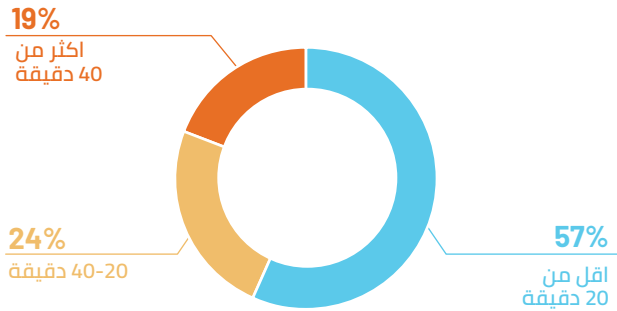
محطات الوقود في الحوطة

تتلقى محطات الوقود في الحوطة الوقود من مصفاة البريقة بالقرب من عدن حسب الحصص المنصوص عليها من قبل المؤسسة العامة للكهرباء. وعادة ما تنشر السلطات أسماء محطات الوقود المتبقية للوقود قبل التسليم.³⁰³ هناك أربع محطات رئيسية تقع على الطريق السريع N1، جنوب وسط المدينة، لخدمة المواطنين من الحوطة:

- محطة طيبة للوقود
- بترغاز صبر
- محطة وقود الحوطة لخدمات الوقود
- محطة وقود ابن خلدون

في يناير/كانون الثاني 2020، ذكرت تقارير إعلامية أن السلطات المحلية في الحوطة حاولت ترميم محطة وقود واحدة على الأقل، مشيرة إلى أن المجلس المحلي في المديرية بدأ مشروع ترميم لإعادة فتح محطة غاز أخرى على الأقل في المدينة لوقف التداول في السوق السوداء. وقد أغلقت هذه المحطة الأخيرة منذ عام 1994.³⁰⁴

شكل (86): الوقت اللازم لتأمين سلع الطاقة في الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

الوقت اللازم لتأمين احتياجات الوقود

عندما يتوفر الوقود في المدينة، يحتاج 57 في المائة من السكان إلى 20 دقيقة أو أقل في المتوسط سيراً على الأقدام، لقطع المسافة بين مستودع الوقود ومكان إقامتهم، في حين أن 24 في المائة يحتاجون ما بين 20 و40 دقيقة سيراً على الأقدام.³⁰⁵

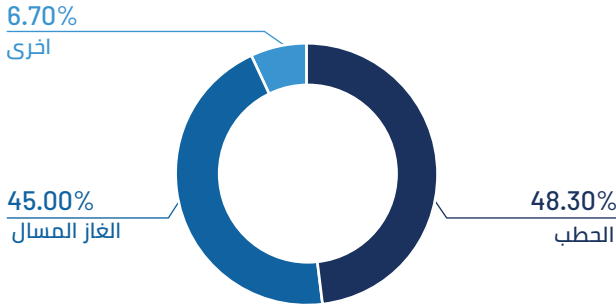
³⁰³ المشهد العربي، «بالتفاصيل.. أسماء محطات تعبئة الوقود بعدن وباقي المحافظات»، 30 أكتوبر 2018، <https://almashhadalaraby.com/news/48041> (تم الاطلاع في 19 مارس 2020)

³⁰⁴ الأيام، «إعادة تأهيل محطة الوقود بالحوطة للقضاء على السوق السوداء»، 31 يناير 2020، <https://www.alayyam.info/news/835YWG-9752-BA-YJ63U7> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020)

³⁰⁵ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

³⁰⁶ المدينة أونلاين، «ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات بديلاً عن الكهرباء في لحج»، 4 مايو 2020، <https://almadaniya.info/posts/27052> (تم الاطلاع في 18 مارس 2020).

شكل (89): مصدر الطاقة الرئيسي للطهي في محافظة لحج، 2017.



المصدر: التقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية EFSNA, 2017.

فصل التيار الكهربائي الجماعي:

ثمة تحد آخر في الحوطة هو سعر الكهرباء، حيث يبلغ متوسط فواتير الكهرباء الشهرية حوالي 2,000 ريال يمني شهرياً.³¹⁰ هذا يؤثر تأثيراً مباشراً على قدرة السلطات على دفع مرتبات الموظفين الذين يشغلون محطات توليد الطاقة الكهربائية المحلية. لذلك بدأت السلطة المحلية بفصل التيار الكهربائي بشكل جماعي لإجبار المستهلكين على الدفع.³¹¹ هذا يعني في كثير من الأحيان أن أحياء بأكملها يتم توبيخها لأن بعض سكانها فشلوا في دفع فواتيرهم الشهرية. وعادة ما تعلن السلطات المحلية عن انقطاع الكهرباء هذه على وسائل التواصل الاجتماعي أولاً، مما يعني أن معظم السكان الذين لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت أو الشبكة الكهربائية في البداية، لن يتمكنوا من رؤية هذه الإعلانات.

في ديسمبر/كانون الأول 2019، أشارت تقارير إعلامية محلية إلى أن المؤسسة العامة للكهرباء والسلطات الأمنية المحلية في الحوطة بدأت بتنفيذ اعتقالات جماعية استهدفت أصحاب المحلات الذين لم يدفعوا فواتير الكهرباء. تم القبض على أكثر من أربعين صاحب محل بحجة تراكم ديون الكهرباء. أثار هذا غضب المجتمع المحلي الذي احتج على ما أشاروا إليه باسم «أعمال الابتزاز»³¹²

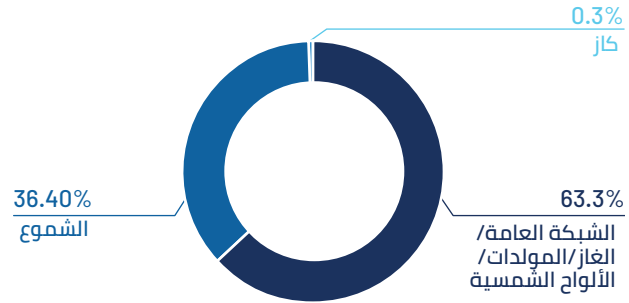
العوائق الرئيسية التي تحول دون تلبية احتياجات الطاقة

تمنع الصعوبات المالية سكان الحوطة من الحصول على منتجات وخدمات الطاقة. يعتمد معظم سكان المدينة على الشبكة العامة على الرغم من الانقطاعات المتكررة في الكهرباء. مع ذلك، ظهرت عدة أنواع أخرى من الحواجز وفقاً لمسح العقال الحارات حيث أكد المجيبون أن الجهود الرامية إلى تأمين مصادر الطاقة الموثوقة غالباً ما تعوقها المهارات غير الكافية لمقدمي الخدمات (77.8 في المائة)، وعدم كفاية عدد مقدمي الخدمات (59.5 في المائة) وعدم موثوقية الخدمة (32.4 في المائة).³¹³

استخدام الغاز البترولي المسال في الحوطة

وتعاني الحوطة من استمرار نقص الغاز المنزلي، حيث ارتفعت أسعاره بشكل حاد في محطات الوقود، وتحول العديد من السكان إلى الحطب للطهي. ويمكن العثور على براميل غاز البترول السائل في المحطات المملوكة ملكية خاصة التي يملكها التجار المحليون، ولكن العرض العام غير متوفر على أساس مستمر. ووفقاً للتقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية EFSNA الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي WFP ومنظمة الأغذية والزراعة FAO واليونيسيف UNICEF في اليمن: تعتمد 45 في المائة من الأسر في لحج في الطهي على مواقد تعمل بالغاز المسال و48.3 في المائة تعتمد على الحطب. في حين أن 63.3 في المائة يعتمدون إما على الكهرباء العامة / الغاز، مولد أو الألواح الشمسية للإضاءة. في حين أن 36.4 في المائة يعتمدون حصراً على ضوء الشموع خلال المساء.³⁰⁷ مع ذلك، ازداد الاعتماد على الشبكة العامة إلى أكثر من 90 في المائة حتى مارس 2020، ويبدو أن استخدام الطاقة الشمسية بازدياد في المدينة.³⁰⁸ نظراً لعدة عوامل أخرى متصلة، فإن هذا الاعتماد المتزايد على خدمات الشبكة العامة لا يترجم بالضرورة إلى وفرة في إمدادات الكهرباء المحلية. في الواقع، تحسن امداد الكهرباء إلى حد ما في السنوات الأخيرة، لكن الحوطة لا تزال تعاني من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر. وأكد خبراء القطاع على تدهور حالة الشبكة العامة وأشاروا إلى أن السكان المحليين يعتمدون في كثير من الأحيان على الطاقة الشمسية وبطاريات تخزين الطاقة.³⁰⁹

شكل (88): مصدر الطاقة الرئيسي للإنارة في محافظة لحج، 2017.



المصدر: التقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية EFSNA, 2017.

³¹⁰ المشهد اليمني، «لحج.. حملة لقطع التيار الكهربائي في مديرتي الحوطة و تين»، 20 أكتوبر 2020، <https://www.almashhad-alyemeni.com/147340> (تم الاطلاع في 20 مارس 2020).

³¹¹ عدن تايم، «كهرباء لحج تبدأ بتنفيذ حملة الفصل الجماعي بالمحافظة»، 25 يناير 2020، <http://aden-tm.net/NDetails.aspx?contid=114602> (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

³¹² وكالة الصحافة اليمنية، «حملة اعتقالات تطال التجار والمحلات التجارية في لحج لهذه الأسباب»، 30 ديسمبر 2019، <http://www.yppagency.net/225156> (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

³¹³ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

³⁰⁷ قطاع الأمن الغذائي والزراعة في اليمن، التقييم الطارئ للأمن الغذائي والتغذية EFSNA، (اليمن: 2017) https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/yemen_efsna_-_full_report_final_2016.pdf (تم الاطلاع في 20 مارس 2020).

³⁰⁸ استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

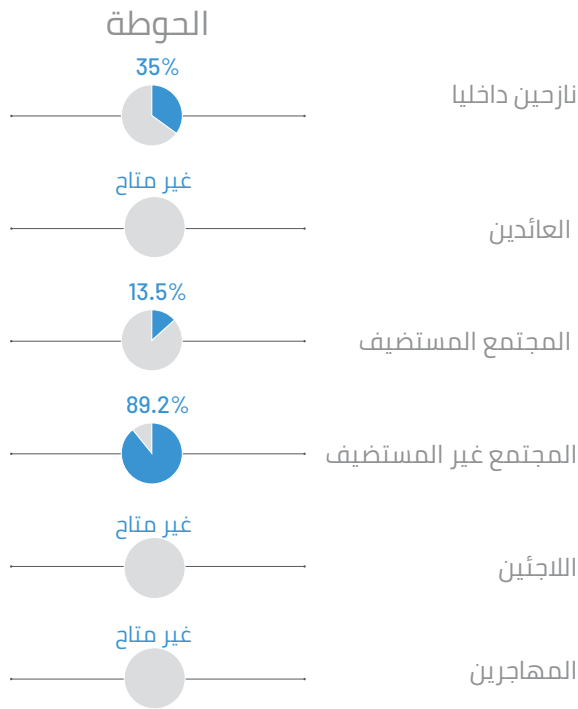
³⁰⁹ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

في عام 2018، قام مشروع ممول من حكومة هولندا ونفذته المنظمة الدولية للهجرة IOM بتركيب نظام ضخ يعمل بالطاقة الشمسية لاستخراج المياه من بئر في كلية ناصر للعلوم الزراعية في الحوطة.³¹⁶

ووفقاً لدراسة تقييم السوق التي أجراها المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بتكليف من البنك الدولي، 50 في المائة من المنازل في المناطق الريفية في اليمن لديها أنظمة الطاقة الشمسية، و75 في المائة على الأكثر في المدن بحلول نوفمبر/ تشرين الثاني 2016. وقد توصل استطلاع أجراه معهد مؤسسة بيرسنت للاستطلاعات الرأي وتعزيز الشفافية في يناير 2017 إلى استنتاج مماثل، حيث تبين أن نصف اليمنيين يتمتعون بشكل ما من أشكال الحصول على الطاقة الشمسية خارج الشبكة الموحدة، حيث تصل المعدلات في بعض المحافظات إلى أكثر من 80 في المائة.³¹⁷

قد وجد تقييم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP لعام 2019 لاستهلاك الطاقة الشمسية في لحج أن 54 في المائة من المدارس راضين جداً عن الحلول الشمسية المقدمة لها و46 في المائة راضين، وطالبوا أيضاً بأنظمة أكبر والمزيد من الطاقة للسماح للعديد من الأجهزة للعمل في نفس الوقت.³¹⁸

شكل (91): السكان الذين يواجهون أكبر التحديات في الحصول على سلع الطاقة لأغراض التدفئة والأضواء والطبخ والتدفئة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP، مارس 2020.

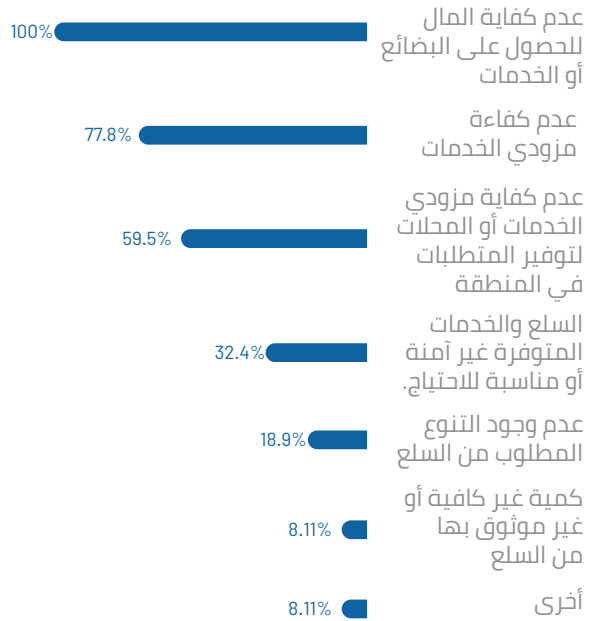
316 سبأ نت، «تم تدشين الطاقة الشمسية في محافظة لحج»، 8 أبريل 2018، <https://www.sabanew.net/viewstory/31489> (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

317 سارة بديعي، «لمحة عن الكهرباء في اليمن: المساعدة في تعزيز الطاقة الشمسية من خلال ريادة الأعمال والابتكار»، مدونات البنك الدولي، 14 ديسمبر 2018، <https://blogs.worldbank.org/ar/node/17829> (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

318 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، الممارسات الجيدة والدروس المستفادة: التدخلات الشمسية في إطار مشروع تعزيز القدرة على الصمود في المناطق الريفية في اليمن ERY في اليمن (أبين وحجة والحديدة ولحج)، (نيويورك، نيويورك: 2019)، <https://yemen.un.org/sites/default/files/2019-09-files/2019-Solar%20Interventions%20Lessons%20Learned.pdf> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

في الحوطة، يواجه المجتمع غير المستضيف معظم التحديات في تلبية احتياجاتهم من الطاقة. وقد أدى تدفق النازحين داخلياً إلى زيادة الضغط على إمدادات الوقود المحدودة أصلاً. علاوة على ذلك، ووفقاً لتصورات عقال الحارات، فإن أكثر من 89 في المائة من المجتمعين حددوا المجتمع غير المستضيف على أنه الأكثر عرضة للانقطاع في الخدمات المتعلقة بالطاقة.³¹⁴

شكل (90): العوائق التي تحول دون تلبية احتياجات الطاقة في الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي عقال الحارات (CFP) : مارس 2020

قصص نجاح الطاقة المتجددة

قام مشروع الطوارئ لتوفير الكهرباء في اليمن للبنك الدولي بتزويد أنظمة الطاقة الشمسية في المناطق التي يصعب الوصول إليها في المدارس والمرافق الصحية. وتعمل الوكالة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS، مع مقدمي الخدمات المحليين بهدف دعم مئات المرافق الصحية في جميع أنحاء اليمن. أُغلق مستشفى السلام في محافظة لحج بعد اندلاع الحرب، ولكنه حصل مؤخراً على أنظمة شمسية جديدة وهو الآن قادر على استقبال المرضى مرة أخرى. وقبل التدخل، حال نقص الكهرباء دون تقديم العاملين في مجال الطب الخدمات الصحية الحيوية، لا سيما في الليل. لم يتمكن المستشفى من قبول المرضى في الحالات الطارئة والجرعة، أو ولادة الأطفال، أو حالات المخاض الصعبة. بعد الحصول على أنظمة الطاقة الشمسية الحديثة والفعالة، يعمل مستشفى السلام الآن على مدار 24 ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. كما تم افتتاح جناحاً خاصاً لخدمات الولادة ورعاية المواليد الجدد.³¹⁵

314 المرجع نفسه.

315 أخبار البنك الدولي، «الطاقة الشمسية تساعد المستشفيات اليمنية على إنقاذ الأرواح»، 12 فبراير 2020، <https://www.worldbank.org/en/news/2020/02/12/solar-energy-helps-yemeni-hospitals-save-lives> (تم الاطلاع في 20 مارس 2020).

شكل (92): تصورات خبراء القطاع وعقال الحارات عن إدارة النفايات الصلبة، 2020



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI والمرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

أبرز الملامح

- كان هناك 53 موقعاً للقمامة في الحوطة حتى مارس 2019. معظم الأسر إما تترك مخلفاتها في المناطق العامة أو تحرق وتدفن مخلفاتها.
- وفقاً لخبراء القطاع فإن 50 في المائة من السكان المحليين يعيشون في مناطق كثيراً ما تكون فيها المخلفات ظاهرة للعيان.
- على الرغم من تدخل صندوق التنمية الإجتماعية في مدينة الحوطة لدعم جمع المخلفات الصلبة والتخلص منها، بالإضافة إلى جميع الحملات والجهود التي تقوم بها صناديق النظافة والتحسين، لا تزال هناك حاجة إلى دعم كبير لإنشاء نظام مستدام لإدارة المخلفات الصلبة.
- المخلفات الصلبة في الحوطة هي مصدر رئيسي لتلوث الهواء.

نظرة عامة

تدهورت خدمات المخلفات الصلبة في جميع أنحاء اليمن بشكل كبير منذ بداية النزاع. انخفضت خدمات جمع القمامة، مما أدى إلى تراكم أكوام القمامة في الشوارع. كما تأثر القطاع بعدم وجود معدات التنظيف، وانخفاض أعداد العمال والأضرار التي لحقت المرافق.

ذكر التقرير السنوي الصادر عن إدارة صندوق نظافة وتحسين المدينة في محافظة لحج أن صناديق النظافة أنشئت وفقاً للمرسوم الجمهوري رقم 20 لسنة 1999، مشيراً إلى أن مهام الصندوق تقتصر على النظافة والزراعة والبستنة والتحسين العمراني وتحصيل الرسوم التي تحددها القوانين لتغطية الأنشطة الموكلة للصندوق. على الجانب المالي، أشار التقرير إلى أن صندوق النظافة وتحسين المدينة في لحج تلقى دعماً مالياً من وزارة المالية خلال العام الماضي (2018) بلغ 108,989,095 ريال (ما يعادل 435,348 دولار أمريكي) لدفع الرواتب الثابتة للعاملين البالغ عددهم 174 عاملاً. مع ذلك، تفيد التقارير بأن التحصيل كان منخفضاً جداً بسبب التغير في مديري التحصيل. كما أشار التقرير إلى أن الحوطة لديها نقص في عدد عمال النظافة. على هذا النحو، اقترحت إدارة الصندوق إضافة 55 عامل تنظيف خلال عام 2019 ليتم توزيعهم في جميع أنحاء المدينة. بيد أن المساكن العشوائية وحركة المرور الكثيفة حول المدينة أعاقَت آليات التنظيف والجهود التي تبذلها المدينة لإزالة المخلفات المتراكمة في الشوارع.

تفيد التقارير بأن السكان يتخلصون من مخلفات البناء في مدافن القمامة، التي تختلط بالمخلفات وتؤدي إلى صعوبة في جمع المخلفات. كما أفيد بعدم تعاون السكان وأصحاب المتاجر في رمي مخلفاتهم في الأماكن المخصصة لهم.

في يناير 2020، دعا رئيس الغرفة التجارية وعضو مجلس إدارة صندوق النظافة وتحسين المدينة بمحافظة لحج إلى تفعيل الهيكل الإداري لصندوق النظافة وفقاً للقانون وتكليف الإدارات المعنية بالمهام.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

ووفقاً لكتاب الإحصاء السنوي 2017، لا يوجد مكب رسمي للمخلفات في محافظة لحج. يوجد أقرب مكب للمخلفات في مدينة عدن، وهو موجود هناك منذ أكثر من 15 عاماً. يتم جمع المخلفات في شاحنات من مدينة الحوطة ثم يتم التخلص منها في مكب عدن.³²⁵

صندوق عدن للنظافة والتحسين هو صاحب الملكية القانونية الرسمية للموقع ويتم تشغيله وصيانته من قبل إدارة المكب.³²⁶

ووفقاً لتقارير إعلامية، كان هناك 53 موقعاً للقمامة في الحوطة حتى مارس/آذار 2019، بعضها تم تحويله إلى مدافن مؤقتة من قبل السكان.³²⁷ قد لجأ العديد من السكان إلى إلقاء القمامة في القنوات الزراعية في المدينة، مما يشكل تهديداً بيئياً لمدينة الحوطة وسكانها.³²⁸ أطلق مكتب الأشغال العامة بمحافظة لحج، بالتعاون مع إدارة صندوق النظافة وتحسين المدينة، حملة لإزالة المعوقات والمساكن العشوائية، وفتح ممرات في المناطق المزدحمة بمدينة الحوطة.³²⁹ قد تم تنظيم العديد من حملات التنظيف على مدار عام 2019.³³⁰ لجأ مكتب الأشغال العامة إلى استخدام القوة لتحصيل رسوم التنظيف من سكان مديرية تبين في وقت سابق من يناير 2019.³³¹

وينتج ما يقرب من 136,670 طن من المخلفات الصلبة في محافظة لحج سنوياً (141,222 طناً فوئدة في عام 2017).³³² ينتج أكثر من 80 في المائة منه في المناطق الريفية. على الرغم من أن إنتاج المخلفات الصلبة أعلى في المناطق الريفية، إلا أنه بالمقارنة مع عدد سكانها، فإن إنتاج المخلفات الصلبة للفرد يكاد يتضاعف في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية في محافظة لحج في عام 2017.

أصحاب المصلحة والإطار القانوني

بعد توحيد اليمن في عام 1990، وقعت إدارة المخلفات الصلبة تحت إشراف العديد من المؤسسات الحكومية. تقليدياً، كانت وزارة الإسكان والبلديات هي المؤسسة المسؤولة منذ إنشائها في السبعينيات.³¹⁹ بعد عام 1990، تم تغيير الاسم لوزارة الإنشاءات والإسكان والتنمية الحضرية. وفي عام 1997، انتقلت المهام الإدارية لإدارة المخلفات الصلبة إلى وزارة الأشغال العامة والطرق. في عام 1999، تم إنشاء صناديق نظافة وتحسين المدينة لإدارة الجوانب المالية لإدارة المخلفات الصلبة. وصدر قانون النظافة العامة³²⁰ (القانون 39/1999) في العام نفسه، وصيغ نظام داخلي لتقديم تعليمات مفصلة للقانون. ومع إقرار قانون السلطة المحلية عام 2000، أصبحت السلطات المحلية مسؤولة عن جمع المخلفات وإدارتها، وفي عام 2006 أصبحت مسؤولية إدارة المخلفات الصلبة تقع على عاتق وزارة الإدارة المحلية والمجالس المحلية في المديريات.³²¹ وفي عدن، يقوم صندوق نظافة وتحسين المدينة بتوفير خدمات إدارة المخلفات الصلبة مباشرة في المدينة.

فوضت الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة، وزارة الإدارة المحلية بصلاحيات إعادة تنظيم وإدارة عملية صنع السياسات، والتنسيق على المستوى الوطني، والإشراف على عمل المجالس المحلية في مديرياتها.³²² في عام 2008، تم إنشاء قسم لإدارة المخلفات الصلبة في وزارة الإدارة المحلية بوصفها الجهة المسؤولة عن صياغة وتعديل القوانين، وإصدار الاستراتيجية الوطنية والمبادئ التوجيهية، والتنسيق مع صناديق نظافة وتحسين المدن، وتوزيع الأموال الحكومية. كما أقرت الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة الحاجة إلى مراجعة قانون النظافة العامة ليتماشى مع وزارة الإدارة المحلية والمجالس المحلية ومع ذلك، لكن تصاعد وتيرة الصراع في اليمن بعد عام 2015 حال دون تنفيذه.³²³

صناديق نظافة وتحسين المدن تدار من قبل مجلس المحافظة. ووفقاً للاستراتيجية، فإن 83% من الاستثمارات الرأسمالية لجميع صناديق الاستثمار الدولية جاءت من مانحين أجانب، ولكنها شملت أيضاً الأموال التي خصصتها الحكومة المركزية.³²⁴ وحدد مرسوم مجلس الوزراء رقم 236 لعام 2000 أنه يجب استخدام ما لا يقل عن 60% من الصندوق لتمويل إدارة المخلفات الصلبة، في حين أن الباقي لمشاريع أخرى مثل إعادة التأهيل الحضري والتحسين.

³²⁵ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS، «المشروع الطارئ للخدمات الحضرية المتكاملة في اليمن، إطار عمل الإدارة البيئية والاجتماعية»، (كوبنهاغن، الدنمارك: 2018)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/494961526464057594/pdf/P164190-ESMF-Final.pdf> (تم الاطلاع في 1 أغسطس 2019).

³²⁶ المرجع نفسه.

³²⁷ الأيام، «53 موقعاً للقمامة بحوطة لحج بعضها تحول الى مكب للنفايات»، 17 مارس 2019، <https://www.alayyam.info/news/7QFDP67Y-71243X> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

³²⁸ الأيام، «رفع المخلفات المتراكمة في قنوات الري بحوطة لحج»، 3 أبريل 2019، <https://www.alayyam.info/news/7R307L4N-DB5KES> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

³²⁹ الأيام، «أشغال لحج ينفذ حملة لإزالة العشوائيات في الحوطة»، 11 مارس 2019، <https://www.alayyam.info/news/7Q6SUP3N-UEFMTS> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

³³⁰ الأيام، «حملة نظافة بحوطة لحج لمنع انتشار الأمراض»، 15 سبتمبر 2019، <https://www.alayyam.info/news/7FAB-7XONOF1-Z5W063> (تم الاطلاع في 29 مارس 2020).

³³¹ الأيام، «صندوق النظافة يلجأ الى استخدام قوة أمنية لتحصيل الرسوم»، فبراير 2019، <https://www.alayyam.info/news/7P9YIX3A-WB8GSN> (تم الاطلاع في 22 مارس 2020).

³³² حسابات مستندة على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2015 و 2016 و 2017.

³¹⁹ وزارة الإدارة المحلية، الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة 2009-2013.

³²⁰ المرجع نفسه.

³²¹ المرجع نفسه.

³²² المرجع نفسه.

³²³ سوب نت، تقرير عن إدارة المخلفات الصلبة في اليمن (يون وإسشورن: GIZ، 2014)، المرجع: https://www.retech-germany.net/fileadmin/retech/05_mediathek/laenderinformationen/yemen_RA_ANG_WEB_Laenderprofile_sweep_net.pdf (تم الاطلاع في 1 أغسطس 2019).

³²⁴ وزارة الإدارة المحلية، الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة 2009-2013.

حيث كان يتم تقديم خدمات النقل البري قبل ذلك من خلال نقابتين داخل المحافظة ألا وهما نقابة النقل البري والشحن حيث كان يتعين على الشركات التسجيل بها من خلال عملية طويلة ومكلفة مادياً.

ويتضمن القانون الجديد التعليمات النازمة للشركات الخاصة العاملة في خدمات النقل البري الجماعي والشحن، حيث يحدد القانون ضرورة امتلاك شركات الشحن لما مجموعه 10 شاحنات على الأقل بحيث لا تتجاوز مدة تصليحها السنتين، بالإضافة إلى 250 شاحنة ثقيلة، أو 400 شاحنة متوسطة أو 300 شاحنة خفيفة لكل شركة. وتمنح وزارة النقل تراخيص سنوية قابلة للتجديد بناء على المعلومات التي تقدمها الشركات المعنية، والتي تشمل كلاً من السياسات، والأنظمة، والعقود المعمول بها وغيرها من المتطلبات. كما يتيح القانون للشركات تقديم كفالات بنكية كبديل عن رسوم التجديد، مما ساهم بدوره في خفض أسعار الشحن بنسبة 40 المائة سنوياً.

أما فيما يتعلق بخدمات النقل الجماعي، فقد حدد القانون ضرورة امتلاك الشركات الحد الأدنى لأسطول الحافلات بما مجموعه 10 حافلات، بالإضافة لتشغيل عدد من محطات الركاب في نقاط مختلفة داخل المدينة. وتعمل جميع شركات النقل الجماعي في اليمن تحت مظلة القطاع الخاص وذلك باستثناء الهيئة العامة للنقل البري المملوكة للدولة.

من جانب آخر، فقد لوحظ عدم دخول القانون حيز التنفيذ بالكامل وهو ما يمكن أن يعزى إلى حد كبير لمسائل مالية وفنية إضافة للنقص في الكوادر العاملة، فعلى سبيل المثال، وبالرغم مما ينص عليه القانون من اشتراط فحص جميع المركبات، إلا أن هناك الكثير من المركبات العاملة والتي لم تجتاز شروط الفحص³⁴². وفي عام 2004، تم تفعيل أنظمة أخرى ذات صلة بشروط نقل البضائع والشاحنات، وحافلات النقل البري، وتأجير المركبات.

أبرز الملامح

- حتى عام 2018 أكثر من نصف الطرق في مدينة الحوطة تضررت وهي في حاجة إلى إعادة تأهيل.
- المعوق الرئيسي، كما أفاد جميع عقال الحارات تقريباً، لتلبية احتياجات النقل هو عدم كفاية الأموال اللازمة لدفع تكاليف خدمات النقل. يلي ذلك عدم كفاية الخدمات المتاحة محلياً أو عدم كفاءتها، وعدم كفاية مهارات وكفاءات مقدمي الخدمات.
- تفيد التقارير بأن الأسر في الحضر تنفق جزءاً كبيراً من دخلها لتغطية تكاليف النقل، حيث تنفق بعض الأسر ما بين 20 و30 في المائة من دخلهم.

نظرة عامة

تقع الحوطة على الممر الوطني للطرق السريعة بين عدن - تعز، على بعد 30 كيلومتراً من عدن و337 كم إلى الجنوب الغربي من صنعاء. تقع محافظة لحج على حدود المحافظات الخمس عدن وتعز والضالع والبيضاء وأبين، وتحتفظ بأهميتها وموقعها الاستراتيجي بين جنوب وشمال اليمن.

بعد بدء الصراع، لحقت بالمدينة أضرار جسيمة، بما في ذلك البنية التحتية للنقل. وأبلغ أيضاً عن إقامة نقاط تفتيش وحواجز طرق، مما حد من حركة السكان.

أصحاب المصلحة والإطار القانوني

تعتبر كل من وزارتي الداخلية والنقل اليمنييتين الجهتان الحكوميتان الأبرز واللتان تضطلعان بمهام إدارة قطاع النقل، حيث تتولى وزارة الداخلية الخدمات التفتيشية وترخيص المركبات، فيما تتولى وزارة النقل مهام وضع السياسات الخاصة بهذا القطاع³³⁸ إضافة لإدارة مرافق المطار والموانئ البحرية³³⁹ كما تتولى وزارة الأشغال العامة والطرق مهام الإشراف على البنية التحتية لشبكة الطرق في البلاد، بما في ذلك العمليات المتصلة بالتطوير والصيانة³⁴⁰، إلا أنها لا تعد الجهة المسؤولة عن مشاريع تطوير الطرق في كل من مدينتي صنعاء وعدن. وفي 30 مارس / آذار 2003، تمت المصادقة على قانون النقل البري ضمن إطار المساعي الرامية لتوفير الإطار التنظيمي لقطاع النقل البري³⁴¹.

³³⁸ البنك الدولي، اليمن - قطاع النقل البري في المدينة وبين المدن: مذكرة إستراتيجية (واشنطن العاصمة: 2010)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/395881468168254654/Yemen-City-and-inter> (تم الاطلاع في 22 يونيو 2019).

³³⁹ البنك الدولي، قطاع النقل اليمني. مدخل إلى مذكرة سياسة اليمن رقم 4. حول تقديم الخدمات الشاملة (واشنطن العاصمة: 2017)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/636961508411397037/Yemen-trans-port-sector> (تم الاطلاع في 22 يونيو 2016).

³⁴⁰ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS، المشروع الطارئ للخدمات الحضرية المتكاملة في اليمن (YIUSEP)، إطار عمل الإدارة البيئية والاجتماعية (كوبنهاغن، الدنمارك: 2018)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/494961526464057594/pdf/P164190-ESMF-Final.pdf> (تم الاطلاع في 17 سبتمبر 2019).

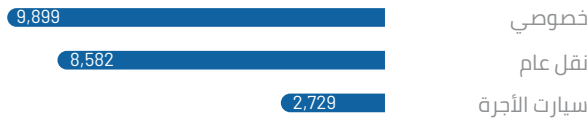
³⁴¹ البنك الدولي، اليمن - قطاع النقل البري بين المدن وبين المدن: مذكرة إستراتيجية (واشنطن العاصمة: 2010)، <http://documents.worldbank.org/curated/en/395881468168254654/Yemen-City-and-inter> (تم الاطلاع في 22 يونيو 2019).

النقل والتنقل

في حين لا توجد بيانات عن ملكية المركبات على مستوى المدينة، فإن عدد وسائل النقل العام (8 582) والمركبات العامة (9 899) مماثل على مستوى المحافظة، يليه عدد أقل من سيارات الأجرة (2 729). بالإضافة إلى ذلك، تم إصدار 1,483 لوحة دراجة نارية بين عامي 2004 و2017.³⁴⁸

مع ذلك، فإن استخدام المركبات الآلية داخل البلدة القديمة هو أمر إشكالي حيث أن معظم الأبنية غير مُصممة بها والشوارع ضيقة. بالتالي، يتم قطع معظم المسافات سيراً على الأقدام. لذلك، يتم استخدام معظم وسائل النقل لربط الأحياء المحيطة مع وسط المدينة. ففي الرحلات بين المدن توجد خدمة الحافلات الكبيرة والحافلات الصغيرة، بالإضافة إلى توفر سيارات الأجرة المشتركة لعدن، والوهط، والعند، والحبيلين.³⁴⁹

شكل (96): عدد المركبات المسجلة حسب نوع الأرقام في محافظة لحج، 1996-2017.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

بعد توسع المدينة باتجاه مناطق النمو إلى الشرق والغرب، تم توسيع أجزاء من الطرق المعبدة لتلبية طلبات السكان المحليين. مع ذلك، فإن التوسع إلى الغرب يمكن أن يشكل مصدر قلق على السلامة لأنه يؤدي إلى ازدحام حركة المرور المتكرر، حيث يجب المرور عبر الطريق السريع (N1) للوصول إلى الأحياء الغربية.

لحقت بقطاع الطرق أضرار واسعة النطاق، بما في ذلك ما لحق بخطط الطرق والجسور الرئيسية.³⁴³ في عام 2017 وعلى مستوى المحافظة، كان هناك ما يقرب من 605.5 كم من الطرق الإسفلتية (3.5 في المائة).³⁴⁴

حتى عام 2018، أفادت التقارير أن أكثر من نصف الطرق داخل المدينة في الحوطة تعرضت لضرر.³⁴⁵ تقدر تكلفة الأضرار التي لحقت بقطاع النقل في مدينة الحوطة بما يتراوح بين 1.7 و2.1 مليون دولار أمريكي.³⁴⁶ ويؤثر ذلك على تنقل السكان ويقلل من إمكانية الحصول على مختلف الخدمات، مثل الوصول للأسواق والمرافق الصحية والمدارس. من حيث الأداء الوظيفي، وتبعاً لخبراء القطاع، فإن الطرق الرئيسية والفرعية في الحوطة تعمل جزئياً، بينما تعمل في تبين بشكل كامل.³⁴⁷

شكل (95): حالة الطرق داخل مدينة الحوطة، 2018



المصدر: مجموعة البنك الدولي، اليمن: تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: 2018).

³⁴³ دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

³⁴⁴ الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

³⁴⁵ مجموعة البنك الدولي، اليمن: تقييم الاحتياجات الديناميكية (DNA): المرحلة 3، (واشنطن العاصمة: 2018).

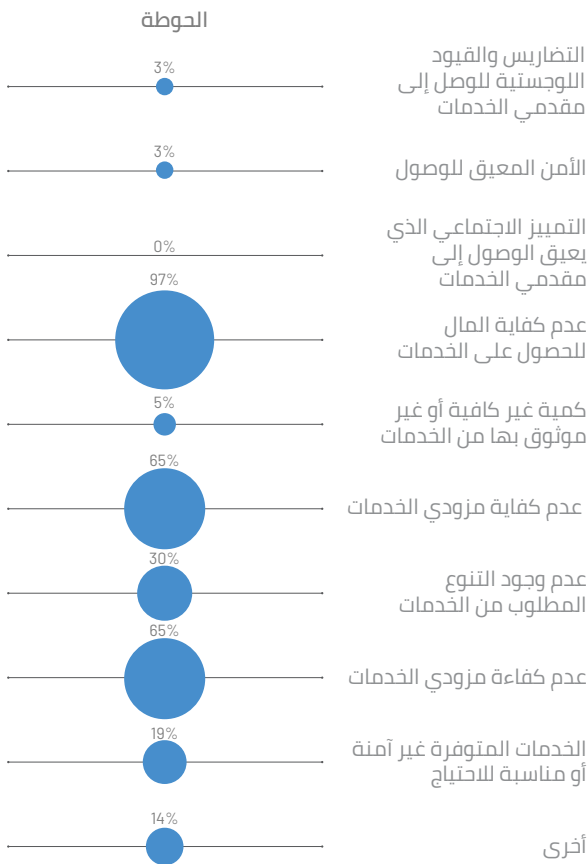
³⁴⁶ المرجع نفسه.

³⁴⁷ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

³⁴⁸ المرجع نفسه.

³⁴⁹ دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

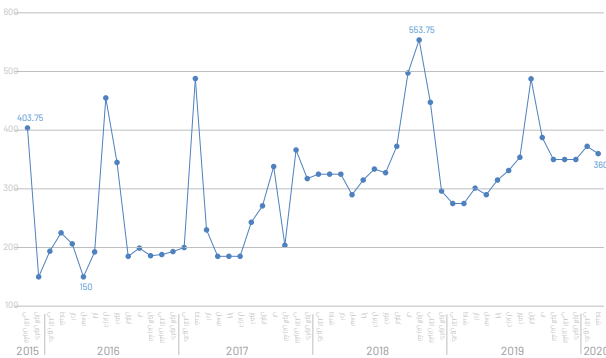
**شكل (97): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات النقل، منظور
المرجعيات المجتمعية، 2020**



المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

شكل (98): المجموعات السكانية التي تواجه أكبر التحديات المتعلقة بخدمات النقل، تصورات عقال الحارات، 2020.

شكل (99): أسعار الوقود في مدينة الحوطة، 2015-2020



المصدر: برنامج الغذاء العالمي WFP، اليمن - بيانات أسعار الطعام، متاح على: <https://data.humdata.org/dataset/wfp-food-prices-for-yemen>

احتياجات السكان

بشكل عام، ذكر ما يقرب من 80 في المائة من العقال الحارات أن خدمات النقل ليست متاحة بسهولة في المدينة.³⁵⁰ فاد 70 في المائة من عقال الحارات أن معظم الأسر إما بالكاد تلبي هذه الحاجة أو أنها غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق. ويرى 16 في المائة فقط من عقال الحارات أن هذه الحاجة يجب أن تلبي إما بشكل كبير أو كلي في معظم الأسر، في حين أن نسبة الـ 14 في المائة المتبقية ذكرت أن هذا لا ينطبق. العائق الرئيسي كما ذكر جميع عقال الحارات تقريباً (97 في المائة) هو عدم كفاية الأموال لدفع تكاليف خدمات النقل. يلي ذلك عدم كفاية أو عدم موثوقية كمية الخدمات المتاحة محلياً، والمهارات والكفاءات غير الكافية من مقدمي مقدمي الخدمات، والتي تم الإبلاغ عنها من قبل ثلثي عقال الحارات.

وتفيد التقارير بأن الأسر الحضرية تنفق جزءاً كبيراً من دخلها لتغطية تكاليف النقل، حيث تنفق بعض الأسر ما بين 20 و30 في المائة. وفي حين أن العديد من السكان ينتقلون إلى أماكن عملهم خارج المدينة، لا سيما إلى عدن، فإن النقل بالحافلات لا يعمل إلا على الطريق السريع الرئيسي (N1)، دون تغطية على طرق الحي، مما يزيد من الاعتماد على وسائل النقل الأخرى، فضلاً عن التكلفة الإجمالية للرحلة.³⁵¹ وعلاوة على ذلك، ارتفعت أسعار الوقود أيضاً منذ تصاعد النزاع بنحو 127 في المائة، من 158 ريال/لتر إلى 360 ريال/لتر، وكانت متقلبة للغاية منذ عام 2015، حيث وصلت إلى أكثر من 500 ريال/لتر في أكتوبر 2018.³⁵² وأفاد غالبية العقال الحارات (86 في المائة) بأن المجتمع غير المستضيف يواجه المزيد من العوائق أمام تلبية احتياجات النقل.³⁵³

350 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

351 دراسة أجراها أساتذة في جامعتي عدن وصنعاء كجزء من «تقرير عن حالة المدن اليمنية».

352 برنامج الغذاء العالمي WFP، تقرير مراقبة السوق اليمني، العدد 34، (تموز/يوليو و آب/أغسطس 2019)، https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000104941/download/?_ga=2.147311287.1666722025.1585221539-906459213.1576756458-ga=2.147311287.1666722025.1585221539 (accessed March 26, 2020).

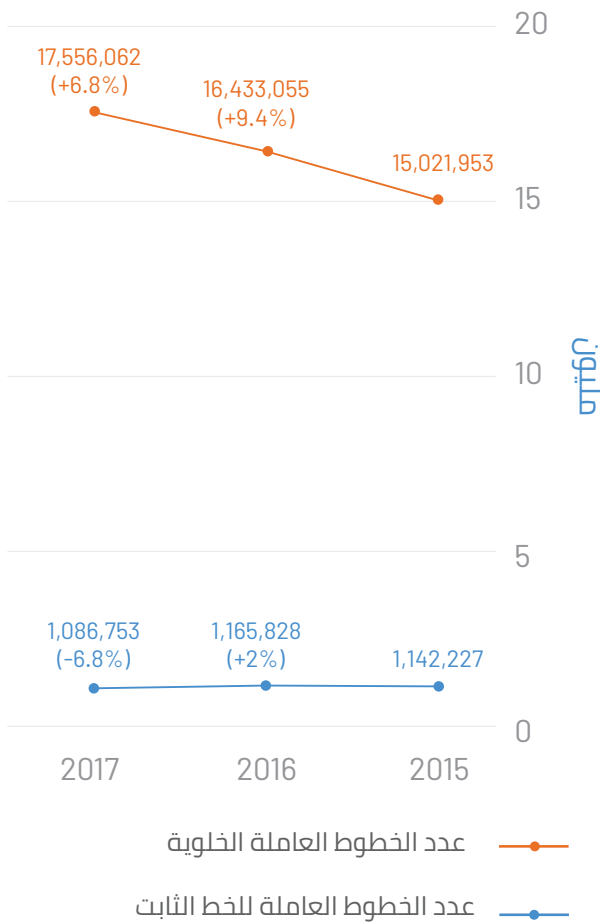
353 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

نظرة عامة

في جميع أنحاء اليمن، شهد عدد المشتركين في شبكات الهاتف المحمول والإنترنت زيادة مطردة في السنوات الـ 15 الماضية. قبل عام 2015، كان حوالي 90 في المائة من السكان في اليمن متصلين بشبكات الهاتف المحمول. قد ارتفع عدد هذه الاشتراكات من 3 ملايين في عام 2006 إلى 18.36 مليون اشتراك في كانون الأول/ديسمبر 2015.³⁵⁴ بعد ذلك، حدث انخفاض حاد بنسبة 4 في المائة في نهاية العام، وظلت الأرقام ثابتة نسبياً عند 16 مليون اشتراك في عام 2016.³⁵⁵

خضع قطاع الاتصالات لإصلاح كبير قبل تصاعد الصراع. وشمل ذلك سن تشريعات جديدة، وإعادة هيكلة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وإنشاء هيئة تنظيمية لمراقبة الشبكة.³⁵⁶

شكل (100): عدد الاشتراكات في خطوط الهاتف الثابت والهاتف الخليوي المحمول في اليمن، 2015-2017.



المصدر: نظرة عامة عن الإحيات الإنسانية، 209

³⁵⁴ هاليوود، نعومي ج. و ديكستر، كزافييه ستيفان، اليمن: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الإنجليزية). مذكرة السياسة اليمنية، واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي، (2017). <http://documents.worldbank.org/curated/en/337651508409897554/Yemen-information-and-communication-technology-ICT> (تم الاطلاع في 26 مارس 2020).

³⁵⁵ المرجع نفسه.

³⁵⁶ خليل السبياري، اجتماع خبراء متعدد السنوات حول الخدمات والتنمية والتجارة: البعد التنظيمي والمؤسسي، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الخدمات المالية وخدمات النقل في اليمن، (جنيف، سويسرا: UNCTAD، 2010). يسترجع من: https://unctad.org/sections/wcmu/docs/clmem3_2nd_YEMEN_en.pdf (تم الاطلاع في 26 مارس 2020).

أبرز الملامح

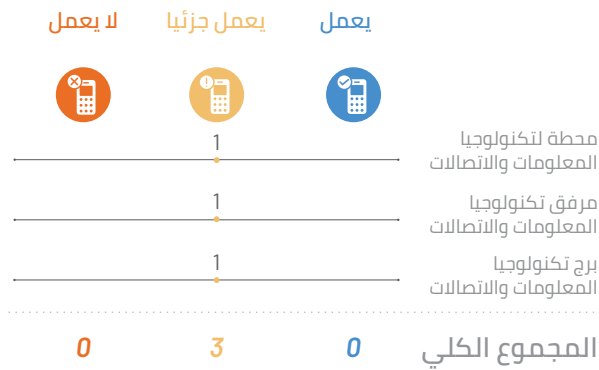
- ذكر ما يقرب من 15 في المائة من عقال الحارات أن خدمات الاتصالات (مقدمي الخدمات، والأبراج، والشبكة، الخ) ليست متاحة بسهولة. وأفصح خبراء القطاع أن كل من الإنترنت وشبكة الهاتف المحمول غير متوفرة حالياً للسكان في مدينة الحوطة. يوجد برج واحد في مدينة الحوطة والذي من المفترض أن يوفر تغطية اللازمة لكنه يعمل جزئياً.
- أكد خبراء القطاع أن أهم المشاكل التي يواجهها السكان من حيث الوصول إلى خدمة الاتصالات هي أن تغطية الشبكة غير متوفرة أو سيئة، والتعرفة مرتفعة الثمن، وخدمات العملاء سيئة.
- لا يبدو أن توافر سلع الاتصالات (الهاتف، والرصيد، وما إلى ذلك) يمثل مشكلة رئيسية في مدينة الحوطة؛ فقط 3 في المائة من المشاركين في الاستبيان ذكروا أن هذه العناصر ليست متاحة بسهولة.
- المجتمع غير المستضيف هو مجموعة السكان التي تواجه معظم التحديات في تلبية احتياجاتهم عندما يتعلق الأمر بخدمات الاتصالات والسلع تبعاً لحوالي 90 في المائة من عقال الحارات. بالإضافة إلى ذلك، ذكر حوالي 35 في المائة من المجيبين على الاستبيان أن النازحين يواجهون نفس القضايا.
- من حيث الوقت اللازم للوصول إلى مقدمي خدمات الاتصالات والخدمات والإمدادات، ذكر أغلب عقال الحارات أن المقيمين يحتاجون أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام. مع ذلك، ذكر 25 في المائة من المجيبين أن سكان مدينة الحوطة يحتاجون ما بين 20 و40 دقيقة في حين أفاد 20 في المائة تقريباً من المشاركين في الاستطلاع أن على السكان السير لأكثر من 40 دقيقة للوصول إلى مقدمي خدمات الاتصالات والخدمات والإمدادات.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

قبل النزاع، كان هناك 13,000 كيلومتر من الألياف البصرية في جميع أنحاء اليمن التي ترتبط بالألياف البحرية الدولية في عدن والمكلا والحديدة.³⁵⁸ مستوى الضرر الهيكلي غير معروف، على الرغم من أن معظم شبكة الألياف في اليمن فوق سطح الأرض وهذا يزيد من ضعفها واحتمال حدوث انقطاعات. تقع البنية التحتية للاتصالات في صنعاء في الغالب، ووفقاً لتقارير إعلامية، فإن الحكومة تبحث في سبل لإطلاق مشاريع جديدة للاتصالات في عدن لتعزيز استقلالها الذاتي عن صنعاء.³⁵⁹ تتألف الشبكة المحلية من الموجات الصغرية اللاسلكية، والكابلات، ومبعض التروبوسفير.³⁶⁰

تشير بيانات خبراء القطاع أن هناك مرافق اتصال محدودة في مدينة الحوطة. تشمل المرافق المتاحة المحدودة محطة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل جزئياً، ومرفق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعمل جزئياً، وبرج متنقل واحد يفترض أن يوفر تغطية شبكية تعمل جزئياً.

شكل (101): إجمالي عدد مرافق الاتصالات وحالتها، الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

وفقاً لجهاز الإحصاء المركزي، كان هناك 30,997 خطاً عاملاً في محافظة لحج بحلول عام 2017. في عام 2016 بلغ هذا العدد 32,944، بينما كان هناك 32,629 في عام 2015. كما أن لدى المحافظة 4 مقاهي للإنترنت (فقط في المناطق الحضرية) و286 مركز اتصال. قد أُبلغ عن نفس الأرقام للفترة 2015 - 2017. بالإضافة إلى العدد المحدود من مقاهي الإنترنت فإن التكاليف هي عامل كبير يحد من استخدام الإنترنت. في عام 2012، قُدِّر أن تكلفة ساعتين من الوصول إلى الإنترنت عبر شبكة الهاتف بلغت حوالي 1,200 ريال (حوالي 4.80 دولار).³⁵⁷ معظم السكان لا يستطيعون تحمل تكاليف الوصول المنتظم إلى الإنترنت في المنزل.

³⁵⁸ هاليوود، نعومي ج. ودريكستر، كزافييه ستيفان، اليمن: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الإنجليزية)، مذكرة السياسة اليمنية (واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي، 2017).

³⁵⁹ سبأ نت، «الحكومة تعد مشروع عملاق للاتصالات في عدن، حسب الناطق باسم الحكومة»، 10 نوفمبر 2017. <https://www.sabanew.net/viewstory/24800> (تم الاطلاع في 28 مارس 2020).

³⁶⁰ مجموعة اللوجستيات، الاتصالات اليمنية، متوفر في: <https://dlca.logcluster.org/display/public/DLCA/3.5+Yemen+Telecommunications> (تم الاطلاع عليه في 28 مارس 2020).

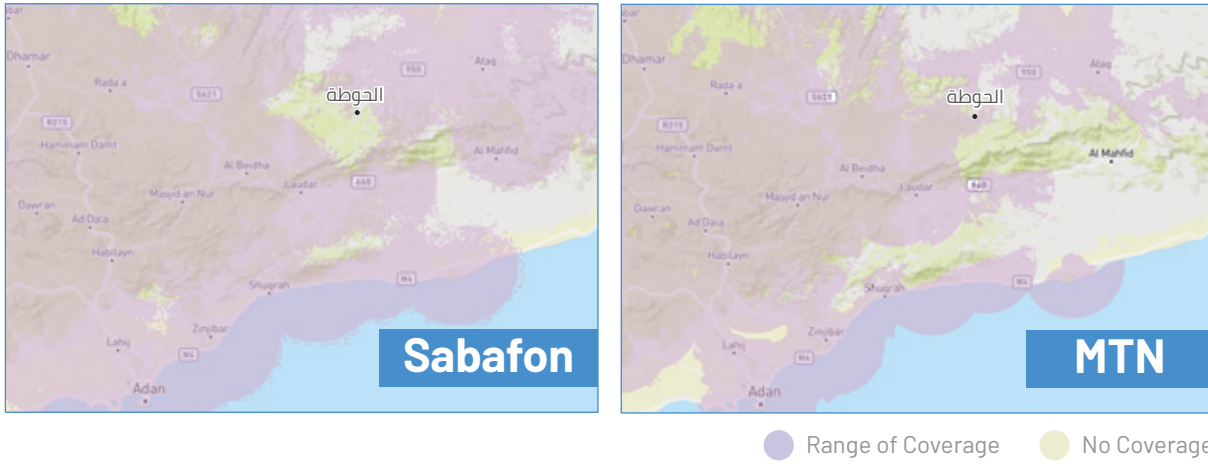
³⁵⁷ Info As Aid، دليل الإعلام والاتصالات في اليمن، فبراير 2012، متاح على: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen%20pdf.20120212%media%20and%20telecoms%20landscape%20guide%20.pdf> (تم الاطلاع في 18 مايو 2020).

مزودو الخدمات

فيما يتعلق بالوقت اللازم للوصول إلى مقدمي خدمات الاتصالات والإمدادات، ذكر غالبية عقال الحارات أن سكان مدينة الحوطة يحتاجون أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام. ومع ذلك، ذكر ما يقرب من 25 في المائة من المشاركين في الاستبيان أن سكان المدينة يحتاجوا ما بين 20 و 40 دقيقة في حين أن حوالي 20 في المائة من المشاركين أفادوا أن على السكان الحركة لأكثر من 40 دقيقة للوصول إلى مقدمي خدمات الاتصالات والخدمات والإمدادات.

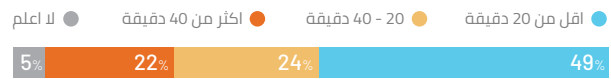
هناك مشغلان للهاتف المحمول في الحوطة: سبأفون وMTN اليمن. ³⁶¹تأسست سبأفون، أول شبكة للهاتف المحمول في اليمن، من قبل زعيم قبلي بارز ورجل أعمال وهو حميد الأحمر، الذي ساعد والده في تأسيس حزب الإصلاح. ³⁶²لا تقدم شركة «يمن موبايل»، وهي شركة مملوكة للدولة، وشركة «ي-تيليكوم» لا تقدم خدمات الاتصالات في محافظة لحج، بما في ذلك مدينة الحوطة.

شكل (102): تغطية شبكة الهاتف المحمول في الحوطة مقابل المناطق المحيطة بها، 2019.



المصدر: GSMA, Network Coverage Maps. Available at: <https://www.gsma.com/coverage/>.

شكل (103): الوقت اللازم للوصول إلى خدمات وإمدادات الاتصالات في الحوطة، 2020.



المصدر: استبيان المراجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP مارس 2020.

³⁶¹ GSMA، خرائط تغطية الشبكة، متوفرة على: <https://www.gsma.com/coverage/> (تم الاطلاع في 28 مارس 2020).

³⁶² كيسي كومبس، في اليمن، الإنترنت هو واجهة رئيسية في الصراع، Coda Story، 10 مارس/آذار 2020، <https://www.codastory.com/authoritari-an-tech/yemen-internet-conflict/> (تم الوصول إليها في 28 مارس 2020).

احتياجات السكان

ذكر خبراء القطاع أنه في حين أن خدمة العملاء في الحوطة أفضل نسبياً من منطقة تبين المحيطة بها وأن التعرّف أقل، فإن تغطية الشبكة في الحوطة لا يعتمد عليها.³⁶⁷

شكل (104): أهم المشاكل المتعلقة بالحصول على خدمات الاتصالات في مدينة الحوطة، 2020.

الحوطة	تبين
	
●	●
●	●
●	●
●	●

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

ووفقاً لـ 89.2 في المائة من عقّال الحارات، يواجه المجتمع غير المستضيف تحديات في تلبية احتياجاتهم في مدينة الحوطة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 35.1 في المائة من المجيبين أن النازحين يواجهون نفس القضايا، و13.5 في المائة من المجيبين على الاستبيان ذكروا الشيء نفسه بالنسبة للمجتمع المستضيف. لا تتوفر بيانات خاصة بالعائدين واللاجئين والمهاجرين.

إن خدمات الاتصالات والإنترنت الموثوقة والأمنة هي حاجة أساسية، لكنها تعطلت بشكل كبير في اليمن. في حين أن الصورة الكاملة عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية غير واضحة، فإن الأبراج المتنقلة كثيراً ما تكون مستهدفة عن عمد، والصيانة تشكل خطراً على الموظفين (ممن بقي على رأس عمله)، كما تفيد التقارير عن ندرة معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية (بما في ذلك محطات الشحن) فضلاً عن محدودية الوصول إلى الإنترنت، لا سيما في المناطق الريفية.³⁶³ ووفقاً للمشاركين في ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش، فإن الشبكة مهترئة وتحتاج إلى إعادة تأهيل. على الرغم من صيانتها بالحد الأدنى، إلا أن الشبكة لم تحدث أو تجدد منذ دخولها الخدمة.

تحدد بيانات خبراء القطاع أن كل من الإنترنت وشبكة الهاتف المحمول غير متوفرة حالياً للسكان في مدينة الحوطة. كما تؤكد على أن أهم المشاكل التي يواجهها السكان من حيث الحصول على خدمة الاتصالات هي تغطية الشبكة حيث أنها غير متوفرة أو سيئة، والتعرفة مرتفعة الثمن، وخدمة العملاء سيئة.³⁶⁴ وذكر حوالي 3 في المائة من المجيبين على الاستبيان أن سلع الاتصالات (الهاتف والرصيد، وما إلى ذلك) ليست متاحة بسهولة. وذكر جميع المجيبين من عقّال الحارات أن خدمات الاتصالات واللوازم يتم شراؤها من قبل السكان؛ ولم يذكر أي من المجيبين أنهم يعتمدون على العائلة والأصدقاء أو على تقديم المعونة الإنسانية للحصول على مواد الاتصال الخاصة بهم. ووفقاً لعقّال الحارات فإن ما يقرب من 75 في المائة من السكان البالغين في مدينة الحوطة لديهم هاتف محمول يعمل وحوالي 15 في المائة من السكان البالغين لديه اتصال بالإنترنت في المنزل.³⁶⁵ في مدينة الحوطة، ذكر 13.5 في المائة من عقّال الحارات أن خدمات الاتصالات (مقدمي الخدمات والأبراج والشبكة، إلخ) غير متوفرة بسهولة.³⁶⁶

³⁶³ كتاب حقائق وكالة الاستخبارات المركزية، اليمن، آخر تحديث في 6 ديسمبر/ كانون الأول 2019، <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/ym.html> (تم الاطلاع في 24 مارس 2020).

³⁶⁴ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

³⁶⁵ استبيان المرجع المجتمعي (عقّال الحارات): CFP: مارس 2020.

³⁶⁶ المرجع نفسه.

³⁶⁷ استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

الملحق

أولويات الانتعاش الإستراتيجي

1. الإسكان

تطوير آليات الإدارة الحضرية ودمج أشكال النمو الأخيرة ضمن المدينة القائمة



2. الاقتصاد

تذليل العقبات التي تواجه عمليات النمو الاقتصادي لتحقيق الاستثمار في مرافق البنية التحتية



3. الخدمات

الخدمات الصحية والتعليمية



4. البيئة

إنشاء مدينة الحوطة الخضراء والصديقة للبيئة من خلال التركيز على تعزيز شبكات المياه والصرف الصحي وإدارة المخلفات



5. التراث

إعداد خطة متكاملة لصون التراث في ظل التركيز على أهمية صون معالم المدينة القديمة



6. التماسك الاجتماعي وإدارة المدينة

تعزيز الآليات الإدارية التي تتسم بالكفاءة والشفافية



شكل (106): تقييم الأضرار في الحوطة, UN-Habitat (2020).



المصدر: UNOSAT, 2019.

- النظر في نمو متعدد الأقطاب من خلال زيادة مستوى تقديم الخدمات في هذه القرى وتوفير الحوافز للمجتمعات القروية لاستضافة النازحين داخلياً من أجل تخفيف الضغط على الخدمات في وسط المدينة وتقليل أوقات السفر.
- تحديد مسارات للنازحين داخلياً لتحقيق درجة من التملك في جميع أنحاء المدينة.

ملاحظة: حوالي الـ 285 مبنى (97 مبنى مدمر، 156 مبنى ذو ضرر جسيم، 219 مبنى ذو ضرر متوسط) يمكن مشاهدتهم عبر صور الأقمار الصناعية. بما أن معظم المباني متضررة بشكل جزئي، فالوضع على أرض الواقع أسوأ بكثير.

لذلك، يمكن أن تشمل بعض الإجراءات الرامية إلى تحسين ظروف السكن داخل الحوطة ما يلي:

- التركيز على إعادة تأهيل المساكن لرفع مستوى المنازل المتضررة إلى الحد الأدنى المقبول.
- فرض حدود للنمو والزحف العمراني حول المناطق الحساسة بيئياً، لا سيما الوديان والأراضي الزراعية.
- تحديد المناطق الموسعة للتعامل مع الوافدين الجدد المحتملين من النازحين.

3. إعادة تأهيل قطاع الصحة والتعليم

لحقت أضرار بالمرافق الصحية في لحج خلال النزاع. على الرغم من أن 75 في المائة من المرافق تعمل، إلا أن المستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الصحية تعاني من نقص في الموظفين المتخصصين والمعدات الكافية، مما يجعل محافظة لحج ومدينة الحوطة تعتمدان على دعم المجتمع الدولي. من أجل زيادة الاستقلالية في القطاع الصحي، ينبغي على الحوطة أن تستثمر في التدريب المهني وبناء القدرات. ما يلي بعض الإجراءات التي يجب أن تتخذ بالحوطة بشكل مستعجل:

- تجهيز المرافق الصحية والمتطلبات الطبية التشخيصية والعلاجية وتزويدها بكوادر مؤهلة.
- تعزيز وتطوير الخدمات المدرسية والصحية.
- زيادة الاستعداد للانتشار المحتمل للأمراض المعدية، مثل COVID-19.

شكل (107): مبنى إدارة الاختبار المركزي في الحوطة.



المصدر: UN-Habitat، ورشة العمل المشتركة للتخطيط والتحليل والانعاش في مارس 2020.

2. الاستثمار في شبكات الطرق والكهرباء لتسريع الانتعاش الاقتصادي

الانتعاش الاقتصادي هو الأساس الذي يستند إليه تحسين الاعتماد على الذات بين السكان المتضررين، وهو ضروري للحد من البطالة. رغم أن الحالة السياسية الراهنة، بما في ذلك السياسات المالية والنقدية، ستظل تشكل عقبات رئيسية أمام الانتعاش الاقتصادي، فهناك أيضاً عدة عقبات أخرى. يتصل بعضها جزئياً بشبكات البنية التحتية:

استعادة شبكة الكهرباء العامة

توفير الكهرباء في الحوطة مسألة صعبة. الأضرار التي سببها النزاع ونقص الصيانة قد أثرت تأثيراً شديداً على البنية التحتية المتدهورة. أصلاً حسب معلومات المتوافرة من المؤسسة العامة للكهرباء، انقطاع عن توفير الكهرباء، الذي يمكن أن يمتد إلى 20 ساعة في المرة الواحدة، هو أحد التحديات الرئيسية التي تواجه القطاع الصحي والتشغيل الملائم لمضخات المياه. وتهدف المؤسسة إلى زيادة السعة الحالية بثلاث أضعاف من 35 ميغاواط إلى 100 ميغاواط من خلال إنشاء محطة إضافية ومحطة للطاقة الشمسية في منطقة بئر ناصر ومزرعة رياح في الوادي الكبير. على الرغم من أن هذا الهدف قد يبدو طموحاً في ظل الظروف الراهنة، إلا أنه من الواضح أن تحسين توليد الطاقة يجب أن يكون أولوية لتحسين نوعية الحياة لسكان الحوطة. ينبغي أن تشمل التدابير الهامة الأخرى الحد من الاعتماد على طرائق توليد الكهرباء القائمة على الوقود للحماية من تقلبات أسعار النفط وقيمة الريال، فضلاً عن الحد من الفاقد من خلال إعادة تأهيل الشبكة والمحولات، التي تقدر مؤسسة الكهرباء تكلفتها بنحو 10 ملايين دولار.

إن النقص الحالي في الكهرباء يؤثر سلباً (على الأعمال التجارية والصناعة المحلية القائمة والمحتملة). يمكن ملاحظة انخفاضات كبيرة جداً في الإضاءة الليلية على وجه الخصوص في وسط المدينة، تصل إلى 40 في المائة، مقارنة بمستويات ما قبل النزاع. وهذا يشير إلى تدهور حاد في إمدادات الكهرباء العامة، ويشير أيضاً إلى حدوث انخفاض كبير في النشاط الاقتصادي في هذه المجالات.

توسيع الطرق والنقل العام لتحسين الربط بين المناطق الحضرية والريفية.

شبكة الطرق في الحوطة كانت سيئة قبل النزاع. فالتوسعات على الجانب الشرقي والغربي من الطريق السريع N1، هو العمود الفقري للنقل الوطني الذي يربط عدن بصنعاء عابراً الحوطة من الشمال إلى الجنوب، تؤدي إلى الازدحام عند معابر الطريق. قد أثر النزاع إلى حد ما على شبكة الطرق: فقد عُثر على 32 حفرة على الطرق حسب صور الأقمار الصناعية، ويقال إن الطرق قد تعرضت لأضرار لأسباب أخرى أيضاً، مثل الفيضانات الموسمية أو غير العادية.

هناك إمكانية تكمن في تعزيز الروابط الهيكلية بين مدينة الحوطة والقرى المحيطة بها لتحسين الروابط الحضرية الريفية. بالنسبة لبعض الأسر، يمكن أن تصل تكاليف التنقل اليومية إلى ثلث دخل الأسر. وتشمل الخيارات المتاحة هنا زيادة خدمات الحافلات الصغيرة التي تعمل حالياً على الطريق السريع الرئيسي فقط وتربط الحوطة بمدن أخرى مثل عدن والوهر، فضلاً عن تزفيت وصلات الطرق القائمة.

4. تحسين القدرات المحلية في مجال إمدادات المياه وإدارتها

تعتمد الحوطة والقرى المحيطة بها بشكل رئيسي على المناطق الزراعية الواقعة على سهل يقع بين واديين. نتيجة لذلك، يمكن أن تؤدي حتى أخف الأمطار إلى حدوث فيضانات. والمنازل في لحج مبنية تقليدياً على الطوب الطيني الذي يتطلب صيانة منتظمة حيث أن فرصة حصول هذه الفيضانات عالية. وينبغي النظر في إجراء دراسة بشأن آليات تحويل الفيضانات في المراحل الأولى لمنع إلحاق الضرر بالمدينة في المستقبل.

لا يملك سوى ثلث النازحين داخلياً ما يكفي من المياه لتغطية احتياجاتهم، كما أن نوعية المياه التي يتم توفيرها عبر الشبكة رديئة عموماً. وهذا يشير إلى أنه على الرغم من أن وكالتين من وكالات الأمم المتحدة تدعمان الحكومة المحلية في الأنشطة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، فإن هناك حاجة إلى إعادة تأهيل إضافية لشبكات إمدادات المياه، التي لحقت بها أضرار واسعة النطاق ذات صلة بالزلازل. ويشمل ذلك مبنى مكتب إدارة المياه الرئيسي (الموجود في الحوطة)، والمستودعات، والخزانات، ومحطة الضخ والآبار.

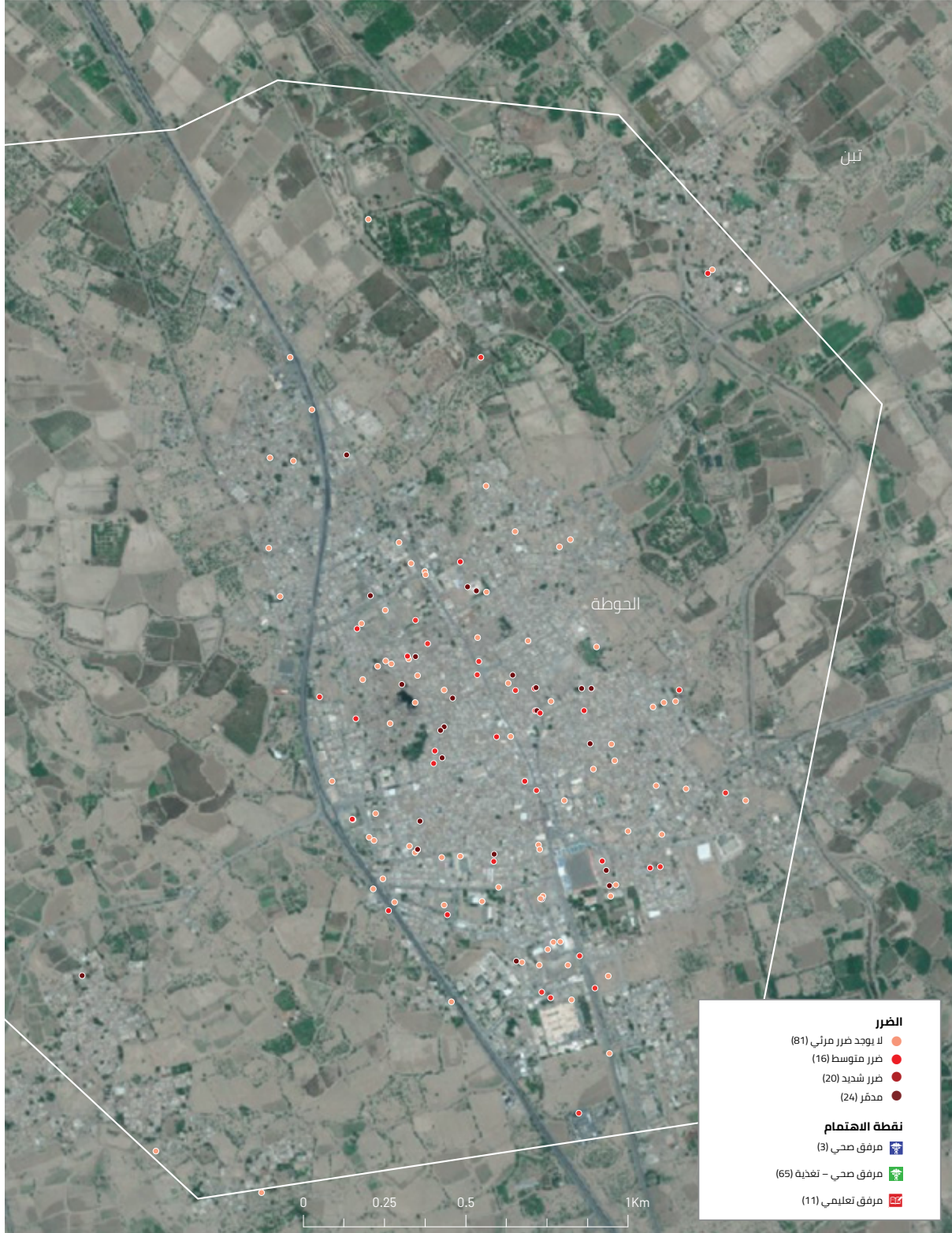
5. وضع خطة لحفظ التراث مع التركيز على حماية المنازل الطينية والمعالم الأثرية

يتميز تراث الحوطة بمجموعة متنوعة من أنواع المباني. هي موطن لـ 23 مسجداً وآبار مياه قديمة، تمثل جميعها قطع أثرية فريدة تميز بين العمارة اليمنية والشرق آسيوية. كما تستضيف الحوطة قصوراً هامة لسلطنة العبدلي وأضرحة. في المجموع، هناك أكثر من 180 موقعاً ذات أهمية ثقافية/تراثية ذات صلة في محافظة لحج، لكن مديرية التراث تفتقر حالياً إلى مكتب ومساحات للتخزين والترميم. ويرجع ذلك أيضاً إلى أن الوزارة ليس لديها أي ميزانية تشغيلية للمديرية، مما يمثل عقبة أمام توظيف الأجيال الشابة من خبراء التراث. علاوة على ذلك، أعرب المسؤولون المحليون عن رغبتهم في تقديم بلدة الحوطة إلى اليونسكو كموقع للتراث الثقافي. وتشمل الإجراءات التي ينبغي اتخاذها إعادة تأهيل المكاتب والمستودعات التابعة لمديرية التراث ونقلها، وإجراء دراسات استقصائية عن التراث لتقييم أحوال الطقوس والأضرار الناجمة عن النزاعات التي تلحق بالمباني، من أجل طلب تخصيص أموال إضافية لاستعادة المواقع التراثية والآثار وترميمها وتخزينها.

(خلال شهري فبراير / شباط و مارس / آذار 2020)، حيث عملت وحدة نظم المعلومات الجغرافية (iMAP) بمعالجة البيانات المتأتية من مصادر متنوعة بالإضافة لتجميع إحداثيات نظام تحديد المواقع العالمي وتحليلها مثلما هو موضح على الخريطة المبينة أدناه:

حدّد فريق العمل مناطق متعددة داخل مدينة صنعاء استناداً لنتائج التحقق من صور الأقمار الصناعية الصادرة عن مركز البحوث المشترك (عام 2019)، وشركة «ديجيتال غلوب» (في شهر مايو / أيار 2020) لما مجموعه 153 مبنى، بالإضافة لمجموعة من الصور الحقيقية

شكل (108): التحقق من أصول مدينة الحوطة، 2020.



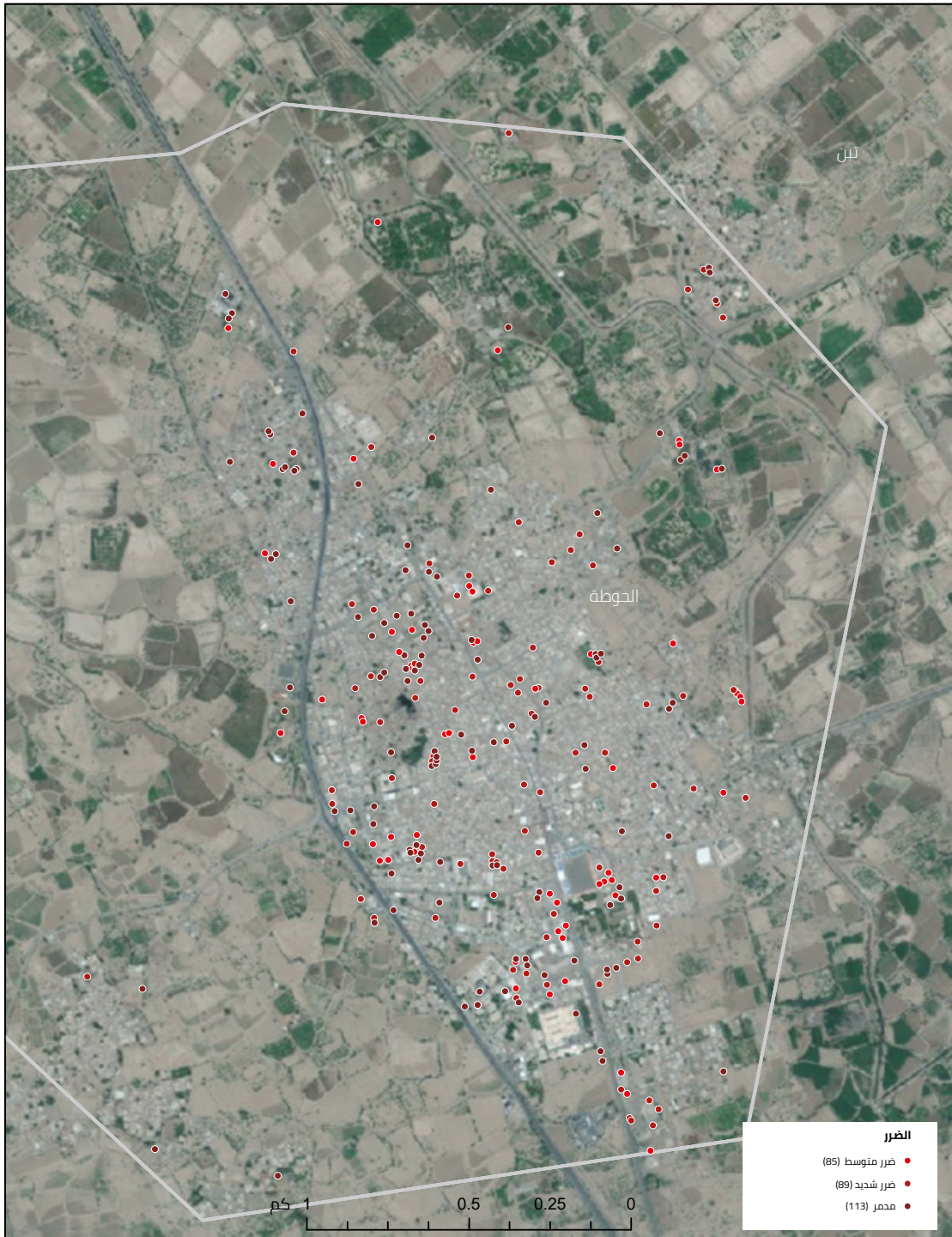
التحقق من الأصول في مدينة الحوطة 2020، تاريخ الانشاء: 28 مايو 2020 المسند / الإسقاط: WGS-84 مصادر البيانات: 2019 OCHA, UNOSAT, OSM, Digital Globe
أطلع مسؤوليه الحدود والأسماء والتسميات المستخدمة في هذه الخريطة لا تعني موافقة أو قبول رسمي من iMAP

التحقق من الأصول ميدانياً في وسط المدينة كشف أن الوضع أسوأ من مما تظهر الأقمار الصناعية. مع ذلك، لم يتم التحقق من حجم الضرر بدقة في المناطق الأخرى بسبب صعوبة إمكانية الوصول. في الختام، يمكن الاعتماد على صور الأقمار الصناعية في التحقق السريع من الأصول، خاصة عند تقييم الضرر على نطاق واسع كبديل للتقييمات الميدانية. قد يكون من الصعب إجراء هذا الأخير في مناطق القتال مثل الحديدة خلال فترات النزاع المسلح والتوترات السياسية.

على الرغم من أن العامين الماضيين كانا أكثر هدوءاً من بعد اشتداد الصراع عام 2015، إلا أن محافظة لحج تشهد قتالاً شرساً بسبب موقعها الاستراتيجي وقربها من عدن. تم الإبلاغ عن حوالي 300 حادثة اشتباكات مسلحة (من أصل 1,843 على الصعيد الوطني)³⁷⁰ في لحج منذ تصاعد النزاع. تظهر أدلة على الدمار الواسع النطاق في المناطق السكنية، المكتظة بالسكان، وتلف البنية التحتية بشكل كبير كما يظهر على صور الأقمار الصناعية.

يبدو أن المباني المتضررة متناثرة في جميع أنحاء المدينة. يمكن أن يعزى ذلك إلى حقيقة أن القتال الرئيسي على الأرض لا يتبع نمطاً واضحاً، بالإضافة إلى الطبيعة الحضرية للمدينة حيث تنتشر المساكن العشوائية، ويتم بناء المنازل من الطوب الطيني.

شكل (109): التحقق من الأصول عبر الأقمار الصناعية، 2019.



شكل (110): صور من التحقق من الأصول الميدانية.



قائمة الرسوم البيانية

- شكل (1): الموقع الجغرافي للحوطة داخل اليمن 8
- شكل (2): التسلسل الزمني للصراع 9
- شكل (3): الإطار التحليلي 11
- شكل (4): سبل جمع البيانات 11
- شكل (5): توزيع السكان في مدينة الحوطة حسب العمر والجنس 13
- شكل (6): النمو السكاني لمدينة الحوطة منذ عام 1973 14
- شكل (7): إجمالي عدد المهاجرين المتتبعين الذين يصلون إلى نقاط مراقبة المنظمة الدولية للهجرة، 2019. 15
- شكل (8): خصائص السكان النازحين داخلياً في الحوطة. 16
- شكل (9): موقع النازحين داخلياً واعدادهم (UN-Habitat 2020) 17
- شكل (10): الأسباب الرئيسية والثانوية والأخرى للنزوح إلى مواقع السكن الحالية في مدينة الحوطة، 2020. 18
- شكل (11): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة لحدوث النازحين إلى الموقع الحالي للإقامة في مدينة الحوطة، 2020. 19
- شكل (12): نسبة السكان الذين يمتلكون حالياً وثائق في مدينة الحوطة، 2020. 20
- شكل (13): الحكم المحلي في اليمن وفقاً للقوانين 2000/4 و 2008/18 24
- شكل (14): الأنشطة التي تقوم بها السلطات محلية التي لا تحتاج إلى إذن من الحكومة المركزية. 25
- شكل (15): نظام الحكم المحلي في اليمن. 26
- شكل (16): مصادر الإيرادات الرئيسية لمجلس المديرية 27
- شكل (17): حالة الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية لكل مديرية. 28
- شكل (18): تفاعل الحكومة المحلية مع المواطنين في الأشهر الست الماضية تنظيم اجتماعات مجلس المدينة و / أو الاستشارات العامة 29
- شكل (19): علاقة الباعة المتجولين بالسلطة المحلية 29
- شكل (20): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها في مدينة الحوطة، 2020. 29
- شكل (21): المباني العامة والمساجد والمرافق الترفيهية في الحوطة، (UN-Habitat 2020). 34
- شكل (22): إجمالي عدد المواقع التراثية والثقافية وحالتها، 2020. 35
- شكل (23): قصر العبدلي في الحوطة. 35
- شكل (24): مواقع التراث الرئيسية في الحوطة، (UN-Habitat 2020). 36
- شكل (25): حديقة الأندلس في الحوطة 37
- شكل (26): مسجد الدولة في الحوطة 38
- شكل (27): الدمار الذي أصاب ضريح سفيان ومسجده في الحوطة 38
- شكل (28): القضايا الخطيرة التي تتطلب التدخل الفوري. 39
- شكل (29): وصف لحالة قطاع الثقافة والتراث 39
- شكل (30): أرقام مهمة على المستوى الوطني إبان الصراع. 40
- شكل (31): الأراضي الزراعية والأنشطة الصناعية والتجارية في الحوطة، (UN-Habitat 2020). 41
- شكل (32): معدل البطالة في اليمن، 2015. 42
- شكل (33): الزراعة في محافظة لحج، 2009. 43
- شكل (34): مصادر الدخل الأولية والثانوية والثالثة في الثلاثين يوماً الماضية في مدينة الحوطة، 2020. 45
- شكل (35): العقوبات الرئيسية الأولى والثانية والثالثة التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة الحوطة، 2020. 46
- شكل (36): العقوبات الرئيسية الأولى والثانية والثالثة التي تواجهها المرأة في الاضطلاع بدور أكبر في الاقتصاد المحلي في مدينة الحوطة، 2020. 47
- شكل (37): حالة الأمن الغذائي في محافظة لحج (واليمن)، 2003. 48
- شكل (38): الوقت المستغرق للحصول على الغذاء مشياً على الأقدام في مدينة الحوطة، 2020. 48
- شكل (39): أمثلة على الأضرار السكنية في الحوطة 49
- شكل (40): تحليل الأضرار عن بعد 49
- شكل (41): السكان المستهدفون حسب أنواع حيازة المساكن الحالية في الحوطة، 2020. 50
- شكل (42): الفيضانات في الحوطة. 50

- شكل (43): خصائص المستأجرين في محافظة لحج. 50
- شكل (44): معيقات الحصول على المأوى والسكن (الإيجار، الشراء، البناء، إلخ)، 2020. 51
- شكل (45): ملكية الأراضي الزراعية. 52
- شكل (46): متوسط مدة النزاعات على الأراضي في محافظة لحج. 52
- شكل (47): العوائق أمام الحصول على المستلزمات المنزلية في الحوطة. 52
- شكل (48): كثافة العاملين الصحيين على مستوى اليمن لكل 10,000. 53
- شكل (49): الحالات/الأمراض المبلغ عنها في محافظة لحج، 2017. 54
- شكل (50): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها، 2020. 54
- شكل (51): المرافق الصحية الحكومية الرئيسية في الحوطة. 55
- شكل (52): عدد الأشخاص المحتاجون إلى الرعاية الصحية في الحوطة. 56
- شكل (53): تصورات خبراء القطاع عن الرعاية الصحية، 2020. 56
- شكل (54): المجموعة السكانية التي تواجه أكبر التحديات في تلبية الاحتياجات، 2020. 57
- شكل (55): المدارس في الخدمة في منطقتي الحوطة وتبين، 2017-2018. 61
- شكل (56): عدد رياض الأطفال الخاصة والعامة، 2017. 61
- شكل (57): مرافق التعليم في الحوطة، (UN-Habitat (2020. 62
- شكل (58): معدل الالتحاق الإجمالي والصافي في مديرتي الحوطة وتبين، 2017-2018. 63
- شكل (59): الطلاب الملحقين بالتعليم الأساسي والثانوي (ذكوراً وإناث)، 2012-2013 و2016-2017. 63
- شكل (60): 50 إجمالي عدد الطلاب ومعدل الالتحاق الصافي حسب الجنس 2008-2009 و2015-2016. 63
- شكل (61): عدد الطلاب الملحقين في المعاهد التدريبية والتقنية في محافظة لحج، 2015-2017. 64
- شكل (62): تصورات خبراء القطاع، 2020. 65
- شكل (63): العوائق الرئيسية أمام تلبية/تأمين السلع والخدمات التعليمية، 2020. 65
- شكل (64): متوسط عدد المعلمين والطلاب لكل مدرسة في مديرتي الحوطة وتبين، 2017-2018. 66
- شكل (65): مجموع المعلمين في التعليم العام الأساسي والثانوي في محافظة لحج، 2016-2017. 66
- شكل (66): مجموع الطلاب الملحقين بالتعليم العام الأساسي والثانوي (الحكومي والخاص) في محافظة لحج، 2016-2017. 66
- شكل (67): عدد الآبار العاملة في محافظة لحج. 68
- شكل (68): حجم الضرر الذي لحق بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي في الحوطة، 2018. 69
- شكل (69): تصورات خبراء القطاع، قكاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، 2020. 69
- شكل (70): الوقت المستغرق للحصول على مياه الشرب سيرا على الأقدام، 2020. 70
- شكل (71): المصدر الرئيسي للماء في الحوطة، تصور عقال الحارات، 2020. 70
- شكل (72): العوائق الرئيسية أمام تلبية احتياجات أغراض الشرب، تصورات عقال الحارات، 2020. 71
- شكل (73): تصورات عقال الحارات وخبراء القطاع حول الصرف الصحي، 2020. 71
- شكل (74): تكرار حدوث مشاكل في معالجة مياه الصرف الصحي في مديرية الحوطة، 2020. 71
- شكل (75): مشاكل الصرف الصحي الرئيسية في المجتمع المحلي، مدينة الحوطة، 2020. 71
- شكل (76): خطوط النقل المنفذة والمقترحة للشبكة الوطنية اليمنية. 73
- شكل (77): أسعار الغاز والديزل، 2014-2019. 74
- شكل (78): إمدادات الكهرباء في الحوطة. 75
- شكل (79): قدرة مولدات الكهرباء في الحوطة، 2020. 75
- شكل (80): قدرة محولات الحوطة، 2020. 76
- شكل (81): تغيير الإضاءة الليلية في الحوطة، (UN-Habitat (2020. 77
- شكل (82): تصورات خبراء القطاع حول قطاع الطاقة، 2020. 78
- شكل (83): الكهرباء في الصيف في الحوطة، 2020. 78
- شكل (84): الوقت اللازم لتأمين سلع الطاقة في الحوطة، 2020. 79
- شكل (85): صورة من الألواح الشمسية التي تباع في متجر محلي في الحوطة. 79
- شكل (86): مصدر الطاقة الرئيسي للإنارة في محافظة لحج، 2017. 80

- شكل (87): مصدر الطاقة الرئيسي للطهي في محافظة لحج، 2017. 80
- شكل (88): العوائق التي تحول دون تلبية احتياجات الطاقة في الحوطة، 2020. 81
- شكل (89): السكان الذين يواجهون أكبر التحديات في الحصول على سلع الطاقة لأغراض التدفئة والأضواء والطبخ والتدفئة، 2020. 81
- شكل (90): تصورات خبراء القطاع وعقال الحارات عن إدارة النفايات الصلبة، 2020. 82
- شكل (91): تلوث المخلفات الصلبة في الحوطة. 84
- شكل (92): أكثر الطرق شيوعاً في منطقة توبان تخلصت من القمامة في آخر 30 يوماً. 84
- شكل (93): حالة الطرق داخل مدينة الحوطة، 2018. 86
- شكل (94): عدد المركبات حسب رقم اللوحة الصادرة في محافظة لحج، 1996-2017. 86
- شكل (95): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات النقل. منظور المرجعيات المجتمعية، 2020. 87
- شكل (96): المجموعات السكانية التي تواجه أكبر التحديات المتعلقة بخدمات النقل، تصورات عقال الحارات، 2020. 87
- شكل (97): أسعار الوقود في مدينة الحوطة، 2015-2020. 87
- شكل (98): عدد الاشتراكات في خطوط الهاتف الثابت والهاتف الخليوي المحمول في اليمن، 2015-2017. 88
- شكل (99): إجمالي عدد مرافق الاتصالات وحالتها، الحوطة، 2020. 89
- شكل (100): تغطية شبكة الهاتف المحمول في الحوطة مقابل المناطق المحيطة بها، 2019. 90
- شكل (101): الوقت اللازم للوصول إلى خدمات وإمدادات الاتصالات في الحوطة، 2020. 90
- شكل (102): أهم المشاكل المتعلقة بالحصول على خدمات الاتصالات في مدينة الحوطة، 2020. 91
- شكل (103): نوع الإقامة للنازحين داخلياً، (UN-Habitat 2020). 94
- شكل (104): تقييم الأضرار في الحوطة، (UN-Habitat 2020). 95
- شكل (105): مبنى إدارة الاختبار المركزي في الحوطة. 96
- شكل (106): التحقق من أصول مدينة الحوطة، 2020. 98
- شكل (107): التحقق من الأصول عبر الأقمار الصناعية، 2019. 99
- شكل (108): صور من التحقق من الأصول الميدانية. 100

- الجدول (1): معوقات الخدمات الصحية الرئيسية في المجتمع, 2020. 54
- الجدول (2): أخطر القضايا التي تتطلب تدخلا فوريا في مدينة الحوطة, 2020. 65
- الجدول (3): المجالات ذات الأولوية للتدخلات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية, 2020. 72

